

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْبُ السُّنَّةِ

مَنْتَوَ بِحَمْدِهِ صالح أحمر سراليتامي

الجُزْءُ الأُولَا





الإهـــداء

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي هذه «المعالم».

قال ﷺ في حديث جبريل ﷺ _ كما عند ابن ماجه _: (ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).

هذا، وأرجو الله تعالى _ كما كان حديث جبريل بياناً للمعالم

الكليَّة للدِّين _ أن يكون هذا الكتاب بياناً للمعالم التفصيلية له.

المُحْزَّةُ الأَوَّلُ



ا**لطبعة الأولى** ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م

جُقوق الطَّبِع بِعِفُوطَة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم _ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

هاتف: ۸۷۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) ص.ب: ۱۱۳/٦٥۰۱

و . توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جـدّة

۲۱٤٦١ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷۲۲۱ فاکس: ۲۹۰۸۹۰۶



المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أشرف العلوم ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله على وأحمد الله تعالى أن يسر لي الخدمة في هذا الرحاب الكريم.

فمنذ عشرين عاماً بدأت العمل على الجمع بين الصحيحين، ثم تبع ذلك كتب أخرى شكلت بمجموعها «مشروع تقريب السُّنَّة المطهَّرة».

وقد يسَّر الله تعالى _ بفضله ومنَّه وكرمه _ إخراج أربعة عشر كتاباً من كتب السُّنَّة الشريفة ضمن هذا المشروع، وهي الكتب التي قدمها العلماء على غيرها.

وأقدم اليوم للكتاب الخامس عشر، وبه يكون تمام هذا المشروع.

وسيضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة وافية للكتب التي سبقته جميعها، ولهذا سميته «مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة» وأرجو أن يجد فيه كل مسلم حاجته، مما يلزمه العلم به في أمور دينه ودنياه.

ولم يكن لهذا الكتاب أن يظهر لولا الجهود التي بذلت في إعداد ما سبقه، فالحمد لله على ما أعان ويسر، وله الحمد كله.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أمرين:

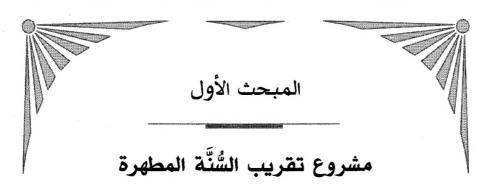
الأول: شرح أهداف المشروع، وبيان ما قدمه لطلبة العلم، باعتباره أصلاً لهذا الكتاب.

الثانى: الحديث عن هذا الكتاب.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

غرة شعبان ۱٤٣٤هـ ۲۰۱۳/٦/۱۰م

وكتبه صالح بن أحمد بوبس الشامي



ضم هذا المشروع تحت جناحيه أربعة عشر كتاباً، هي أصول السُّنَّة وهي:

- ١ ـ «موطأ الإمام مالك».
- ٢ _ «مسند الإمام أحمد».
- ٣ _ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
 - ٤ _ «الجامع الصحيح» للإمام مسلم.
 - o _ «سنن الإمام أبي داود».
 - ٦ ـ «جامع الإمام الترمذي».
 - ٧ _ «سنن الإمام النسائي».
 - ٨ _ «سنن الإمام ابن ماجه».
 - ٩ ـ «سنن الإمام الدارمي».
 - ۱۰ _ «السنن الكبرى» للإمام البيهقي.
 - ١١ ـ «صحيح الإمام ابن خزيمة».
 - ١٢ _ "صحيح الإمام ابن حبان".

- 1٣ _ «مستدرك الإمام الحاكم».
- 18 _ «الأحاديث المختارة» للإمام المقدسى.

وقد صدر _ هذا المشروع _ في ستة كتب هي:

- ۱ _ «الجامع بين الصحيحين».
- ٢ ـ «زوائد السنن على الصحيحين».
- ٣ ـ «زوائد الموطأ» و«المسند» على الكتب الستة.
- ٤ ـ «زوائد السنن الكبرى» للبيهقى على الكتب الستة.
- ٥ _ «زوائد ابن خزيمة» و «ابن حبان» و «المستدرك» على الكتب التسعة.
 - ٦ ـ «زوائد الأحاديث المختارة» على الكتب التسعة.

إن الهدف الرئيس من هذا المشروع هو حذف الأحاديث المكررة، بحيث لا يذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة.

والمقصود بالحديث الواحد: هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رهيه وهو قوله على: (إنما الأعمال بالنيات..).

فقد ذكره الإمام البخاري في «صحيحه» سبع مرات في مواطن متعددة.

وأخرجه أيضاً من الأئمة: أحمد ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان.

وفي مثل هذه الحالة يكتفى بذكر هذا الحديث مرة واحدة تحت الباب الذي هو موضوعه.

ولو أن هذا الحديث روي عن صحابي آخر غير عمر والله فإنه لا يحذف؛ لأن هذا لا يعد تكراراً، بل هو حديث آخر لاختلاف الصحابي.

فائدة هذا المشروع:

إنما تظهر هذه الفائدة عندما نقف أمام الإحصائية التالية:

إن مجموع أحاديث هذه الكتب الأربعة عشر، هو (١١٤١٩٤) حديثاً، ومجموعها في هذا المشروع _ بعد حذف المكرر _ هو (٢٨٤٣٠) حديثاً.

وبالمقارنة بين الرقمين يتبين أن الرقم الثاني يعدل أقل من ربع الرقم الأول.

- وبهذا يظهر: كم وقر هذا المشروع على طالب العلم من الوقت.

- وأمر آخر: هو أن هذه الكتب الستة - السابق ذكرها - رُتبت وفق منهج واحد، فالمقاصد فيها والكتب والفصول والأبواب، ذات أرقام موحدة، مما يتيح للباحث الحصول على مادة موضوع ما، في وقت يسير.

وهو أمر لم يكن ممكناً قبل وجود هذا المشروع. فلله الحمد والمنة.

مكانة كتب هذا المشروع:

تعد هذه الكتب أهم وأعظم كتب السُّنَّة، وقد قدمها العلماء على غيرها، وأشادوا بمكانتها، وأذكر هنا بعض الأقوال الواردة في ذلك بشأنها باختصار:

ا _ قال الإمام النووي: «اتفق العلماء _ رحمهم الله _ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول».

٢ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«فمنها ـ أي: كتب الحديث ـ ما ينبغي لطالب العلم البداءة به، وهي أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: «صحيح الإمام البخاري»، و«صحيح الإمام مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه».

ثم قال: «وقال ابن الصلاح والنووي وابن حجر: لو جعل «مسند الدارمي» سادساً كان أولى».

وقال: «وجعل ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» الموطأ سادساً».

وقال العلامة الخولي: «الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»(١).

⁽١) مفتاح السنة (ص٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠ ـ ١٣٤٩هـ).

٣ ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن هذا الكتاب ـ المسند ـ قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اخْتُلِفَ فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة».

٤ - وقال الإمام ابن الصلاح: «لا يُخدَعن طالب العلم عن
 كتاب «السنن الكبرى» للبيهقي فإنا لا نعلم مثله في بابه».

وقال الإمام السبكي: «أما «السنن الكبير» فما صنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة».

وقال الإمام السخاوي: «كتاب «السنن» للحافظ البيهقي استوعب أكثر أحاديث الأحكام، لا نعلم في بابه مثله».

٥ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة _ غير الموطأ والصحيحين _:

منها: «صحيح أبي عبد الله بن خزيمة»، ويعرف عند المحدثين: بإمام الأئمة.

ومنها: «صحيح أبي حاتم»، محمد بن حبان.

ومنها: «صحيح أبي عبد الله، الحاكم النيسابوري».

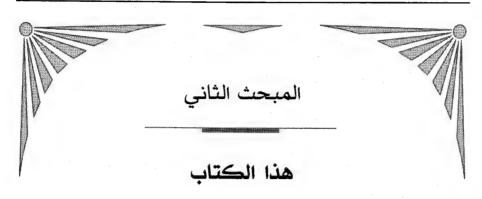
وقال العلَّامة أحمد شاكر كَاللهُ: "صحيح ابن خزيمة" و"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" لابن حبان، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم، هذه الكتب الثلاثة، هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخاري ومسلم".

7 - وقال العلّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» بشأن كتاب الأحاديث المختارة: وكتاب «الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما»، لضياء الدين المقدسي. التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سُلِّم له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم».

تلك هي بعض أقوال العلماء بشأن هذه المجموعة من الكتب، وهي أقوال تدل على المكانة العالية التي حظيت بها لدى العلماء المتمكنين في هذا الفن.

وإذا كانت «الكتب الستة» هي أمهات الكتب الحديثية وأصولها، كما يقول الكتاني، وهي التي كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، كما يقول الخولي، فما هو القول المناسب إذا اجتمعت هذه الكتب الأربعة عشر.

إن أكبر الظن أنها لم تغادر حديثاً صحيحاً، وإذا وقع ذلك فإن في الأحاديث المروية فيها ما يغني عنه، وإن من أتيح له قراءتها، فإنه قد اطلع على مجمل السُّنَّة بل على معظمها.



إن الهدف الذي يقصد إليه هذا الكتاب، هو إيجاد مرجع لكل مسلم - أيّاً كانت ثقافته - يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شؤونه، دينية كانت أم دنيوية.

وبتعبير آخر: إيجاد كتاب يحوي مجمل السُّنَّة، بحيث يلمُّ قارئه بأقوال النبي ﷺ وأفعاله في كل شأن دوَّنته كتب السُّنَّة المطهرة.

وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بد من الأمور التالية:

١ _ جمع مادة الكتاب: .

رأينا كيف أن أحاديث الكتب «الأربعة عشر» قد أصبحت مجموعة ومرتبة ومحذوفاً مكررها، فبعد أن كانت (١١٤١٩٤).

ولكن هذا الجمع جاء موزعاً على ستة كتب، هي: «الجامع بين الصحيحين» وما تلاه من كتب «الزوائد» التي بلغ مجموع أجزائها (٢٢) مجلداً.

وإذا كان الأمر أصبح ميسراً على طالب العلم إذا أراد بحثاً أن

يرجع إليه في هذه الكتب - ذات الترتيب الواحد - فإن ذلك غير متصور من غيره، لذا كان من المستحسن جمع مادة هذه الكتب في كتاب واحد.

٢ ـ اختيار الأحاديث المراد وضعها في هذا الكتاب:

بعد جمع الأحاديث من هذه الكتب، سنجد أنفسنا أمام أحاديث كثيرة يمكن الاستغناء عنها بسبب التكرار أو غيره.

لذا كان لا بد من خطة يتم الانتقاء على أساسها.

وإن وضوح الغاية وتحديد المقصد يساعد على الاختيار، كما يساعد على اختصار الزمن والإفادة من الوقت.

وبعد النظر وجدت أن الأحاديث المطلوب اختيارها من كل باب، ينبغي أن تلبي مطلبين:

الأول: أن تتضمن كل الأحكام الموجودة في الباب محل البحث.

الثاني: أن تشتمل على كل المعاني الواردة فيه كذلك.

وأما الطريقة التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها، فهي فتح هذه الكتب الستة ـ التي حوت الكتب الأربعة عشر ـ على الباب الأول مثلاً، وبعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب في الكتب الستة، يتم اختيار الأحاديث التي توفر المطلبين السابقين. . بغض النظر عن قلة هذه الأحاديث أو كثرتها، إذ المقصود تغطية الأحكام والمعاني الموجودة في أحاديث الباب.

وبإعمال هذين الضابطين نستطيع حذف كثير من الأحاديث المكررة أو التي تتطابق في المعنى أو تتقارب.

وهنا قد يسأل بعضهم: من أين جاء التكرار، وقد سبق الحديث عن حذفها؟

وللجواب على هذا السؤال أقول:

الأحاديث المكررة هنا، هي غير الأحاديث التي سبق حذفها في المشروع الأول.

فالأحاديث المحذوفة سابقاً هي المكررة اصطلاحاً.

والأحاديث المراد حذفها هنا هي المكررة فعلاً.

ويحسن بي أن أوضح ذلك بمثال:

إن الحديث الوارد في قوله ﷺ: (الحرب خدعة) مروي عن أبي هريرة في المشروع السابق ثلاث مرات، عند البخاري، وعند مسلم، وعند أحمد _ رحمهم الله جميعاً _ فهذا مكرر اصطلاحاً؛ لأنه ورد عن الصحابي نفسه ثلاث مرات فاكتفيت بذكره مرة واحدة.

ولكن هذا الحديث نفسه (الحرب خدعة) رواه صحابة آخرون غير أبي هريرة، هم: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن مالك، وعائشة وروايتهم لا تعد تكراراً للحديث لاختلاف الصحابي. فحديث جابر ليس تكراراً لحديث ابن عباس أو كعب أو عائشة، بل حديث كل واحد منهم حديث قائم بذاته.

وفي هذا الكتاب سأكتفي بذكر هذا الحديث _ وأمثاله _ مرة واحدة؛ لأن الغاية ذكر المعنى أو الحكم مرة واحدة.

وكذلك الأحاديث التي تتقارب في المضمون أو تتطابق، فإني أكتفي بذكر أحدها. وهذا يساعد كثيراً في تخفيف العبء عن القارئ وتصغير حجم الكتاب.

وقد آتت هذه الطريقة أكلها فتقلص عدد الأحاديث من (٢٨٤٣٠) ليصبح (٣٩٢١) وهو عدد أحاديث هذا الكتاب.

٣ ـ اختيار الأحاديث الصحيحة:

عملت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأما الأحاديث الضعيفة فإنى أذكرها في الحالات الآتية:

- أن يكون في الحديث الضعيف ما يوضح أو يبين معنى من المعاني في حديث صحيح تم اختياره، فيكون التفسير والبيان هو المطلوب.

- أن يكون الحديث الضعيف متداولاً على الألسنة، وليس في الباب غيره، فإني أذكره لبيان ضعفه.

ـ أن تكون أحاديث الباب كلها ضعيفة، والموضوع في فضائل الأعمال، فإني أذكره أخذاً بطريقة الإمام أحمد كَاللَّهُ.

وبالجملة فالأحاديث الضعيفة التي رأيت ذكرها كانت قليلة إذ بلغت (٣٣)، و(١٠) أحاديث حسنة قال بعضهم بضعفها. ولم أذكر حديثاً شديد الضعف.

ومع ذلك فإن هذه الأحاديث ستكون واضحة متميزة عن غيرها؛ وذلك بوضع الحكم عليها على سطح رمادي اللون.

وأحب هنا أن أقول: إن عدد أحاديث الصحيحين المذكورة في هذا الكتاب بلغ (٢١٣١) حديثاً؛ أي: أكثر من نصف أحاديث الكتاب وتعدل نسبتها: ٥٥٪ وكفى بهذا دلالة على مكانة الصحيح في هذا الكتاب.

٤ _ ترتيب الأحاديث وبيان مصادرها:

جاءت أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تلتها أحاديث السنن ثم أحاديث المسند وبقية الكتب.

وقد وضعت في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام، فالرموز دلالة على الكتاب، والأرقام للدلالة على رقم الحديث فيها.

وقد ميزت أحاديث الصحيحين بذكر رمزهما في أول الحديث: فالحرف (ق) للحديث إذا كان متفقاً عليه و(خ) للبخاري، و(م) لمسلم و(خ) للبخاري إذا كان معلقاً.

وفيما عدا أحاديث الصحيحين وضعت في آخر الحديث درجته من الصحة والحسن.

وقد اكتفيت في أحاديث الصحيحين بذكر أرقامها ولم أذكر من خرَّجها من بقية الأئمة، وكذلك أحاديث السنن. . علماً بأن معظمها مما جاء في «المسند» وذلك اختصاراً لكثرة الحواشي والأرقام، ومن أحب استيفاء ذلك فيمكنه الرجوع إلى أصول هذا الكتاب.

٥ _ عدد أحاديث هذا الجامع ودلالات الأرقام:

سبق القول بأن عدد أحاديث هذا الجامع بلغ (٣٩٢١) حديثاً، تم اختيارها من (١١٤١٩٤) حديثاً.

وقد يستقل بعضهم هذا العدد، ويستغرب أن يكون الحصيلة لذلك العدد الكبير.

ولكن هذا العدد يقترب كثيراً من عدد أحاديث جامع الإمام «الترمذي» الذي هو (٣٩٥٦) حديثاً.

والإمام الترمذي _ وغيره من أصحاب السنن _ إنما كان ما أودعوه كتبهم حصيلة لمئات الآلاف من الأحاديث التي كانت بين أيديهم، ولا شك بأن كلاً منهم قد اختار _ حسب اجتهاده _ لكتابه ما يلبي حاجة الفقيه المسلم وكل مسلم.

قال الإمام أبو داود: كتبت عن رسول الله على خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما تضمنه هذا الكتاب _ يعني كتاب «السنن» _ وكذلك كان شأن أصحاب الكتب الأخرى.

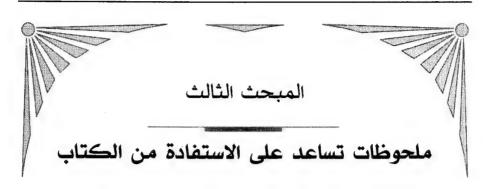
وبما أن كتابنا هذا كان نتيجة لعملية استقراء ومراجعة وبحث لأحاديث الكتب الأربعة عشر ـ التي هي بين الأيدي ـ فإنه من المستحسن أن نتوقف قليلاً أمام المعطيات التي يسجلها هذا العدد:

السُّنَّة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث السُّنَة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي ٢،٤٪ وهذا رقم يستحق إمعان النظر فيه.

- ۲ ـ بلغ عدد الأحاديث المختارة من الصحيحين في هذا الكتاب (٢١٣١) وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٥٥٪ من الكتاب، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين، فأحاديثهما تغطي أكثر من نصف الكتاب، كما هو مؤشر على مستوى التزام الصحة فيه.
- ٣ مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في هذا الجامع هو (٣٦٩١) حديثاً وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٩٤٪ من الأصل. وبتعبير آخر فإن الكتب التسعة قد حوت مجمل السُّنَّة، وما جاء في سواها فلن يضيف إلى أحاديث الأحكام فيها شيئاً، وإن كان يضيف بعض الأحاديث في الفضائل فإن فيها ما يسد مسده.
- ٤ ـ مجموع الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية بعد الكتب التسعة، هو (٢٣٠) حديثاً، علماً بأن مجموع أحاديثها هو (٢٧٤١) وهذا يؤكد ما سبق قوله في الفقرة السابقة.

٦ _ فوائد وتعليقات:

رأيت أنه من المستحسن لفت النظر إلى فوائد بعض الأحاديث بشكل مختصر، فجعلت ذلك في الحاشية مسبوقاً بالحرف (ت).



هذه بعض الملحوظات المساعدة على الاستفادة من الكتاب:

أولاً: ترتيب بحوث الكتاب:

جاء ترتيب هذا الكتاب وفقاً لما سبق العمل عليه في الكتب السابقة، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل «أبواب».

ثانياً: تخريج الأحاديث والحكم عليها:

ذكرت في آخر كل حديث الحكم عليه صحة وحسناً وغير ذلك، وأما مرجع هذه الأحكام فهو كالتالي:

- ـ «السنن الأربعة»: الشيخ ناصر الدين الألباني رَخْلَللهُ.
- «سنن الدارمي»: محققه الأستاذ حسين سليم أسد الداراني.
- _ «مسند الإمام أحمد»: فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة مؤسسة الرسالة.
- «الموطأ»: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط كَيْكَلَّهُ في تحقيقه لـ «جامع الأصول».
- "السنن الكبرى" للبيهقي: قال مصنفه: "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح".

وهذا يعني أن ما لم يعلق عليه المصنف فهو من الصحيح أو الحسن، كما علق الإمام الذهبي على بعض أحاديثه.

- «صحيح ابن خزيمة»: قام محققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بالحكم على الأحاديث، وشاركه في بعضها الشيخ «الألباني».
- «صحيح ابن حبان»: قام محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط بتخريج أحاديثه.

- «المستدرك»: قام الحافظ الذهبي بالتعليق على بعض أحاديثه.
- «الأحاديث المختارة» للمقدسي: قام محققه الدكتور عبد الملك بن دهيش بتخريج أحاديثه.

ثالثاً: المصطلحات:

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٩
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خـ
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	مه
ابن حبان	حب
المستدرك	1
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت
للدلالة على أن الحديث من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته	ع

وبعد:

فهذا ما يسَّر الله تعالى _ بعونه _ عمله لجمع هذا الكتاب، الذي أرجو أن يكون وافياً بالغرض الذي قصد إليه، ملبياً لحاجة كل مسلم فيما يجب عليه من تعرفه على النبي عَيَّا وسُنَّته.

وقد رأينا كيف أن كل كتاب من الكتب الأربعة عشر - التي هي أصل هذا الكتاب - كان خلاصة لمئات آلاف الأحاديث التي كانت لدى مؤلفه، فاختار كتابه منها.

وفي هذا المؤلَّف، أقدم خلاصة لمجموع تلك الخلاصات، وافية بالأحكام إن شاء الله، أمينة على المعاني، ولعلها - بهذه المواصفات - تكون في معنى قوله را وتيت الكتاب ومثله معه).

وفي ختام هذه المقدمة أقول:

قد بذلت جهدي في أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي أنشئ من أجله، ولا أدَّعي أن عملي قد بلغ الغاية، وأنه العمل الذي لا يقوم غيره مقامه.

ومن المعلوم أنه لا يكمل عمل لصاحبه، وتلك طبيعة عمل البشر، وبخاصة إذا كان عمل فرد ضعيف، فأرجو من الله تعالى العفو عن الزلل والتقصير.

هذا وقد تكرم الأستاذ عبد الستار الشيخ بمراجعة الكتاب في تصحيحه الأخير مشكوراً، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأختم داعياً بقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوُ اَخْطَأَنَّا ﴾ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.





العقيدة الكتاب الأول الإسلام والإيمان



١ _ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).
 الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).

٢ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيْ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي من النَّارِ.

ُ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيم، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقْيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُبُّ البَيْتَ).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ أَبُوابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ (١)، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ نَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ نَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦ ، ١٧].

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجهَادُ).

ا _ (ت) هذه هي أركان الإسلام، وهي تمثل العبادات القولية والعملية التي يتوجه بها العبد إلى خالقه تعالى، معلناً بها عبوديته واستسلامه لأوامر الله تعالى وهي وحدها غير كافية ما لم تصحبها أركان الإيمان، ثم الالتزام بتشريع الله تعالى الذي يضبط علاقة المسلم بغيره في المعاملات والأخلاقيات.

٢ _ (١) (جنة): أي: ستر من النار.

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ^(٢) كُلِّهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رسول اللهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِه، قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ وَإِنَّا لَمُوَّاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ وَإِنَّا لَمُوَّاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ بُ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ السِنتِهِمْ).

• صحيح.

٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).
[ك٣٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣١٥ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ٣٣٣٦ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ٤٩ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

⁽٢) (ملاك ذلك): أي: بما يملك الإنسان به ذلك كله.

⁽٣) (ثكلتك): أي: فقدتك، والمقصود: التعجب من الغفلة عن لهذا الأمر.

⁽ت) يؤكد هذا الحديث ما ورد بالحديث قبله، ويضيف إليه أمرين: الأول الجهاد ويبين أن مكانته هي في الذروة بين الأعمال الفاضلة، والثاني: ضبط اللسان، فإن حصاده إذا خبث أدى إلى النار.

وفي الحديث أمران آخران: الأول: الاستفادة من الوقت الضائع ـ الذي هو أثناء السير ـ بتعلم العلم، والثاني: أن هم الصحابة و كان السؤال عما يؤدي إلى النجاة في الآخرة.

والحديث عند أحمد عن أبي موسى.

⁽ت) يضع لهذا الحديث ضابطاً لمعرفة الإنسان مكانته من الإيمان.

وانظر: ٦٧ في أركان الإسلام.

وانظر: ٣٥٦٠ في أركان الإيمان.

وانظر: ٣٣٣٢ في أفضل الأعمال].

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

إن عن عُمَر بْنِ الحَطَّابِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ النَّبِيَ اللَّهُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ (١)، وَإِنَّمَا لِامْرِيْ مَا نَوَى، يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ (١)، وَإِنَّمَا لِامْرِيْ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَا خَرَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَا جَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِ عُرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ مِنْ إِلَيْهِا.

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِئِ مَا نَوَىٰ...).

• - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع لهذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعيّ وآخرون: هو ثلث الإسلام.

⁽٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب لهذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

⁽ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالى. فيكون ظاهره وباطنه سواء، قال تعالى فينكم من يُريدُ الدُّنيكا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنيكا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنيكا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الاَّخِرَةُ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] فبينت الآية الكريمة أن العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

[•] ـ (ت) هذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلُ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: قَالَتُلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِي بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّار.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ نَعْرَفَهُ فِعَرَفَهَا قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لَيُعَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِي فِي النَّارِ).

٦ - عن أبي كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزَّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْماً، فَهُو يَتَقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً،

فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ. وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ(١)، بِغَيْرِ عِلْم، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِللّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقُهُ اللهُ مَالاً وَلَا يَعْمَلُ فُلَانٍ، فَهُو وَلَا عِلْماً، فَهُو يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُو بِنِيَّتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ).

• حسن صحيح.

٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ).

• حسن صحيح.

٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).
 عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).

• صحيح.

٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ بِنِ قَيْسٍ ضَيُّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ

٦ (١) (يخبط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل.
 (ت) لهذا الحديث يبين أن النية وحدها قد تكون سبباً في كسب الأجر، كما قد تكون سبباً في كسب الوزر والإثم.

٧ _ (ت) هذا الحديث _ وما بعده _ فيهما التأكيد على أن «النية» هي التي تحدد قيمة العمل.

تعالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ شِهِ، فَإِنَّ اللهُ لا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلا أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ شِهِ، فَإِنَّ اللهُ لا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلا تَقُولُوا: تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلَهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلِوجُوهِكم، وَلَيْسَ للهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلِوجُوهِكم، وَلَيْسَ للهِ فِيهِ شَيْءٌ). [مخ٨/ ٩٢]

• إسناده حسن.

[وانظر: ١٥٩٣ (يبعث على ما مات عليه).

وانظر: ۱۲۸، ۱۲۹ (يبعثون علىٰ نياتهم).

وانظر: ٢١٠١، ٢١٠٢ في إخلاص العمل.

وانظر: ٣٦٨٧، جهاد ونية].

٣ - باب: الإسلام يهدم ما قبله

١٠ - (م) عَن ابْنِ شُمَاسَةُ المَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١) ، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١) ، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبْتَاهُ! أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ (٢):

لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

١٠ - (١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

⁽٢) (كنت على أطباق ثلاث): أي: على أحوال ثلاث.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُعْمُرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ الْإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ يَعْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ .

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ^(٣) شَنَّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ إِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

الم عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَّةَ ولا دَاجَّةَ (١) إِلَّا قَدْ أَتَيْتُ. قَالَ: (أَلَيْسَ رَسُولُ اللهِ؟) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ ذَلكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَلكَ).
 امخ٥/١٧٧٣]

• إسناده صحيح.

⁽٣) (فشنوا عليّ التراب): هو الصبّ.

١١ _ (١) (حاجة ولا داجة): أي: صغيرة أو كبيرة.

٤ _ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

17 - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ مُحَرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ
 أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: (الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ).

• صحيح لغيره.

٥ - باب: من مات علىٰ التوحيد دخل الجنة

١٤ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَتَانِي اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ أَمَّتِي لَا آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ يَسْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ رَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟).
 [خ١٢٣٧/ م٩٤]

اف) عن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ!
 وَسَعْدَيْكَ (۱)! قَالَ: (بَا مُعَاذُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ!

١٤ - (ت) هذا الحديث وما قبله وما بعده - تبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغي عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

١٥ - (١) (لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنى: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

ثَلَاثاً، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَلَا مَنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذاً يَتَّكِلُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً (٢). [خ ١٢٨، ١٢٨، ٢٣]

١٦ - (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ هَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النّبِيِّ عَلَىٰ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلّا أَخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ)؟ وَلَا تُدْرِي مَا حَقُ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَلَا يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَبُيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا لَيْكَ اللهِ إِذَا لَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا فَعَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْبُدُوهُ وَلَا يَدْرِي مَا حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْدُ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَكُولُ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْدُولُ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْدُولُ اللهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لاَ عَلَىٰ اللهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مُ وَلَا : (حَقُ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَعْدَلُ اللهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَى اللهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مُ اللهِ وَالْمَالُ اللهِ وَالْمَالُ اللهِ وَالْمَالُ اللهِ وَالْمَالُ اللهِ وَلَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مُ اللهِ وَالْمَالُ اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَالَا اللهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ اللهِ وَلَى اللهُ ا

١٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! مَا المُوجِبَتَانِ^(١)؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).
 دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).

١٨ ـ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

⁽٢) (تأثماً): أي: خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

١٧ _ (١) (الموجبتان): الخصلتان: الموجبة للجنة، والموجبة للنار.

لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

19 - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّي الخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ، عُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أَبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ غُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أَبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ غُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أَبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ يَعْمَلُوا).

• صحيح.

٦ ـ باب: من مات علىٰ الكفر دخل النار

٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْم الدِّينِ).
 [م ٢١٤]

٢١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْبِ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً).

• صحيح.

٧ - باب: حتى يقولوا: «لا إله إلا الله»

الله عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ،

وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَلَيْك عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إلا بِحَقِّ الإسلامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ). [خ ٢٥/ ٢٢]

٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثُ إِنَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ).

٩ ـ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢٤ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءً،
 وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٢٧٥٦/ ٢٧٥٢م]

□ زاد في رواية لهما: (فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ). [خ7٤٦٩/ م٢٧٥]

٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَضَبِي).
 عَلَبَتْ غَضَبِي).

٢٤ (ت) في لهذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

🗆 وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضَبِي). 🗎 [خ٧٤٢٧]

٢٦ - (خ) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُ ﷺ، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَرْتَ () وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.
 حَجَرْتَ () وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.

٢٧ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ عَلَيْ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطاً، فَأَقْبَلَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأُتُهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطاً، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتُهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: (وَلَا اللهُ عَلِي بَنُهُ فِي النَّارِ، قَالَ: اللهُ عَلِي النَّامِ عَبِيبَهُ فِي النَّارِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لِلَّهِ عَلَىٰ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لَؤُولِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).
 لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

• صحيح على شرط الشيخين.

٢٩ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ وَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ قَالَ: لا إِللهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ:

٢٦ ـ (١) (حجرت واسعاً): أي: ضَيَّقتَ واسعاً.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وأربعاً وعشرينَ حَسَنَةً)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذاً لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، إِنَّ أَحَدَّكُمْ لَيَجِيءُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَدْهُبُ بِيْلُك، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ^(١) الرَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ). [ك٧٦٣٨]

• قال الذهبي: صحيح.

١٠ _ باب: ﴿ أَدْعُونِيٓ أَسْتَجِبُ لَكُونَ

٣٠ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي^(١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا^(٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالُّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَضُرُّونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

٢٩ _ (١) (يتطاول): يَمنُّ ويَتفضَّل.

٣٠ (١) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت.
 (٢) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ^(٣) إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [٢٥٧٧]

١١ _ باب: إن الله لا ينام

٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

 ⁽٣) (إلا كما ينقص المِخْيط): قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شيئاً أصلاً.

⁽ت) هٰذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

ـ الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.

_ سعة ملك الله تعالى وعظمته . . وهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالى .

٣ ـ قاعدة أهل السُنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي: أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه مما جاء في الكتاب والسُنَّة الصحيحة علىٰ الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثات كمال ضدها.

لأنّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالى مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوق، وإذا نفوا عنه السّنةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعلىٰ لهذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عَلَىٰ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ^(۱)، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ (٢)، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

[149]

وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

١٢ _ باب: صفة الصبر وغيرها

٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ (١)، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ).

٣٣ - عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْكَ يَقُولُ: (مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَوَّامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا مُثَبِّتَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ)، قَالَ: (وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ). [جه١٩٩]

• صحيح.

⁽۱) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة. (٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه والله أعلم -: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

٣٧ _ (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

٣٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (ما مِنْ أَحَدٍ أَخْبَ إِلَيْهِ الْفَوَاحِش، ومَا أَحَدٌ أَحَبَ إِلَيْهِ أَحَدٍ أَخْبَ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ). [خ٣٢٥ (٤٦٣٤)/ ٢٧٦٠]

زاد في رواية لمسلم: (وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ،
 مِنْ أَجْل ذلِكَ أَنْزَلَ الكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ).

٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْدٍ أَنَّهُ قالَ: (إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).
 يغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).

١٣ ـ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٣٦ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصَّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ إِنْرِ سَمَاءٍ (١ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ رَبُّكُمْ)؟ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِلَى اللّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي وَمُؤْمِنٌ إِلَى إِلْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ إِلَى إِلْكُوكَكِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْء كَذَا وَكَذَا (٢٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِلْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْء كَذَا وَكَذَا (٢٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِلْكَوْكَبِ،

(١) (علىٰ إثر سماء): أي: بعد مطر.

٣٤ _ (١) (الغيرة): قال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيرة الله · أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٢٢٠٥)].

⁽٢) (بنوء كذا): قال الشّافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا، على معنى: مطرنا في وقت كذا، =

١٤ _ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

٣٨ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً).

٣٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الإِيمَانُ بِضْعٌ (١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً (٢) ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ). [خ٩/ م٣٥]

١٥ _ باب: حبِّ النبيِّ عَلَيْةً من الإيمان

٤٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 أَكُونَ أَحَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

٤١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَام قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْق،

⁼ فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني: حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح١٠٣٨)].

٣٧ _ (ت) في لهذا الحديث _ والحديثين بعده _: أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل _ كما قال الإمام البخاري _ وما جاء في لهذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٣٩ _ (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

⁽Y) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنىٰ الحديث: بضع وستون خصلة.

وَهُوَ آخِذٌ بِيدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (لَا، وَاللَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ! حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبٌ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (الآنَ يَا عُمَرُ)(۱).

٤٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مِنْ أَشَدِ أَمَّنِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ).
 [م٢٨٣٢]

٤٣ - عَنْ أَبِي ذَرِّ ضَيْهُ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْهُ فَقَالَ: إِني أُحِبُّكُم أَمْلَ البَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: (آلله) قال: الله، قال: (فأعِدَّ لِلفَقْرِ أَهْلَ اللَّكُمَةِ إلىٰ تَجْفَافاً، فَإِنَّ الفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَىٰ الأَكْمَةِ إلىٰ أَسْفَلِها).
[ك٩٤٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣٣٥١ (المرء مع من أحب).

٣٢٦٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

٢٦٦٢ في حب ما كان يحبه عَلَيْهُ].

 ⁽١) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».
 (ت) حب النبي على شرط للإيمان، ولهذا الحديث يبين درجة الحب المطلوب.
 وكلما ازداد المسلم معرفة برسوله على وبسيرته وشمائله كلما ازداد حباً له.

²⁸ _ (ت) لعله مما يفسر لهذا الحديث قوله ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذي (٢٣٩٨) وغيره. فالمحبون على قدم وخطا المحبوبين. ومعنى (تجفافا) قال في «النهاية»: هو شيء، من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذي، وقد يلبسه الإنسان أيضاً.

١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤ - (خ) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﴿ اللهِ وَالنَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ سَفِينَةٍ ، اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمِ اسْتَهَمُوا (١) عَلَىٰ سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتُرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً ، وَإِنْ خَرْقاً ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتُركُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ (٢) نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً) .

٤٥ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [م ٤٩]

٤٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَنَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ،

٤٤ (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفنة بالقرعة.

⁽٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

⁽ت) لهذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي «حديث السفينة» وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ^(۱) مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُو مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ).

النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِروا فَلا يَغْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقَرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ وَالنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ إِللَمْعُرُوفِ والنَّهِي عَنِ المُنْكَرِ لا يَمْعُرُونِ والنَّهِي عَنِ المُنْكَرِ لا يَمْعُرُونِ والنَّهُي عَنِ المُنْكَرِ لا يَعْمَلُونِ أَنْ يَائِهِم، ثُمَّ عُمُوا بِالبَلاءِ).

• إسناده صحيح.

48 - (ق) عَنْ أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُلْقَىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (١) في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُك؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكِرِ وَآتِيهِ).

^{13 - (}١) (ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنىٰ تخلف: تحدث.

٧٤ - (ت) في هذا الحديث: أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مدعاة إلىٰ
 عدم استجابة الدعاء.

٨٤ _ (١) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

١٧ _ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

24 ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدُ وَسُولِ اللهِ عَلَيْ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدُ، حَتَّىٰ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدُ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : فَخَذَيْهِ (١)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَتُعِيمَ (الإسلامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَتُعِيمَ السَّعَطَعْتَ إِلَيْهِ الشَّكَمَةَ، وَتُوعَى الزَّيْكَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ اللهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَتُعِيمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَتَعُومَ وَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ فَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا (٣)؟ قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ (١)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

 ⁽ووضع كفيه على فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

⁽Y) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

⁽٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

⁽٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُكُمْ وينَكُمْ .

• • - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لللهِ وَهَلَا عَلَىٰ وَأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْإِيمَانُ)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (الْهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْمِوْتِ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ وَأَفْضِلُ؟ قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ؟ قَالَ: (تَهْجُرُ السُّوءَ). قَالَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ). اللهِجْرَةُ وَأَهْرِيقَ دَمُهُ). قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: (مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأَهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى الْخَفَلُ الْأَعْمَالِ إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الْجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الْجَهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَحَمَالَ إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الْجَهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَحَمَالًا إِلّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الْجَهَادُ أَوْ عُمْرَةٌ).

• حديث صحيح.

١٨ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

١٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِي اللهَ عَن النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ قَالَ: (إِنَّ اللهَ

⁽٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

⁽ت) هٰذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

ولهذه التعاليم التي جاء بها جبريل على هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالىٰ عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالىٰ.

تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ). [خ٥٢٦ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١٥) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَلَكُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) (٢). [م١٣٢]

• صحيح.

١٩ _ باب: قول الشيطان: من خلق ربَّك؟

٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١)).
 خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١٥).

٥٢ _ (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً، لاستحالته في حقه الله ...

⁽٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام لهذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

٥٣ _ (١) (حممة): أي: رماداً.

وه _ (١) (فليستعذ بالله ولينته): معناه: إذا عرض له لهذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالىٰ في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن لهذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعىٰ بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلىٰ وسوسته، وليبادر إلىٰ قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ(٢)). وزاد في رواية: (ورسله).

٢٠ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

٥٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ عَنَّ اللهِ عَنَّ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرُوِي عَنْ رَبِّهِ ﴿ قَلْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسنَاتِ وَالسَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسنَةً كامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً فِلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَنَدَهُ حَسنَةً كامِلَةً ، فَإِنْ هُو هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) .

وَمْ اللّهِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ فَاكْتُبُوهَا لِهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ جَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ).

⁽٢) (فليقل آمنت بالله): معناه: الإعراض عن لهذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

٥٥ - (ت) هذا الحديث والذي بعده، فيهما بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. . إنه الإحسان منه تعالى في حساب عبيده.

٥٧ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا،
 وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

فَأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلُ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يَشْعُرَهَا قُلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ. عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْنَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• حدیث حسن.

٥٨ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً (١)، يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ.
 وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَى الآخِرَةِ (٢)، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا).

وق عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُوَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا في الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: (مَنْ أَحْسَنَ في الإسْلامِ لَمْ يُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا في الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ في الإسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ يُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلَ في الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ في الإسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ يُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلَ في الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ في الإسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِر) (١٠).

٥٨ _ (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.
 (٢) (أفضىٰ إلىٰ الآخرة): أي: صار إليها.

٥٩ _ (١) عن المهلب قال: معنىٰ الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ =

٢١ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

• ٦٠ - (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِم، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ وَخَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ٢٥٣٨]

٢٢ ـ باب: الاقتصار على الفروض

71 - (ق) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ('')، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ('') وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ

⁼ محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه. («الفتح» ٢٦٦/١٢).

٠٠ - (١) (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

⁽٢) (أسلمت على ما أسلفت من خبر): ولهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

 ⁽۱) (ثائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (۲) (دوي صوته): الدوي: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَنْ اللهِ عَلَيْ غَيْرُهُا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيْ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ الزَّكَاةَ وَقُلُ وَهُو يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ٢٦/ ١١٥]

□ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ).

٢٣ _ باب: الدين يسر

٦٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ (١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).
 إلغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).

٦٢ _ (١) (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

⁽Y) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفيط.

⁽وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

⁽وأبشروا): أي: بالثواب علىٰ العمل الدائم وإن قل.

⁽واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

⁽والروحة): السير بعد الزوال.

⁽والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلىٰ مقصد فنبهه علىٰ أوقات نشاطه.

⁽ت) هٰذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهٰذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهٰذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

77 - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ كَنْ يَعُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنْ).

رَّ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ). [حم٢٦٨٥]

• صحيح.

مَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ لَيْحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ). [حب٤٥٣/مخ٢٥٤/مخ٣٥٤]

• إسناده صحيح.

77 - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلِ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، خَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلِ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (أَتُرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (أَتُرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: (عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَ هَذَا الدِّينَ يَعْلِبُهُ).

• إسناده صحيح.

٦٣ _ (١) (كهيئتك): أي: ليس حالنا كحالك.

٢٤ ـ باب: الدين النصيحة

٦٧ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.
 عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

٦٨ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّعِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ).
 [م٥٥]

٢٥ _ باب: المسلم والمهاجر

79 - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ:
 (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ).

٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).

• حسن صحيح.

٧١ _ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ

 ⁽ت) النصح لكل مسلم: هذا من مقتضيات «الأخوة» في الدين، فكما يكون الإنسان حريصاً على نصح أخيه من النسب، فعليه أن يكون كذلك بالنسبة لأخيه في الدين.

هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٦ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

٧٧ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ وَلَا اللهِ فَاسْتَقِمْ).

۲۷ _ باب: ما يحب لنفسه

٧٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ٦٦/ م٤٥]

٧٤ ـ وعَنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷺ). [حم٥١٣٨٧]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٥ ـ وعَنْه، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ، حَقَىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ). [حب(٢٣٥) مخ(٧/٢٥٢٥)]

۲۸ _ باب: المنافقون وصفاتهم

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ قَالَ: (آيَـةُ

٧٧ _ (ت) لهذا هو الإسلام: إيمان ثم عمل مستقيم وفق شرائع الإسلام.

٧٣ ـ (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، حتى يستكمل الإيمان.

المُنَافِقِ^(۱) ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ).

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صامَ وصَلَّىٰ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ).

٧٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَاصَمَ فَجَرَ) (٣٠ .

٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهِيْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْثُ قَالَ:
 (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا اللهُ وَعَنْ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ.
 تُكَفِّئُهَا اللهُ وَعَنْ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ.
 وَمَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ (٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا مَلَاءً.
 (مَاء).

٧٦ _ (١) (أية المنافق): أي: علامة المنافق.

⁽ت) في الحديث _ وكذا بقية أحاديث الباب _ بيان بعض صفات المنافقين، وذلك للتحذير من الاقتراب منها. وقد كان الواحد من الصحابة يخشى النفاق، ويحاسب نفسه من أجل ذلك، كما سيرد ذلك في الآثار الواردة في الباب التالى.

٧٧ _ (1) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن لهذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في لهذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

⁽٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

⁽٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

٧٨ _ (١) (تكفئها): أي تميلها.

⁽٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

□ ولفظ مسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيْلُهُ، ولا يَزَالُ المؤمُنُ يُصيبُهُ البَلاءُ. وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْذِ، لا تَهْتَزُّ حتَىٰ تَسْتَحْصِدَ^(٣)).

٧٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ الشَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ السَّاقِ العَائِرَةِ (١) بَيْنَ الغَنَمَيْنِ؛ تَعِيرُ (٢) إِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً). [م٢٧٨٤] وانظر: ٣١٨٨ في كون الثناء على السلطان من النفاق. [وانظر: ٣٩١٨ في النفاق والكفر].

٢٩ _ باب: الخوف من النفاق

٨٠ - (خ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي؛
 إلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. وَمِيكَائِيلَ.

ويُذْكَرُ عَن الحَسَنِ البصري: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُثَافِقٌ. [خ. الإيمان، باب ٣٦].

[وانظر: ۲۲۰۷ حدیث حنظلة].

٣٠ ـ باب: البيعة

٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكِي

⁽٣) (تستحصد): أي: لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهىٰ يبسه.

٧٩ _ (١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

⁽٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتُرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْجُاهِلِيَّةِ الْجُاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ).

• صحيح لغيره.

٨٢ - وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي البَيْعَةِ.
 البَيْعَةِ.

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٣ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ
 بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٩٠ حديث ابن عمر.

٣٤٠٥ حديث عوف بن مالك.

٢٧٣١ من بايع إمامه لدنيا].

٣١ ـ باب: الثبات على الدين

٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ رَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر). [٢٢٦٠]

• صحيح.

٣٢ _ باب: احفظ الله يحفظك

٨٠ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً

٨٥ - (ت) ما جاء في لهذا الحديث، يعد من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ
 لابن عباس ـ وهو غلام يومئذ ـ أثناء مسيرهما في الطريق.

⁻ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالىٰ.

فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ الله يَحْفَظُكَ، احْفَظِ الله يَحْفَظُكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْك، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ). [ت٢٥١٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً). [حم٢٨٠]

• صحيح.

٣٣ _ باب: عظم أجر الدعوة إلىٰ الله

٨٦ - عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (وَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ لِللهِ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّبِيِّ قَالَ: (وَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم).

• صحيح.

٣٤ _ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرِوِ بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الخَلَقُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ).

⁼ _ وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته، وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

٨٧ - (ت) قال الإمام البخاري: «الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، قال تعالى:
 ﴿لِيَرْدَادُوا إِيمَنا مَع إِيمَنِهِم ﴾ [الفتح: ٤]».

قال العلماء: الإيمان يزداد بالأعمال الصالحة وينقص بارتكاب المعاصي، فإذا كثرت المعاصى وصل إلى الحال التي ذكرها الحديث.

• قال الذهبي: رواته ثقات.

[وانظر: ٣٣٤٣].

٣٥ ـ باب: افتراق هاذه الأمة

٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً،
 إدهام ١٩٩١ عن ١٣٤٤ جه ١٩٩٩٤]

• حسن صحيح.

٨٩ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بَاعاً بِبَاعٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَشِبْراً بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبِّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ، إِذاً)؟.
 (فَمَنْ، إِذاً)؟.

• حسن صحيح.

٩٠ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ).
 ٢٩٩٢عا]

٣٦ _ باب: تجديد أمر الدين

رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

• صحيح.

وَتَعَالَىٰ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ). [حم٢٥١٥]

• صحيح لغيره.

٣٧ ـ باب: نقض عرا الدين

٩٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَتُنْقَضَنَّ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي عُرَىٰ الْإِسْلَامِ عُرُوةٌ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ).

• إسناده جيد.

۳۸ ـ باب: الوحي

[انظر: في بدء الوحي: ٣٥٧٦.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ٤٢٣ ـ ٤٢٦.

وفي ثقل الوحي: ْ ٦٢٧].

٣٩ _ إحالات

[انظر: في التوكل: ٣٤٠٩، ٣٤٠٩.

في التمائم: ٢٩١٢].







١ _ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإِيمان باليوم الآخر: ٤٩].

98 ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَا يُحَدِّثُونَ اللّهِ اللهِ عَلَيْ لَا يُحَدُّرُ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُر النّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ الزّبَالُ، ويَكْثُرَ النّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ الزّبَالُ الوَاحِدُ). [خ٣٦٧٥ (٨٠)/ م٢٦٧١]

90 _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَاذِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الشَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضُ).
[خ٢٥٦ (٥٥)/ م١٥٧م/العلم ١١]

97 - (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: (اعْدُدْ سِتًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْلِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ (١)،

٩٤ - (١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

٩٦ _ (١) (كقعاص الغنم): الإقعاص: هو القتل مكانه.

ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةُ لَا يَبْقَىٰ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي لَا يَبْقَىٰ بَيْتَكُمْ وبَيْنَ بَنِي لَا يَبْقَىٰ بَيْتَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غايَةً (٢)، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً).

٩٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتَّاً: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٩٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحًى، وَأُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحًى، وَأَيْهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً). [٢٩٤١]

99 - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ)؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آیاتٍ)، فَذَكَرَ الدُّحَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ وَكَسْفُ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفُ بِالمَغْرِب، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ.

⁽٢) (غاية): أي: راية.

٩٧ _ (١) (أمر العامة): قال قتادة: يعني: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

⁽٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ). وَاللَّهُ عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ).

• إسناده صحيح.

١٠١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهَا).

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ _ وَكَانَ يَقْرَأُ الكُتُبَ _ : وَأَظُنُ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ ، فَأَذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لِلّهِ أَنْ تَظْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، حُتَّىٰ إِذَا الرَّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، حَتَّىٰ إِذَا الرَّجُوعِ لَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، مَنْ لِي النَّاسِ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أَذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَى النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا ، ثُمَّ تَلَا لِيَنْهَا فَيُ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا لَيَاسٍ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا لَهَا إِينَهُا لَوَ يَكُنُ لَا يَاكُ لَا يَاكُمُ لَوْ الْآلِكِ فَاطْلُعِي ، فَطَلَعَتْ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا لَهَا إِينَهُا لَوَ كَسَبَتْ فِي الرَّجُوعِ ، فَيُقَالُ لَعَا النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا لَهَا إِينَهُا لَوَ كَسَبَتْ فِي الرَّجُوعِ ، فَيُقَالُ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَي الْعَلْمَ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا عَمْدُهِ الْآلَةِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي إِيمَانِهُا خَرُأُكُ وَالأَنْعَامِ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . [المَعْمَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنَهُا خَيْلًا عَلَيْهُ الْعَلَامَ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنَهُا خَيْلًا النَّامِ مِنْ مَعْرَفِكَ لَا يَنْهُ مُنْ اللَّهُ الْمَامِ الْمَاءِ الْمَلْولِ عَلَى النَّامُ اللَّهُ الْمَامِ عَلَى النَّامِ مِنْ مَعْرَاهِا الْمَامِ اللَّهُ الْمَامِ الْمَامِ الْمَامِ الْمَامِ الْمَالُولُ الْمَامِ الْمَالَعُلُولُ الْمَامِ الْمَامِ الْمَالُولُ الْمَامِ الْمَامِ الْمَالَعُمُ اللّهُ الْمَالَعُلُمُ اللّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمَامُ الْمَامِ الْمَامِ الْمُلْعِي الْمُلْعِلَا الْمَامِ الْمَامِ الْمَالَ

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا اللهِ عَلَيْهُ: (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا اللهُ عَنْسُهَا اللهُ ال

• إسناده ضعيف.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ اللهِ عَلَىٰ : (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَتَسَافَدُوا فِي الطَّريقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ) قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ لَيَكُونَنَّ).

• إسناده صحيح.

المَسْجِدَ فَإِذَا القَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: المَسْجِدَ فَإِذَا القَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَىٰ الصَّفِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِذَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِذَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَحَتَّىٰ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ المَمْ الْقِيَامَةِ). عبد الله هو ابن مسعود. [ك٥٩٨]

• قال الذهبي: صحيح.

[وانظر: ١٠٦.

وانظر: ٣٦٠٣ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ٣٢٧٩ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ٣٤٠٢ بشأن ضياع الأمانة].

٢ _ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ
 يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ).
 [خ٣٦٠ (٥٥)/ م١٥٧م/الفتن ١٧ و٤٨]

١٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ).

١٠٨ ـ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيُّ بَعْدِي).
[٣٢١٩]

• حدیث صحیح.

٣ ـ باب: كثرة القتل

١٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِينَ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟ وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)؟.

[٢٩٠٨]

المَّاعَةُ السَّاعَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُوا اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُولُ اللللْمُ الللللْمُ الللل

٤ _ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ).

٥ _ باب: منعت العراق درهمها

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ المَنْعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِنْ مَنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ). شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدُمُهُ. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ). شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدُمُهُ.

٦ - باب: رجل يسوق الناس بعصاه

١١٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّكُ مَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ،
 حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ). [خ٣٥١٧/ م٢٩١٠]

٧ ـ باب: غبطة أهل القبور

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!).

١١٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْهِ قَالَ: يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي

١١٢ ـ (١) (إردبها): مكيال معروف في مصر.

الرَّجُلُ القَبْرَ فَيَضْطَّجِعُ عَلَيْه فَيَقُولُ: يَا لَيْتَني مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ الرَّجُلُ القَبْرَ فَيَضْطَّجِعُ عَلَيْه فَيَقُولُ: يَا لَيْتَني مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ الْقَاءِ اللهِ إِلَّا لِمَا يَرَىٰ مِنْ شِدَّةِ البَلاءِ.

• قال الذهبي: على شرطهما.

٨ ـ باب: قتال اليهود والترك

الله عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ رَسُولِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ وَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ:
 (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ:
 يَا مُسْلِمُ! هَاذَا يَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ).

السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ (١)، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المَجَانُ المُطْرَقَةُ (٢)، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ).

٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ التَّاسِ). فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ لَا اللهِ عَنْ فَيْدَةً ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ

١١٧ ـ (١) (ذلف الأُنوف): ومعناه: فطس الأُنوف.

⁽٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

المقصد الأول: العقيدة

فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظلم المُلُوكِ. [م٨٩٨]

١٠ _ باب: عبادة غير الله تعالىٰ

١١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَّيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ (١) عَلَىٰ ذِي الْخَلَصَةِ (٢))، وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [خ٢١١٦/ ٢٩٠٦]

١١ ـ باب: ريح تكون قرب القيامة

الم الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلْيهِ _ قَالَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنَ الْيَمَنِ، أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ _ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ _ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ).

¹¹⁴ ـ (١) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي: يكفرون ويرجعون إلىٰ عبادة الأصنام وتعظيمها.

⁽٢) (علىٰ ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

١٢ _ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ اللهُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الله عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَعُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَعُولُ: (يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلِ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُنْ سَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، فَيَقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ لَيُدْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ).

١٣ _ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

۱۲٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي الْمَالِ مَنْ لِي اللهِ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لَا أَرَبَ لَا أَرَبَ لَا أَرَبَ المَالِ مَنْ إِلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

□ زاد مسلم: (وَحَتَّلَىٰ تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

المَّاعَةُ حَتَّىٰ السَّاعَةُ حَتَّىٰ السَّاعَةُ حَتَّىٰ السَّاعَةُ حَتَّىٰ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (القَتْلُ).

١٧٤ _ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

المّ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ بِيطِينَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ ع

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (سَتَخْرُجُ لَكُمُ اللهِ عَلَى: (سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَكُمْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَكُمْ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ يَحْشُرُ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالشَّام).

• صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

١٥ _ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)، قَالَتْ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسُواقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟

الله عَنْ أَمِّ سَلَمةَ وَإِنَّا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِ بِهِمْ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِهِ مِهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ). [٢٨٨٢]

١٦ ـ باب: ذكر ابن صياد

١٣٠ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَزَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَىٰ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ). [٢٩٢٤]

١٣١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً، أَوْ عُمَّاراً، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُو، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَه تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بعُسِّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ _ أَوْ قَالَ: آخُذَ عَنْ يَدِهِ _ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً، فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ : (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ) وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالمَدِينَةِ؟ أُوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةً) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ المَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةً؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَّا لَكَ سَائِرَ اليَوْم. [7977]

١٧ _ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

١٣٢ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً، عَنْ نَافِع بْنِ عُتْبَةً قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَغْرِب، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: الْتِهِمْ، فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ (٢)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ (٣)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدَّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ).

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نَرَىٰ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرُّومُ. [م٠٠٠]

١٨ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسيٰ

١٣٣ - (ق) عَن ابْن عُمَرَ ﴿ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنِّي

١٣٢ ـ (١) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

⁽٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

⁽٣) (نجى معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم سراً.

لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي لَأَنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَتُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَتُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِهِ: [خ٣٣٧ (٣٠٥٧)/ م١٦٩ و١٦٩م] لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

174 ـ (ق) عَنْ عقبةَ بنِ عمرهٍ أبي مسعود الأنصاري؛ أنه قال لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ؟ قالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ ماءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ). [خ ٢٥٥٠/ م٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

١٣٥ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ (١)، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا وَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَحْرُجُ وَأَنَا فِي طَائِفَةِ النَّحْرُم، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُوً حَجِيجُهُ نُونِيكُمْ، فَأَمْرُوً حَجِيجُهُ نَا فَيْلُ كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطُّ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطُ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ،

¹⁷⁰ ـ (١) (فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع؛ أي: عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُهُ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به لهذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه.

⁽٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ^(٣)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً (٤)، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَوْمٌ كَسُمَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ (٥)).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُوْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُراً (٢)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْجِلِينَ (٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ

⁽٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذٰلك وقبالته.

⁽٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

^{(•) (}اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: لهذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا لهذا الحديث، ووُكِلْنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. (٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

⁽٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ^(٨). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ⁽⁹⁾، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ (١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ (١١)، وَاضِعاً كَفَيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ (١٢) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ (١٢) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٤)، فَلَا يُحِلُ (١٤) لِكَافِم يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَيْثُ مَنْ يُعْلَلُهُ مَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عَيْثُ ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٤) ويُحَدِّرُهُ مَ يَعْمَلُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٤) وَيُحَدِّنُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٢٠)،

⁽A) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

⁽٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

⁽١٠) (عند المنارة البيضاء): لهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

⁽١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس.

⁽١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

⁽١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

⁽¹٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

⁽١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبَرّاً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

^{(17) (}لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا طاقة.

فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ (۱۷).

المقصد الأول: العقيدة

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ (١٨)، فَيَمُرُّ أَوْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُوسْبِحُونَ فَرْسَىٰ (٢٠) كَمَوْتِ نَفْس وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاَهُ زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢١) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ (٢٠) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٠) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي فَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ

⁽١٧) (فحرز عبادي إلى الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

⁽١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

⁽١٩) (فيرغب نبيّ الله): أي: إلى الله. أو يدعو.

⁽٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

⁽٢١) (فرسيٰ): أي: قتليٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتليٰ.

⁽۲۲) (زهمهم): أي: دسمهم.

⁽٢٣) (البحت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

⁽٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

⁽٢٥) (مدر): هو الطين الصلب.

⁽٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

⁽٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا (٢٨)، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ (٢٩)، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ (٣٠ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقرِ لللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقرِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ (٣٦). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رَيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ مِنْ وَكُلِّ مُسْلِم، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ (٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [م٢٩٣٧]

19 ـ باب: قصة الجساسة (١)

المَّ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ - قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ - قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ المُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْقَ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً (٢)، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَصَلَّاتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْقَ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْقَ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْقَ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ القَوْم.

⁽٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

⁽٢٩) (الرسل): هو اللبن.

⁽٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

⁽٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

⁽٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

⁽٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية يحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرّج: بإسكان الراء، الجماع.

١٣٦ _ (١) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

⁽٢) (الصلاة جامعة): هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني على الحال.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِمَعْتُكُمْ لَأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيح الدَّجَالِ.

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمِ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ المَوْجُ شَهْراً فِي البَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ (1) فِي البَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ (٥)، فَدَخَلُوا البَحْرِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (٦) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، الجَزِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (٦) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: فَيْ اللَّيْرِ، فَإِلَّا مِنْهَا القَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِلَّا مِنْهَا القَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِلنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشُواقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها (٧) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ أَنْ الْفَيْرَ مُ أَلْنَاهُ فَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُبُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكُبَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَلْ أَنْ قَدُرْتُمْ عَلَىٰ اللَّا لَذَى كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَلَ قَدْرُتُمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ مَا مَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

 ⁽٣) (لأن تميماً الداريّ): هذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبيّ ﷺ روىٰ عنه هذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. وفيه رواية خبر الواحد.

⁽٤) (ثم أرفؤوا إلىٰ جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

⁽٥) (فجلسوا في أقرُب السفينة): الأقرب جمع قارب، وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

⁽٦) (أهلب): الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

⁽٧) (فرقنا منها): أي: خفناً.

⁽٨) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ العَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ (٥)، فَلَعِبَ بِنَا المَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الجَزِيرَة، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَفْرَةِ الشَّعْرِ؟ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَفْرَةِ الشَّعْرِ؟ فَقُلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ فَقُلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ فَلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ فَلْنَا: وَيَا الجَسَّاسَةُ؟ فَلْنَا: وَيَا اللَّسُواقِ، فَأَقْبُلْنَا إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشُواقِ، فَأَقْبُلْنَا إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشُواقِ، فَأَقْبُلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأُمْنُ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ (١٠)، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِي كَثِيرَةُ المَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: فِي الْعَيْنِ مَاءً؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ عَنْ عَيْنِ رَغَرَ أَهُلُهَا بِمَاءِ عَنْ عَيْنِ رَغَرَ أَلَا اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ العَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّى:

⁽٩) (اغتلم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

⁽١٠) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

⁽١١) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ (١٢)، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، وَطَيْبَةَ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكُ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبِ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي المِنْبَرِ: (هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ) ـ يَعْنِي: المَدِينَةَ ـ ؛ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّنْتُكُمْ فَنَهُ وَافَقَ الَّذِي ذَلِكَ) ؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي ذَلِكَ) ؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ اليَّمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ (١٣)، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ اللهُ عَنْ المَشْرِقِ مَا هُوَ الْمَا إِلَىٰ المَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

۲۰ ـ باب: نزول عیسیٰ ﷺ

۱۳۷ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ (١) أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً (٢)

⁽١٢) (طيبة): هي المدينة.

⁽١٣) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة، صلة للكلام، ليست بنافية. والمراد: إثبات أنه في جهة الشرق.

١٣٧ _ (١) (ليوشكن): ليقربن.

⁽٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ^(٤)، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ).

الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا لَيْهُمْ شَهِيدًا اللَّهُا الْكِنْكِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا اللَّهُا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللْعُلِيلِي اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

□ وفي رواية لهما: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ).

١٣٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدِّ).

• صحيح.

1۳۹ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَ بَيْنَهُ نَبِيًّ اللَّهُ وَ اللَّهُ مَرْبُوعٌ ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ (١) ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ (١) ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ الله فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الجَزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ الله فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الجَزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الدَّجَالَ ، فَبَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَقَىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ).

• صحيح.

⁽٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصاري من تعظيمه.

⁽٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

١٣٩ _ (١) (ممصرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة.

٢١ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

النّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفُعُ نَفْسًا إِيمَنهُا لَرَ تَكُنْ ءَامَنتَ النَّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُا لَرَ تَكُنْ ءَامَنتَ النَّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُا لَرَ تَكُنْ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنهَا خَيْرً ﴾ [الأنعام:١٥٨]. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُو وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ (١) فَلَا يَطْعِمُهُ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُو يَلِيطُ حَوْضَهُ (١) فَلَا يَسْعِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ يَلِيطُ حَوْضَهُ (١٥ وَ٤٥٠) ، م١٥٧ و١٩٥٤] فَلَا يَطْعَمُهَا).

۲۲ _ باب: تقارب الزمان

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ السَّهْرُ السَّهْرُ كَالسَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ السَّهْرُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّعْةِ، وَتَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ وَتَكُونَ السَّاعَةُ وَتَكُونَ السَّاعَةُ وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالسَّاعَةِ الخُوصَةِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣ ـ باب: كلام السباع وغيرها

١٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّىٰ

١٤٠ ـ (١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

⁽٢) (يليط حوضه): إذا سدَّ ما بين الفراغات بالمدر.

تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَهُ سَوْطِهِ (١) وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٢٤ ـ باب: دابة الأرض

الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَلَّهُ: إِنَّهَا تَحْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَلَّهُ: إِنَّهَا تَحْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَلِيهَ: إِنَّهَا تَحْرُجُ فِي بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الأُمرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَحْرُجُ فِي بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الأُمرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَكْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها _ حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ _ إِذِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها _ حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ _ إِذَ الرَّنَفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةُ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ الرَّنَفَعِتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةُ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَنْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَحْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها لَلْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْحَابٌ فِي الإِسْلامِ. [اللهُ مُنْ المُسْلِمِينَ عَلَى الرَّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الإَسْلامِ.

• قال الذهبي: على شرطهما.

الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ فَالَ: (تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ، فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ (١) بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتِم، حَتَّىٰ فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ (١) بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتِم، حَتَّىٰ

١٤٢ _ (١) (عذبة سوطه): اي: علاقته أو طرفه.

١٤٤ _ (١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوّره.

⁽٢) (وتخطم): أي: تسمه.

إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ^(٣) لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ).

• ضعيف.

٢٥ ـ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

١٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّىٰ مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَىٰ أَثَرهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا المَكَانِ مَرَّةً، مَاءً! وَيَظْهَرُونَ عَلَىٰ الْأَرْض، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنْنَاذِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّم، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابُّ كَنَغَفِ الجَرَادِ(١)، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَيُصْبِحُ المُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسّاً، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ^(٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَن مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ). [5.4942]

• حسن صحيح.

⁽٣) (الحِواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

١٤٥ ـ (١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإيل والغنم.

⁽٢) (فتشكر): أي: تسمن.

الله عَلَيْهِ الشَّمْسِ، قَالَ يَوْم، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرُوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ خَداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ. حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرُوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ خَداً، إِنْ يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ خَداً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَثْنُوا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُو كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخُرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَحْوُرُونَهُ وَيَخُرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَحْوُرُونَهُ وَيَحْرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي الْجَفَظَ (۱). فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاء! فَيَبْعَثُ اللهُ وَيَ أَقْفَائِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣/ جه٤٠٨٠]

• صحيح.

٢٦ ـ باب: المهدي

الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً). (اَلُوْ لَمْ يَبْقَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً). (اللهُ عَلْمَا وَجَوْراً). (اللهُ عَلْمَا وَجَوْراً). (المُحَالِمُ اللهُ عَلْماً وَجَوْراً).

• حسن صحيح.

¹⁵⁷ _ (١) (اجفظ): الجفيظ: المقتول المنتفخ، والجفظ: الملء والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

١٤٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ:
 (المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي (١)، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ).

• صحيح.

- قال الذهبي: على شرطهما.
- ١٥٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ:
 (يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي المَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَها،
 وَيُعْطِي المَالَ صِحَاحاً، وَتَكْثُرُ المَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأَمةُ، يَعِيْشُ سَبْعاً أَوْ
 ثمانِياً يَعْنِي حِجَجاً -).
 - قال الذهبي: صحيح.

٢٧ ـ باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

اَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفُ وَمَسْخُ وَقَذْفُ).

• إسناده حسن.

١٤٨ - (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد تكون للأقرباء وبني العمومة.

١٤٩ ـ (١) هذا وصف لهم بالذِّلِّ والضَّعْف وقلَّةِ المَنَعَة.

٢٨ _ باب: رفع القرآن

الله فَيُرْفَعُ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهَّوْرَاةِ اللهِ مَن القُرْآنِ، وَلا مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَلا الزَّبُورِ، وَيُنْتَزَعُ مِنْ قُلوبِ الرِّجَالِ فَيُصْبِحُونَ وَلا يَدْرُونَ مَا هُو.
[ك ١٥٤٤]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٩ _ إحالات

[انظر في قرب الساعة: ٣٢٧٩.

وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٨٤٣.

وانظر بشأن الدابة: ٢٣، ٧٧ _ ٩٩].





١ _ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ مَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ).

السَّاعَةُ السَّاعَةُ (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللهُ، اللهُ).

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعِ (١). [ت٢٢٠٩]

• صحيح.

٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَطْنَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ

١٥٥ _ (١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

١٥٦ (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ(٢)، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٤٩٣٥، (٤٨١٤)/ م٤٩٥٥]

١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَالِكُ عَلَيْ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَنْفَخُ فِيهِ).

• صحيح.

10۸ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِللَّهُ فَعَ اللَّهُ فَعَ اللَّهُ فَعَ اللَّهُ فَعَ اللَّهُ فَعَالَ لَهُمْ: بِالنَّفْخِ؛ فَيَنْفُخُ)، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: (تُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوكَّلْنَا). [ت٢٤٣١]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَيْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ عُرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ عُرْفَهُ مَا وَيُهُمْ كَانَ عَيْنَيهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ).
 [ك٢٧٦٧]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣ _ باب: صفة الشمس والقمر

وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً هَالَ: (الشَّمْسُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

⁽٢) (عجب الذَّنَب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقىٰ منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

٤ _ باب: الأرض يوم القيامة

اللَّرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ اللَّرُضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ).

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنْ قَوْلِهِ وَالسَّمَوَتُ ﴿ [إبراهيم: ٤٨]، فَأَيْنَ وَلِهِ وَجَلِّ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَالسَّمَوَتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: (عَلَىٰ الصِّرَاطِ). [م ٢٧٩]

٥ _ باب: في الحشر

النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا). وتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا). [خ٢٥٢/ م٢٥٢/ م٢٨٦]

اللهِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَّا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَّهُ مُولًا اللهِ عَلَيْ: (لَهُ مُولًا اللهِ! (لُحُشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ()). قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُ مِنْ أَنْ يُعِمَّهُمْ ذَاكِ).

اللهِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّالً : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأً: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَلَ خَلْقِ

١٦٤ ـ (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

نُّعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَأَ إِنَّا كُنَّا فَعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، فَأُوَّلُ مَنْ يُكْسىل إِبْرَاهِيمُ).

النّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ: (يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلْفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ لرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلْفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ).
 المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ).

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

٦ _ باب: صفة أرض المحشر

١٦٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
 (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاء (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ (٢)).
 قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ (٣).

٧ _ باب: أهوال يوم القيامة

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَهُهَا: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (﴿ يَوْمَ النَّاسُ لِرَبِ ٱلْعَلَمِينَ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَهُمَا اللهِ عُنْ اللهِ عُنْ اللهِ عُمْرَ مَهُمْ اللهِ اللهِ عَمْرَ اللهِ عَمْرَ اللهِ عَلَى اللهُ ا

179 _ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيل).

١٦٧ _ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

⁽٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوّاري.

⁽٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر.

۱٦٨ _ (١) (رشحه): أي: عرقه.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ (٢) الْعَرَقُ إلْجَاماً).

[93587]

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ.

٨ - باب: الشفاعة والمقام المحمود

بَلَحْم، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ^(۱) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: لِلَحْم، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ^(۱) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذلِك؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْرُونَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفُعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضِ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ،

١٦٩ ـ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

⁽٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

١٧٠ _ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

⁽٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

⁽٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوح.

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّلٌ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّلٌ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي اَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَ أَبُو حَيَّانَ في اللهَ مُوسى. الْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، الْهَبُوا إلىٰ مُوسى.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ

إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مَثْلَهُ مَثْلَهُ مَثْلَهُ مَثْلَهُ مَثْلَهُ مَثْلًا مَثْنَا لَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ. نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ.

فَيَأْتُونَ مِحَمَّداً ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷺ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ فَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! وَلَيْمَ نَصْافِهُ تُشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! وَلَيْمَ نَعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! وَالْمَعْنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا المَصْرَاعَيْنِ مِنْ البَابِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ (٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ وَاكَ، أَوْد كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ وَاكَ، أَوْد كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَجُمْيَرَ وَاكَ اللَّذِي الْعَرْفَى اللَهُ الْعَلَى الْمُعْرَاكُ اللَّذِي الْمُعْرَى الْكِي (٣٤٤٠) مَا اللَّذِي الْمُعْرَى اللَّهُ الْمُعْرَادُهُ اللَّهُ الْمُعْرَاكُ الْمُعْرَادُهُ اللَّهُ الْمُعْرَاكُ الْمُؤْولِ اللَّهُ الْمُعْرَاكُ اللَّهُ الْمُعْرَاكُ الْمُعْرَادُهُ اللَّهُ الْمُعْرَالُونَ اللَّهُ الْمُؤْلِي اللَّهُ الْمُعْرَالُهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْم

□ والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ).

الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي). عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي). الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي).

• صحيح.

⁽٤) (وحمير) قال القاضي: صوابه: (وهجر).

١٧٢ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً).

[ت٢٤٤١] مَنْعًا.

• صحيح.

٩ ـ باب: إخراج بعث النار

١٠ ـ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم
 ١٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ

١٧٣ _ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

يَوْمُ القِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ ﷺ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً، فَيَقُولُ: هذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ).

الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ اللهِ عَنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).

• صحيح.

١١ _ باب: الحساب وقصاص المظالم

1٧٦ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزِ المَازِنِيّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَيُ آخِذُ بِيَدِهِ، إِذَ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ عَنَى فَيُولُ: كَيْفَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنَى فَيُولُ: وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ (إِنَّ اللهَ يُكُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَّىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، كَذَا؟ فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا كَذَا؟ اللهُ فَي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيعُطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ لَكَ اليَوْمَ، فَيعُطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ لَكَ النَّهُمَا عَلَىٰ كَيْهُولُ اللهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ الظَّالِمِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ الْقَالِمِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامِينَ اللّهُ الْعَلَامُ الْعَلَامِينَ الْعَلَامُ الْعُلُولُ اللّهُ الْمُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلَامُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعَلَامُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ ا

١٧٦ ـ (١) (النجوى): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

⁽٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

⁽٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

الله عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ هَا مَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ وَالنَّارِ، قَالَ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ (١) بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ (٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذَّبُوا، أُذِنَ لَيْتَقَاصُونَ (٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ عَنَى بِيَدِهِ! لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجُنَّةِ أَدَلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ في الدُّنْيَا).

1۷۸ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَلْذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ هَذَا، فَعُظَىٰ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).

المُحُقُوقَ الحُقُوقَ الحُقُوقَ اللهِ عَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَتُؤَدُّنَ الحُقُوقَ الْحَلُمَاةِ الْمَلْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ (١) مِنَ الشَّاةِ الْجَلْحَاءِ (١) مِنَ الشَّاةِ الْعَرْنَاءِ).

١٨٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَضْحَكَ)؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ أَعْلَمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ

١٧٧ _ (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلى الجنة.

⁽٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما يبنهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

١٧٩ _ (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ شَاهِداً مِنِّي قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ (۱): انْطِقي، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يُخَلِّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَلَامِ. قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ (۲)). [م٩٩٩]

الله عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَلْمِهِ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَكَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).
[ت7517/ مي200]

• صحيح.

۱۸۲ - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ).

• صحيح بما قبله.

الْمَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْحِسَابُ الْمَسِيرُ؟ فَقَالَ: (الرَّجُلُ

١٨٠ _ (١) (لأركانه): أي: جوارحه.

⁽۲) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

١٨١ ـ (ت) لهذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. ولهذا من رحمته سبحانه وتعالىٰ بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا.. فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْداً شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ). [حم١٥٥٥] [ك١٩٠٠]

• إسناده قوي. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٤ من نوفش الحساب يهلك.

وانظر: ٣٢٢٤ أول ما يقضى في الدماء.

وانظر: ٣١٤٦ في التحلل من المظالم].

١٢ _ باب: المرور علىٰ الصراط

١٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذلِكَ(٢)، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَر، شَيْعًا فَلْيَتَبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَر، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّواغِيتَ (٣)، وَتَبْقَىٰ هذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَلُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَعُولُونَ: فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَعُولُونَ: فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ مَنْ كَانَ يَعْرُونَ الْمَاسِلَةُ فِي الصَّورَةِ الَّذِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ وَلَا أَنَا رَبُّكُمْ اللهُ في الصَّورةِ الَّذِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ الْمُ لَالُولُونَ الْمُؤْلُونَ الْمَالِهُ في الصَّورةِ النِّي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ الْمُنَا مُ

١٨٤ (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنى: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.
 (٢) (فإنكم ترونه كذلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

⁽٣) (الطواغيت): هو جمع طاغوت، وهو كل ما عبد من دون الله تعالىٰ.

رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، ويُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ (٤).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ (٥)، وَدُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (٢)، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ (٧) وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ (٨)، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَن يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَن يُخْرِجُ وَمُمْ، فَنَعْ اللهُ مَنَ القَصَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَن يَخْوِجُوهُمْ، فَنَعْ وَمُومَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ ابْنَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ ابْنِ اللهَ يُونَهُمْ مَاءً يُقَالُ اللهَ اللهَ يُلَا اللهَ يُلِ اللهَ عَلَىٰ السَّيْلِ (١٠٠).

وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١١)، فاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ

⁽٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

⁽٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضى عليه ويقطعه.

⁽٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمع كلُّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

⁽٧) (الموبق بعمله): أي: الهالك.

⁽٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازي.

⁽٩) (امتحشوا): معناه: احترقوا.

⁽١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

⁽١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبني معناه: سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

يَدْعُو اللهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَعْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَعْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْطِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْرَهُ، فَيُقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَيْرَهُ، فَيُقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَاللَهُ مَنْ مُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْرَهُ، فَيُقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَلْرَهُ، وَيُلَكَ يَا ابْنَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمَ أَنْ لَا مَا أَغْدَرَكَ!

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلِ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّىٰ انتهىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ٣٥٦، ٢٥٧٤ (٨٠٦)/ م١٨٢]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرُّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومئذٍ: اللّهم! سلَّم سَلَّم..). [خ٥٠٦]

القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المَوَاطِنَ).

• صحيح.

الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ (٣) فِيهَا).

• صحيح.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٨٦ _ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

⁽٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

⁽٣) (منكوس): أي: يلقىٰ في النار علىٰ رأسه.

١٨٧ _ (١) (الاقتدار): التوسط.

⁽٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ وَهُمْ اللهِ مُنْ نُورُهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ بَنُن أَيْدِيهِمْ اللهِ اللهِ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ أَخْرَىٰ.

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٣ _ باب: ما جاء في الحوض

المَّبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرهِ قال: قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً). [خ٣٥٩/ م٢٢٩٢]

١٩٠ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ عَلَيْ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ:
 (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي،
 فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟
 واللهِ مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

ا ۱۹۱ ـ (م) عَنْ عائشة قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

الْحَوْضِ؟ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ

السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ (') المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ (") فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَا قُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ).

١٤ ـ باب: ما جاء في العرض

197 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالُ وَمُعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَأَخَذُ بِشِمَالِهِ).

• ضعيف.

[وانظر: ٩٧٨].

١٥ _ باب: الميزان وحديث البطاقة

الله عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَى عَمْرِهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

¹⁹⁷ _ (1) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية؛ لأن النجوم ترىٰ فيها أكثر.

⁽٢) (آنية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها، وهما صحيحان. فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي آنية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني أو نحوه.

⁽٣) (يشخب): الخاء مضمومة ومفتوحة، والشخب السيلان، وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

⁽٤) (ما بين عمان إلى أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة العقبة اليوم. [المعالم الأثيرة. لشراب].

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّا، كُلُّ سِجِلًّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُنْرً؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُنْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَ اللهِ شَيْعُ).

• صحيح.

١٦ _ باب: أول الأمم حساباً

ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيُّ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْآخِرُونَ
 الْأَوَّلُونَ).

• صحيح ,

١٧ _ باب: أهل الفترة

197 - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا

الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً). [حم١٦٣٠]

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.





١ _ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). . ﴿ وَكَجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). . ﴿ [خ٦٤٨٧] م٢٨٢٣]

الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ). وَمُولُ اللهِ ﷺ: (حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).

الجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمْرَ فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمْرَ بِهَا فَحُقَتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِنْ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فَقَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزْتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَلْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَكَدُ لَهَا . وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). اللفظ للترمذي. [د٤٧٤٤] ت٢٥٦٠/ ن٣٧٧٦]

• حسن صحيح.

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٢٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).

٣ ـ باب: قرب الجنة والنار

٢٠١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود وَ الله عَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١٠ . [خ٢٤٨] (١٠ . [خ٢٤٨] أَيْتُ لَكُ بَالَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا).
 [٢٦٠١]

• حسن.

٤ ـ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٢٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ البَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ البَّارَكَ البَّذَةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلنَّارِ: وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٢٠١ - (١) قال ابن الجوزي: معنى الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذلك؛ بموافقة الهوى وفعل المعصبة.

مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ (١) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ (٢)، فَهُ فَأَلَكُ تَمْتَلِئُ وَيُرْوَىٰ (٣) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللهَ وَ اللهُ عَلْقُ لَهَا خَلْقاً). [خ ٤٨٥١ (٤٨٤٩)/ م٢٨٤٦]

٥ _ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٢٠٤ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (قَمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَلَىٰ عِلْمِ النَّارِ مَا إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ).

٢٠٥ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِةٌ قَالَ: (اطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ فَي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ).

٢٠٦ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ المُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ (١) عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ (١) عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي

٢٠٣ ـ (١) قال الإمام البغوي كَلَّلَهُ: القدم والرجل المذكوران في لهذا الحديث من صفات الله تعالىٰ المنزَّه عن التكييف والتشبيه، ... فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. ««شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٢٤٤٢)]. (٢) (قط. قط): معنىٰ قط حسبى؛ أي: يكفينى لهذا.

⁽٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٢٠٤ _ (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغنى والوجاهة في الدنيا.

٢٠٦ _ (١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي: قال الله تعالى: كل مال . . . إلخ. ومعنى نحلته: أعطيته؛ أي: كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد: إنكار ما حرّموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامى وغير ذلك.

حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ('')، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ ("') عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً. وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ ('')، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ؛ إِلَّا بَقَايَا وَنَ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ ('')، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ (٥).

وقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ^(٦)، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ (٧)، تَقْرَوُهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشاً، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي (٨) فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩)، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَتْ جَيْشاً نَبْعَتْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ. وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِم. وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيَالٍ.

⁽٢) (حنفاء كلهم): أي: مسلمين.

 ⁽٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

⁽٥) (إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون على التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

⁽٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

⁽٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب.

⁽٨) (إذاً يثلغوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجّوه.

⁽٩) (نُغزك): أي: نعينك.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ (١٠) ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ (١١) أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ (١٢) ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ طَمَعٌ (١٢) ، وَإِنْ دَقَ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ). وَذَكَرَ البُحْلَ أَوِ الكَذِبَ، (وَالشَّنْظِيرُ (١٣) للفَحَّاشُ).

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ).

٦ _ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ()، بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ()، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يا رَبِّ! وَيُوِّتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً فَي الجَنَّةِ، فَيُقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ قَطُّ، وَلَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمَلُ وَلَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمَلُ وَلا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمِلُ وَلا رَأَيْتُ شِيدًةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمَلُ وَلا رَأَيْتُ شِيدًةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمِلُ اللهُ وَلا رَأَيْتُ شِيدًةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ آمِلُ اللهُ وَلا رَأَيْتُ شِيدًةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُوْسَ

⁽١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي.

⁽١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدّد من الاتّباع؛ أي: يَتْبَعُونَ ويتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يبتغون؛ أي: يطلبون.

⁽١٢) (والخائن الذي لا يخفيٰ له طمع): معنىٰ لا يخفيٰ: لا يظهر.

⁽١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحّاش، وهو السيّيء الخلّق.

٢٠٧ _ (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

المقصد الأول: العقيدة

٧ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت)

رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ ()، فَيُنَادِي مُنَادٍ: وَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ ()، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ () وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: هَلْ تعْرِفُونَ هَلْذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُدُونَ هَلْذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَأَنَذِرُهُمْ يَوْمَ الْمَسْرَةِ إِذْ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَأَنَذِرُهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ فَكُمْ لَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ فَيُ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ ا

٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَذَخِلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰئِتِكَ هُمُ الْوَرِثُونَ لَكَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰئِتِكَ هُمُ الْوَرِثُونَ لَكُ اللَّهِ المؤمنون]).

• صحيح.



۲۰۸ (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.
 (۲) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.



١ _ باب: شدة حر نار جهنم

٢١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً، كُلّهُنَّ مِثْلُ كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً، كُلّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها).
 حَرِّها).

رَمُولُ اللهِ ﷺ: كُلِّ رَمُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ يَجُرُّونَهَا).

٢١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (تَدْرُونَ مَا هَذَا)؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ : (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُو يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُو يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُو يَهْوِي إِلَىٰ قَعْرِهَا). [مَكَالَ النَّهُ النَّهُ إِلَىٰ قَعْرِهَا).

٢ _ باب: قول النار: (هل من مزيد)

٢١٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ (١)، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ).
 [۲۸٤٨، (٤٨٤٨)/ م٢٦٦١]

۲۱۳ _ (۱) انظر شرح الحديث (۲۰۳).

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِيءَ اللهُ لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ). [خ٧٣٨٤]

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَخِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [٢٨٥٨]

٤ _ باب: أهون أهل النار عذاباً

٢١٥ ـ (ق) عَن النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

٢١٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَهِ النَّبِيِّ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَلَا تُشْرِكَ بِي شَيْعًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَهُونَ مِنْ هَاذَا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْعًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا اللهُ تُشْرِكَ بِي).

٥ ـ باب: قوم ارتدوا على أدبارهم

٢١٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمُ (') إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، وَقُلْتُ: وَمَا شَأْنَهُمُ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ فَقُلُت: وَمَا شَأْنَهُمُ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ

٢١٧ _ (١) (نائم): الذي في جمع الحميدي: قائم (٢٤٣٤).

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، وَلُتُ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هِلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ، فَلَا قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ (٢). [خ٧٥٨]

٦ _ باب: التحذير من النار

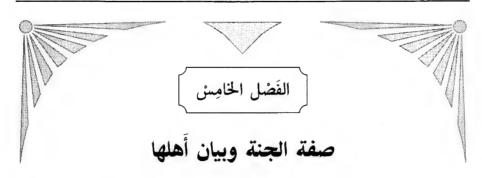
٢١٨ ـ عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.
[مي٢٨٥٤]

• إسناده جيد.



⁽٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.

المقصد الأول: العقيدة



١ _ باب: أول من يقرع باب الجنة

٢١٩ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

□ وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعِ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ).

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٢٢١ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ في الجَنَّةِ

۲۲۰ _ (۱) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عام لَا يَقْطَعُهَا). [خ٢٥٥٢/ م٢٨٢٧]

٤ _ باب: سوق الجنة

إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْتُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَلِ وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَلِ ازْدَدُتُمْ بَعْدَنا وَرَدُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً،

٥ _ باب: صفة خيام الجنة

٢٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَروْنَ الآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ المؤْمِنُونَ. وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا مِنْ فِضَّةٍ، آنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةٍ عَدْنٍ).

٦ _ باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَيْحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ).
 [٩٣٩٥]

٧ _ باب: نهر الكوثر

٧٢٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ إِلَى السَّمَاءِ،

المقصد الأول: العقيدة

قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُوِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هَلْذَا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَلْذَا الكَوْثَر). [خ٤٩٦٤ (٣٥٧٠]]

□ وفي رواية قالَ: (هنذَا الكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّك، فَإِذَا طِينُهُ
 ـ أَوْ طِيبُهُ ـ مِسْكُ أَذْفَرُ).

٨ ـ باب: أبواب الجنة

٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَنتَ هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي أَنتَ هُرَيْرَةَ وَهَنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيل اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَلْذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجَهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَهِ اللهِ عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ۱۸۹۷/ م۲۰۷]

٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

٢٢٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَهُ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَیْهُ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَلَدَر، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَلَدُر، فَبَادَر الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ البَّذِرَعَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ البِّنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ اللَّعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعِ،

وَأُمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعِ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٢٣٤٨]

١٠ ـ باب: أُول زمرة تدخل الجنة

۲۲۸ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ وَمُرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُغَوَّطُونَ، وَلَا يَتْغَوَّطُونَ، وَلَا يَتْغَوَّطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْك، وَلَا يَتْغُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْك، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوّةَ (١) ـ الأَلْنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ ـ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوّةَ (١) ـ الأَلْنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ ـ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ العَينُ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُونَ ذِرَاعاً في السَّمَاءِ).

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً على صورة القمر

٧٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْدُخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً لَيْلَةَ البَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ اللهُ الْفُولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ: (سَبَقَكَ عُكَاشَةُ). [خ ٢٥٤٢ (٥٨١١) ، م ٢١٦]

١٢ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً بغير حساب

٢٣٠ - (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

٢٢٨ _ (١) (الألوة): هو العود الهندي الذي يتبخر به.

(هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨]

١٣ _ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٢٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيْقٌ في قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا فَسُ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ في أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢٥١٨] الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢٢٥٨/ ٢٢١]

١٤ _ باب: أهل الغرف

٢٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخَدْرِيِّ وَهِمْ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيِّ الغابِرَ(١) في الأُقْقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: (بَلَكَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ).

٢٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنْ عَمْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ ظَاهِرِهَا)، فَقَالَ أَبُو

٢٣٢ _ (١) (الدري الغابر): الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل: الإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَاللهُ اللهُ الله

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ ـ باب: تسبيح أهل الجنة

٢٣٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتُعَوَّطُونَ وَلَا يَمُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَا يَلْهَمُونَ النَّفْسَ).

١٦ _ باب: دوام نعيم أهل الجنة

مَّا وَ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ النَّبِيِّ عَنَّ النَّبِيِّ عَنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْبُوا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْبُوا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْبُوا فَلَا تَمْرُمُوا فَلَا تَمْرَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرِمُوا فَلَا تَبْرَعُوا أَن يَلْكُمُ لَلْمَا اللهُ اللهُو

١٧ _ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

الجَنَّةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَنَّةَ الجَنَّةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَنَّةَ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنَّةُ الجَنْدِ (١٠).

٢٣٤ _ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٢٣٦ - (١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

المقصد الأول: العقيدة

١٨ _ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٢٣٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ مَنْ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيينَ).

١٩ _ باب: إخراج الموحدين من النار

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الحُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ : (إِذَا مَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ : مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١) مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١) وَعَادُوا حُمَماً (٢) ، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ ـ وقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا حَمِيلِ السَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ ـ وقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتُويَةً).

٢٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أَدُخِلُوا النَّارَ.

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَذْحَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ

٢٣٨ _ (١) (امتحشوا): احترقوا.

⁽٢) (حمما): أي: فحماً.

النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيْقُولُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهِذَا فَلْيَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظُلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ النَّهُ النَّا اللهُ اللهُ

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمْرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدُ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ المُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: قَبْضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّىٰ صَارُوا حَمَّماً، قَالَ: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ فَلَا: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَلَى اللّهُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُونُ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُونُ وَيَ مَعْنَاةِ اللهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا اللّهُولُونَ عَمَا تَمْنَاتُهُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الجَنَّهُ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبُداً وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ أَبُداً فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبُداً).

• إسناده صحيح على شرط اشيخين.

٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

٧٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً،

رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبُواً، فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الْجَنَّة، فَيَأْتِيهَا، فَيُخِيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مِلأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ اللهُ نَيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا لِهُ أَنْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لِللهُ نَيْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَللهُ فَيْ لَا عَشَرَةٍ أَمْثَالِ الدُّنْيَا لَللهُ فَيْ وَكَانَ يُقَالُ! فَلَقَدْ فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ مِنِي لَ أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي لَ وَأَنْتَ الْمَلِكُ!). فَلَقَدْ وَلَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ضَحِكَ حَنَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ضَحِكَ حَنَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَشُولَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

رَمُ وَلَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ وَاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِذْ وَبَ اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي فِيهَا، فَيُنْجِهِ اللهُ مِنْهَا).

٢١ ـ باب: رضوان الله علىٰ أهل الجنة

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الْعَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْطَيْتُمْ وَلَكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُجِلُّ عَلَيْكُمْ فَلْكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُجِلُّ عَلَيْكُمْ رَضُوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَلِداً).

٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة ٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة المثل ٢٤٣ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟

فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَلَىٰ وَلَىٰ النَّظَرِ إِلَىٰ اللَّهُمْ عَلَىٰ النَّظَرِ إلَىٰ اللَّهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْ

٢٣ ـ باب: درجات الجنة

٢٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الجَنَّةِ مِائَةُ مِائَةُ مِائَةُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ).
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ).

• صحيح.

الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٢٤٦ عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُ (١) ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) يُقِلُ (١) ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ، لَطَمَسَ ضَوْءَ النَّجُوم). [ت٢٥٣٨]

• صحيح.

٢٤٦ _ (١) (يُقِلّ): أي: يحمل.

⁽٢) (خوافق): جمع خافق، وهو الأفق.

٢٤٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).
 [جه٠٤٣]

• صحيح.

٢٤٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيْلادِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةٍ، جُرْداً مُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ فَيْلِيهُمْ، وَلا يَفْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.







١ _ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٢٤٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يُكُنْ لِيُصِيبَهُ).
 يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).

• صحيح.

٢٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنُ بِأَرْبَعِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ). [ت٢١٤٥/ جه٨]

• صحيح.

٢٠١ عن عَبْدِ الله بْنِ فَيْرُورْ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُثْمِيهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُو غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْقِلِكَ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ

⁷٤٩ _ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل ﷺ الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

• صحيح.

٢٥٢ ـ عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنه قال لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبِّ، يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُب مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُب مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا بُنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِي).

• صحيح.

٢ ـ باب: بدء الخلق

٢٥٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ ('' مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لَكُمْ).

٢٥٤ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتُرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خُلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣)). [٢٦١١]

٢٥٣ - (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٢٥٤ ـ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

⁽٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

⁽٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٢٥٥ ـ عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ
 عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسُودُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ،
 وَالسَّهْلُ وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ).

• صحيح.

٢٥٦ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللهَ بإذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ _ إِلَىٰ مَلِا مِنْهُمْ جُلُوس _ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ - ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانِ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ _ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ _ قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِىَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ). [ت۲۲۸۳]

[وانظر: ۲۰۹۰ ذكر العرش.

وانظر: ٣٥٤١ في خلق آدم].

٣ ـ باب: الشيطان وفتنته الناس

٢٥٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الْإِلَّا اللهِ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا مَنْعْتَ شَيْئًا. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَقْتُ بَيْنَهُ صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [٢٨١٣]

٢٥٨ ـ (م) وعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) أَيْنَهُمْ).
 [م٢٨١٢]

٢٥٩ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِهِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ، فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَّرْأَةُ وَيُقْسَمُ المَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ).

٢٥٨ - (١) (التحريش بينهم): أي: يسعىٰ في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن، وغيرها.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ ﷺ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ ﷺ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ).

• صحيح.

[وانظر: ٣٧٧٧ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ١٨٧١، ٣٤٠٨ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم].

٤ _ باب: خلق الآدمي في بطن أُمه

رَسُولُ اللهِ عَلَى وَهُو الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في رَسُولُ اللهِ عَلَى وَهُو الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُوْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: مِثْلَهُ، وَصَعَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لِيعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْكِتَابُ، فَيعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيعْمَلُ بِعَمَلِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْعَلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيعْمَلُ بِعَمَلِ الْعَلِ النَّارِ مَتَى مَا يَكُونَ بَيْنَهَ وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونَ بَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونَ بَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا).

٢٦١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِالرَّحِم مَلَكاً، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ،

٢٦٠ _ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

⁽٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ). [خ٣١٨/ م٢٦٤٦]

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

٢٦٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ! مَتَّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ اللهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(۱)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(۱)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ، وَلَوْ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعَافِيكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَاب فِي القَبْرِ، لَكَانَ خَيْراً لَكِ). قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! القِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَى لَمْ يُهْلِكُ قَوْمًا، وَالْخَنَازِيرُ كَانُوا قَبْلَ وَالْخَنَازِيرُ كَانُوا قَبْلَ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ الْمِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ).

٦ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٢٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ (١)، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (٢) بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ

٢٦٢ _ (١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

٢٦٣ - (١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

⁽Y) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء،

جَدْعَاء)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالْحَيْدَ: ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ ٱلَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْمَ الْ اللَّهِ اللَّيَةَ [الروم: ٣٠]. [خ٣٥٥ (١٣٥٨)/ م٢٦٥٨]

٧ _ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٢٦٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ،
 عامِلِينَ).

٨ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

٢٦٥ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟
 قَالَ: (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ). [خ٢٥٩٦/ م٢٦٤٩]

٢٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّنَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ المُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ (١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمُضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعاً عَلَيْهِمْ، وَقُلْتُ يَدِهِ، فَلا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ

⁼ سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

٢٦٦ _ (١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

عَقْلَكَ (٢) ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالاً: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالاً: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قد سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مَنْ قَدَرٍ قد سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَيْهُمْ ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْعُومُ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَعْمَىٰ فِيهُمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَعْمَىٰ فَيَقُومُهُمْ وَمَعْمَىٰ فَيْهُمْ وَمَعْمَا اللّهُ وَقَلْلُ اللّهُ وَيَقُومُ وَمَا سَوّنِهَا هُمُ وَمُعْمَىٰ فَيْهُمْ وَمَعْمُ وَمَعْمَا فَتَوْمُهُمْ وَمَعْمُ وَمَعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا مُنَعْوَلُهُمْ وَمُعَلَىٰ اللّهُ وَمُعْمَا مُنَعْوَلُهُمْ وَمُعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا مُعْمَا مُعْمَا اللّهُ وَمُعْمَا لَهُمْ وَمُعْمَا لَا اللّهُ مُعْمَا مُعْمَا مُعْمَا مُومَا مَنْ مُومَا سَوْمَا مُعْمَالِهُمْ اللّهُ وَمُعْمَالِهُ وَلَعْمُ اللّهُ وَلَعْمُ وَمُعَلَىٰ وَمَا مُعْمَالُوا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٧٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طوبَىٰ لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلابِ آبَائِهِمْ). [٢٦٦٢]

٢٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ﷺ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ يَقُولُ: جَفَّ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْم اللهِ).

• صحيح.

٢٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَمِنْهُمُ وَسَعِيدُ ﴾ [هود: ١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغُ مِنْهُ؟

⁽٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

قَالَ: (بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [تا١١٦]

• صحيح.

٢٧٠ عن عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا).

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٦٦٢ (لا أدري _ وأنا رسول الله _ ما يفعل بي)].

۹ _ باب: كل شيء بقدر

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاء). [٢٦٥٣]

۲۷۲ _ (م) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ
عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّىٰ العَجْزُ
وَالكَيْسُ (١)، أو الكَيْسُ وَالعَجْزُ).

٢٧٢ _ (١) (حتى العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور =

٢٧٣ - عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً بَعْنَ مَنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا؟ قَالَ: (هِي مِنْ قَدَرِ اللهِ).

• حيدث حسن. [ت٥٦٠٦، ٢١٤٨/ جه٣٤٣]

٢٧٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّأُ إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ). [حب٧١٧٩]

• إسناده صحيح على شرطهما.

٢٧٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رُقَى كُنَّا نَسْتَرقي بِها، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدَّ مِنْ قَدَرِ اللهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ:
 (هُو مِنْ قَدَرِ اللهِ).

• قال الذهبي، على شرطهما.

١٠ ـ باب: تصريف الله تعالى القلوب

٢٧٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع

الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور، ومعناه: أن العاجز قد قدّر عجزه، والكيس قد قدّر كيسه.

٢٧٤ - (ت) لهذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر على شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلى أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

٢٧٥ - (ت) هذا الحديث يضع قاعدة مهمة بشأن القدر، ويبين أن «الإيمان بالقدر» لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب المأمور بها شرعاً، فإذا كان المرض مقدراً فهذا لا يمنع من التداوي، لأن فعل الأدوية هو أيضاً من قدر الله. وكما قال عمر رضي الله تعالىٰ عنه: نفر من قدر الله إلىٰ قدر الله.

الرَّحْمَنِ، كَقَلْبِ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ). [م٢٦٥٤]

۲۷۷ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! آمَنَّا بِكَ، مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّنْ إَصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إَصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إَصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ).

• صحيح.

١١ _ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

۲۷۸ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ الله كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ اللّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَالِّمُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ مُحَالًا اللّهَ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّه

۱۲ _ باب: حجاج آدم وموسىٰ ﷺ

۲۷۹ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (احْتَجَ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، وَمُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ اصْطَفَاكَ اللهُ بِكِلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيلِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، عَلَىٰ أَمْ مُوسَىٰ، فَكَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ)، ثَلَاثًا. [خ۲۱۵۲ (۳٤۰۹)/ م۲۱۱۶]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (احْتَجَ آدَمُ

وَمُوسَىٰ عَلَيْ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ؛ قَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَىٰ الأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الأَلوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الأَلوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَاماً. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيها: ﴿وَعَصَىٰ عَادَمُ رَبَّهُ فَوَى اللهُ عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً وَبَدْ اللهُ عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً رَبَّهُ اللهُ عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللهُ عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً وَسُلَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْلَقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ).

١٣ _ باب: العمل بالخواتيم

• ٢٨٠ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ فَهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إلىٰ عَسْكَرِهِ، وَمالَ اللهَ عَلَىٰ هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ عَسْكَرِهِ، وَمالَ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً أَلَى اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

٢٨٠ ـ (١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة.
 ومعناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان
 لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

⁽Y) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان): معناه ما أغنى وكفى أحد غناءه وكفايته.

⁽٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ (٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: (وَما ذَاكَ)؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: (إِنَّ الرَّجْلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْل [خ۸۹۸/ م۲۱۲] النَّارِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٢٨١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَل أَهْل النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ). [41017]

٢٨٢ _ عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ عِنْ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَلَخَلَ الجَنَّةَ). [حم١٣٦٩]

⁽٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلى فمقبضه.

□ وزاد في رواية في أوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ - باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٨٣ - عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً).
 [ت٢١٤٦]

• صحيح.

١٥ _ باب: الرضا بالقضاء

٢٨٤ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رَضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ). [ت ٢١٥١]

• ضعيف.

[وانظر: ٣٤٠٦].

١٦ _ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

اللهُ عَلَىٰ : (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا وَسُولُ اللهِ عَلَیْہُ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهُ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا اللهُ عَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا اللهُ).

• حسن.

القدر، عن ابن عباس رفي قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. [ك٣٣٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

١٧ ـ باب: الوقوع في الهرم

٢٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْيرِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتُهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَىٰ يَمُوتَ).

• حسن.

١٨ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَنَحْنُ وَنَحْنُ لَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فَغَضِبَ، حَتَّىٰ احْمَرَ وَجْهُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِي هَذَا الْآمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِي هَذَا الْآمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا
 قيه).

• حسن.

٢٨٩ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍ و قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ

۲۸۹ _ (ت) هذا الحديث والذي قبله يؤكدان أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدر» والملاحظ: أن النبي الله لما خرج على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصوّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم والى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.

مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ بَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمُمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ المَجْلِس، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٥٨]

• حسن صحيح.

٢٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ وَهُو عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذهِ الأُمَّةِ مُوَائِماً - أَوْ مُقَارِباً - مَا لَمْ
 يَتَكَلَّمُوا في الوِلْدَانِ (١) والقَدَرِ).

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٩١ ـ عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ النَّمِيِّ عَلَيْ قَالَ: (القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ). [٤٦٩١]

• حسن.

٢٩٢ - عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ القَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقُوامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ).
 [دع١٦٣]

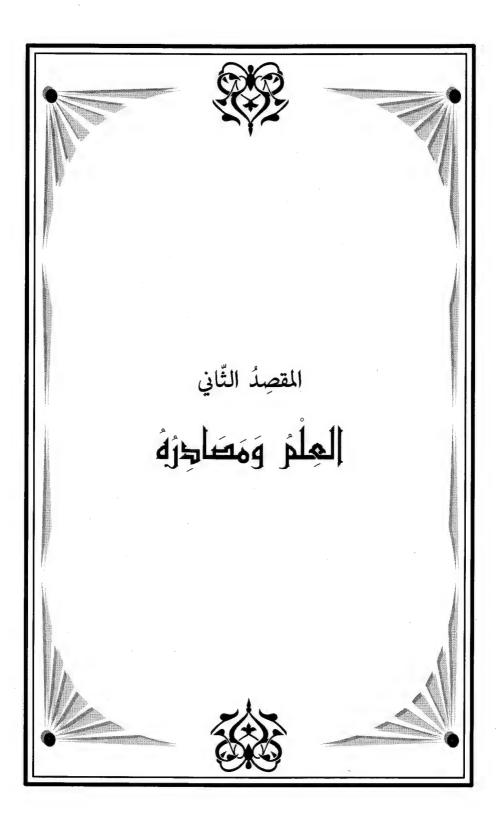
• حسن.

۲۹۰ _ (۱) (الولدان): أراد به أطفال المشركين.

• قال الذهبي: على شرطهما.









الكِتَابُ الأوَّل العلم



١ _ باب: الفقه في الدين

٢٩٤ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أُمْرُ اللهِ). [خ٧١/ م١٠٣٧]

٧٩٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّين). [٢٢٠ 4]

• صحيح.

٢٩٦ - عَنْ جَابِر بْن عبدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإسْلَام إِذَا فَقُهُوا). [18980 ==]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيْدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَيْ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الْفِقْهَ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً، أَوْ يَأْمُرَ رَجُلاً بَقِرَاءَةِ سُورَةٍ. [2777]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢ _ باب: فضل العلم والتعليم

٢٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ:

۲۹۷ _ (ت) لهكذا كانت مجالس أصحاب رسول الله عليه.

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَىٰ وَالعِلْم، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِير أَصَابَ أَرْضاً: فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاء، فَأَنْبَتَتِ الكَلاَّ والعُشْبَ الكَثِير، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ(۱)، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَكَانَتْ مِنْهَا أَجُادِبُ(۱)، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانُ(٢) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهُ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهُ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعْثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَيٰ اللهُ اللهِ الّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

٢٩٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ الحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ).
 [ج٩٤٣٤]

• صحيح.

٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَرْجُلُ مِنْ بَعْدِهِ). [جه٢٤١]

• صحيح.

٣٠١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ غَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرِ تَامٌ

٢٩٨ _ (١) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

⁽٢) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٣٠٠ ـ (ت) لهذه الأمور الثلاثة من الباقيات الصالحات، التي لا ينقطع ثوابها وأجرها بموت الإنسان، فليحرص المسلم على أن يكون له نصيب منها.

العُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاجٍ تَامِّ الحِجَّة). [٢١١٤]

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣٠٢ _ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْم لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيا لا يَشْبَعُ). [٢١٢٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبْادةِ، وَخَيْرُ دِيْنِكُمُ الوَرَعُ). [ك٧١٧]

٣ ـ باب: (بلغوا عنى ولو آية)

٣٠٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَلَيْ وَلَوْ آيةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٣٠٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأَ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَنْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِل فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

• صحیح. [د۲۲۰م/ ت۲۵۲۱/ جه۲۳۰/ مي ۲۳۵]

٣٠٤ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث علىٰ تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلىٰ الله سبحانه.

٣٠٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبَلِّغِ الثَّاهِدُ الغَائِبَ).

• صحيح.

٣٠٧ _ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِثْنُ سَمِعَ مِنْكُمْ). [د٣٦٥٩]

• صحيح.

٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي عَلَيْة

٣٠٨ ـ (ق) عَنْ علي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ). [خ٦٠/ م١ مقدمة]

٣٠٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠ م٣ مقدمة]

• ٣١٠ ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثاً، وَهُو يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُو أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ).
[المقدمة: باب (١)/ جه٣٩]

٥ _ باب: الاغتباط بالعلم

النّبِيُ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلّا فِي اثْنَتَيْنِ (١): رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).

٣١١ _ (١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازيّ؛ _

٦ ـ باب: التعليم بطرح السؤال

٣١٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثُلُ الْمُسْلِم، حَدِّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ! قَحَدَّثُتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (هِيَ النَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا . [خ ٢٨١١]/ ١٣١٥]

٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

٣١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَّا رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَّا رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَّا اللهِ عَلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلُهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: وَلَمُ اللهُ اللهِ اللهِ قَالَ اللهُ ال

⁼ فالحقيقيّ: تمني زوال النعمة عن صاحبها، ولهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازيّ: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٨ ـ باب: التثبت من العلم

٣١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ـ: أَنها كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئاً لَا تَعْرِفُهُ، وأَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهِ قَالَ: (مَنْ شَيْئاً لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّىٰ تَعْرِفَهُ، وأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهَ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسِبَ عُذِبُ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ وَسَابً يَهْلِكُ اللهُ وَلَيْسَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ اللهُ الْحَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكُ).

٣١٥ - (خ) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي ﷺ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَل، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ عَيْكَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِم، فَقُلْنَا : هذَا الرَّجُلُ الأَنْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ المُطّلِب؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْةٍ: (قَدْ أَجَبْتُك)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْةٍ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَك)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هذهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ. [خ٣٢]

٩ _ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٣١٦ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ المسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ). [خ٩٨٢٧/ م٨٥٣٢]

٣١٧ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤالُهُمْ واخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُم عَنْ شَيْءٍ فَاجَتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا [خ۸۸۲۷/ م۱۳۳۷ و۱۳۳۷م] اسْتَطَعْتُمْ).

□ ولفظ مسلم: (بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وزاد مسلم في أوله: خَطَبَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَام يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَت، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قال: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

٣١٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ ﴿ إِلَىٰ اللهِ وَ اللهِ عَلَىٰ . [خ٩٢/ م٢٣٦٠]

٣١٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم١٠٥٣]

• صحيح، وإسناده حسن.

١٠ _ باب: الاقتصاد في الموعظة

٣٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّى أَكُرُهُ أَنْ أَنَّى أَكُرُهُ أَنْ أَنَّى فَكُرْتُنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِي أَكُرُهُ أَنْ أَنَّى أَكُرُهُ أَنْ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِي أَكُرُهُ أَنْ أَمُ أَلَا كُمْ (١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُنَا (٢) أَمَا إِنَّى أَلِيْكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُ وَيَقِيْهُ يَتَحَوَّلُنَا (٢) إِنَّى أَنِي أَتَخَوَّلُنَا (٢) إِنَّى أَنْكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُ وَيَقِيْهُ يَتَحَوَّلُنَا (٢) إِنَّى أَنْكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ وَيَقِيْهُ يَتَحَوَّلُنَا (٢٨) إِنَّا مَخَافَةَ السَّامَةِ (٣) عَلَيْنَا.

٣٢١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبِيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدُّنُهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَالْفَا إِلَا ذَلِكَ. يَعْنِي:

٣٢٠ ـ (١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

⁽٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

⁽٣) (السآمة): الملل.

⁽ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتى ثمارها.

١١ _ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَاهُمْ وَلَيْلَةٍ مَنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَا لَهُ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَاكُ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (١)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ اللهَ عَمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَاكُ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (١٤٩٠) وَاتَّقِ دَعْوَةَ اللهُ عُمْ أَلُومٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ). [خ ١٤٩٦ (١٣٩٥)/ ١٩٥]

وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَعَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَاَحْنُ وَنَحْنُ وَتُحْنُ وَتُكَانُ حَزَاوِرَةٌ (١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا اللهِ إِيمَانًا.

• صحيح.

٣٢٢ _ (1) (وكرائهم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

⁽ت) هٰكذا تكون الدعوة إلى الله تعالى _ وكذلك النصح _، بحيث يكون المدعو إلى الله المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلى أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُّنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً. ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٣٢٣ ـ (١) (حزاورة): جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

١٢ ـ باب: تعليم النساء

٣٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فَيَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فَعَلَمُ اللهُ، فَقَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ رَسُولُ اللهِ عَلَى فَعَلَمُهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَكَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ بَيْنَ يَكَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَكِيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَكِيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَكِيْهُا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَكِيْفِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَانِهُ وَالْمَالِهُ وَالْمَالِهُ وَالْمَالَةُ وَلَا اللهِ إِلَا كَانَ لَهُ اللّهِ إِلَيْهُ وَلَا اللهِ إِلَا كَانَ لَكُونُ لَوْ اللّهُ اللّهُ اللهُ وَلَا لَاللّهِ إِلْكُولُوا لَلْكُولُ وَلَا لَاللّهُ إِلَا كُولُ وَالْمَالِنَاقِ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

١٣ - باب: قبض العلم

٣٢٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْدِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْدِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُتِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ١٠٠/ م٢٦٧٣]

٣٢٦ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ عَلَيْ شَيْئاً فَقَالَ: (ذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ العِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (فَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؟ قَالَ: (فَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ إِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

٣٢٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدْرُسُ اللهِ ﷺ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّىٰ لَا يُدْرَىٰ مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكُ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْمُلُكُ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَ لَيْ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُهَا). يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، كُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثاً.

• صحيح.

١٤ _ باب: سماع الصّغير وتعليمه

٣٢٨ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ عَالَةُ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي ـ وَأَنَا ابْنُ خَمسِ سِنِينَ ـ مِنْ دَلْوٍ. [خ٧٧/ م٣٣م/ مساجد ٢٦٥]

١٥ _ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

٣٢٩ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ وَ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ؛ إِلَّا كِتَابُ نَقْرَؤُهُ؛ إِلَّا كِتَابُ اللهِ غَيْرَ هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبِلِ(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ الْجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبِلِ(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ قَوْرِ (٢)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ

٣٢٩ _ (١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطىٰ في الدية.

⁽٢) (ما بين عير إلى ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى =

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعىٰ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ (٤)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا أَدْنَاهُمْ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (٥). [خ٥٧٥ (١١١)/ م١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَ اللهِ عَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ وَ اللهِ عَنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا في كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً في وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً في القُرْآنِ، وَمَا في هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا في الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[خ٣٠٤٧]

٣٣٠ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَةً ؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبُ النَّاسَ كَافَةً ؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبُ فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)، فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ شَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)،

الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

⁽٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان، ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

⁽٤) (يسعىٰ بها أدناهم): أي: يتولاها ويلي أمرها أدنىٰ المسلمين مرتبة .

⁽٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية. وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

٣٣٠ ـ (١) (منار الأرض): علامات حدودها.

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً). [١٩٧٨]

٣٣١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ. [٤٦٦٦3]

• صحيح الإسناد.

١٦ _ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

٣٣٢ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا وَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٣٣ - (خ) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَهْلَ أَحْدَثُ (٢)، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضاً (٣) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً وَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ اللهِ اللهِ لَيْسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ لَيْسُأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ أَنْزِلَ عَلَيْكُمْ .

٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا

٣٣٣ _ (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

⁽٢) (أحدث): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﷺ.

⁽٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ (١). [د٣٦٦٣] • صحيح الإسناد.

٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قَالَ: (حَدِّتُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّتُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم١١٥٣٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٧ _ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

٣٣٦ - (خ) عَنْ علي رَهِ اللهِ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ (١٠٠٠) أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

٣٣٧ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. [مقدمة مسلم]

٣٣٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْنَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ عَلَيْهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ صَلَمَا اللهِ عَلِيمُ اللهِ اللهُ عَلِيمُ اللهِ اللهُ ا

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٣٣٩ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَعْلِحُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ (١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٣٤ - (١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

٣٣٦ _ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

٣٣٩ ـ (١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، وهو ابن عشرين =

وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ (٢)، . . . وذكر الحديث. [م٢٠٠٦]

٣٤٠ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْمِ. [١٢٥/٦١٢]

٣٤١ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الكَوَاكِب، وَإِنَّ العُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاء لَمْ يُورِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ الْعَلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظًّ وَافِرٍ). [دا٢١٨/ ٣٦٤١/ جـ٢٢٨/ مي٢٥٤]

• صحيح.

٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إِن كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

• إسناده صحيح.

سنة، وهو آخر من توفي من أهل بدر شرق. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.
 (٢) (ضمامة من صحف): بكسر الضاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلى بعض.

٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُو يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُو بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُو يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَباً، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُو؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا.

• إسناده صحيح.

٣٤٤ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيةَ الكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ صَلَّىٰ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ صَلَّىٰ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا عُمَرُ صَلَّىٰ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ هُنَّ ثَلَيْتُ أَنَا وَهِي كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُّرَيَّا، فَيَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُّرِيَّا، فَيَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ.

• إسناده حسن.

19 - باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة [انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٩٣٣.

وفي تعليم كيفية الغسل: ١٩١٧.

وفي بيان أوقات الصلاة: ١٠٣٣.

وفي بيان كيفية الصلاة: ١١٨٩، ١١٩١.

وفي بيان الحج: ١٩٠٢.

وانظر في القياس: ١٧٦٣، ١٨٣٨، ١٨٢٩، ٢٠٢٢، ٢٥١٨].

٢٠ _ باب: من العلم قول: لا أعلم

مَا عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ.

• إسناده صحيح.

٣٤٦ - عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ عُمَرَ الْبَنُ عُمَرَ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [مي١٨٦، ١٨٦]

• إسناده حسن.

٣٤٧ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْمِ. [مي١٨٥]

• إسناده صحيح.

٣٤٨ عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ.

• إسناده صحيح.

٣٤٦ _ (ت) إن العالم الذي لا يجرؤ على قول: «لا أعلم» أمره في خطر.

٢١ ـ باب: المثبت مقدم على النافي

٣٤٩ ـ (خ) قَالَ الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالُ: أَنَّ النَّاسُ النَّبِيَّ عَيِّقٍ صَلَّىٰ فِي الكَعْبَةِ. وَقَالَ الفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.

٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله

٣٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَعَىٰ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ
 مِمَّا يُبْتَعَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ لَهُ اللهِ عَلَىٰ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ
 يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.

• صحيح.

العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ العَلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المَّلَمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ).

• صحيح.

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). (أَخُوفُ الله ﷺ: (أَخُوفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ).

• إسناده على شرط البخاري.

٣٥٣ - عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاء،

٣٥١ ـ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ). [ت٢٦٥٤]

• حسن

٢٣ _ باب: التَّعليم بضرب المثل

٣٥٤ ـ عَن الحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.

فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلاَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هِذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِك؟

وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهِا مِسْكُ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيح المِسْكِ.

وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثْرِهِ سِرَاعاً، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ وَالطَّاعَةُ، وَالجَمَاعَةُ بَاللَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ وَفَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِلسْلَامِ (١) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ شِبْرٍ وَفَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِلسْلَامِ (١) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ دَعْوَىٰ اللهِ وَإِنْ اللَّهِ وَإِنْ عَلَىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِلَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ صَلَّىٰ وَصَامَ؟ قَالَ: (وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِلَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللهِ).

• صحيح.

قَالَ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَعَلَىٰ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ قَالَ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَعَلَىٰ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابُ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَىٰ بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو دَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّا إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ تَفْتَحْهُ، فَإِنَّا إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ

٣٥٤ ـ (١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: ربقة.

تَعَالَىٰ، وَالْأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِم). واللفظ لأحمد. [ت٢٨٥٩، حم٢٧٦٣]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

٢٤ _ باب: القصص

٣٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَـمْرِو: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُطُّ عَلَىٰ النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه٣٧٥٣/ مي٢٨٢١]

• صحيح.

٣٥٧ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (لَا يَقُصُّ؛ إلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ).

• حسن صحيح.

٢٥ _ باب: الحكمة ضالة المؤمن

٣٥٨ ـ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ.

• إسناده صحيح.

٣٥٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ الْحِكْمَةُ الْحِكْمَةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا). [ت٢٦٨٧ جه٤١٦٩]

• ضعيف جداً.

٣٥٩ _ ذكرت لهذا الحديث ليعلم ضعفه.

٢٦ ـ باب: مجالس العلم

• ٣٦٠ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتُهُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطاً بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٦٨]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٤]

٢٧ _ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٣٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٢ ـ عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٣ ـ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ العُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا العِشَاءَ الْعُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا العِشَاءَ الْاَخْرَةَ، جَلَسُوا فِي الفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصَّبْحِ. [مي٥٣٥]

• إسناده صحيح.

٣٦٤ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ
 العِلْمِ النِّسْيَانُ.

• إسناده صحيح.

٣٦٥ ـ عن عَلِيِّ قال: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ. [می ۲۵۰]

• إسئاده صحيح.

٣٦٦ _ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسِ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي القُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [می۰۷۰]

• إسناده صحيح.

۲۸ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

٣٦٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ ،أَلجَمَهُ اللهُ بِلِجَامِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د۸٥٦٣/ ت٤٦٤٩/ جد١٢٦، ٢٢٦] • حسن صحيح.

٣٦٨ - عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ _ يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِيُّ _ شَيْئاً أَبَداً، لَوْلَا قَـوْلُ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾ إلَـى آخِرِ الْآيَتَيْن [البقرة: ١٧٤]. [4777]

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدال

٣٦٩ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨]. [ت٣٢٥٣/ جه٤]

٣٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ).

• حسن صحيح.

٣٧١ ـ عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ.

• إسناده صحيح.

٣٠ ـ باب: بذل العلم لأهله

٣٧٢ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ البَاطِلَ الحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمْقُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمْقُلُ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا فَتَأْثُمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا.

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: التسوية في العلم

وَالوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُو يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي١٤٧]

• إسناده صحيح.

٣٧٤ - عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ العِلْمِ، حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً.

• إسناده صحيح.

٣٧٥ - عن ابْنِ عَوْدٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً - ابن سيرين - فِي

رَجُلٍ _ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ _ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٣٢ _ باب: اختلاف الفقهاء

٣٧٦ ـ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قلت لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ الْآفَاقِ _ أو: إِلَىٰ الْآمْصَارِ _ لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ إِلَىٰ الْآمْصَارِ _ لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاؤُهُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٧٧ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ _ السَّخْتِيَانِيِّ _ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأً مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ.

• إسناده صحيح.

٣٣ _ باب: من كره الرأي والقياس

٣٧٨ عَن أَبِي بَكْرِ الهُذَلِيِّ، عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا شُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا شُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالكُمَّةُ وَالعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ.

٣٧٧ _ (ت) ما ورد في لهذا الأثر، هو نصيحة ذات قيمة عالية، فالعكوف على شيخ واحد في تلقي العلم خطأ فادح، فربما كان لهذا الشيخ ممن يدعي العلم، وربما كان صاحب بدعة وربما. ولا تظهر مكانة الشيخ إلا بالمقارنة مع الآخرين، فالمطلوب من طالب العلم ألا يقتصر على شيخ واحد، ففي لهذا إلغاء للعقل.

وَيْحَكَ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الهُذَلِيُّ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ (١) قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ؛ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعُمْ، قَالَ: فَأَيْنَ القِيَاسُ!

• إسناده ضعيف.

٣٧٩ - عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الحَلَالَ، وَلَتُحِلُّنَ الحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ! يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ القُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. [مه١٩٨، ١٩٩، ٢٠١]

• أسانيدها صحيحة.

• ٣٨٠ ـ وعنه قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الحُشِّ.

• إسناده صحيح.

٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

٣٨١ - عَن الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

٣٧٨ ـ (١) هو الأحنف بن قيس.

تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الْاَسْتِغْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ وَلِاسْتِغْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ الْأَهْوَاءَ. [مي٣١٦]

• إسناده صحيح.

٣٨٢ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: يَهْدِمُ أَلَّةُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ.
[مي٢٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٨٣ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• إسناده صحيح.

٣٨٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ اللهُ هُوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبًا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيْكَ آيَةً وَيَا كَانَ عَلَيْكَ أَنَّ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيُقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي.

• إسناده صحيح.

٣٨٥ - عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي ٤١٥]

• إسناده صحيح.

٣٥ - باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٣٨٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ.

• إسناده حسن.

٣٨٧ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالبَابِ، وَلَكِنْ إِجْلَالاً لَهُ. [مه٨٥٥]

• إسناده صحيح.

٣٨٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُمْ اليَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِيه: فَبَقِي وَفِيه النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِهُ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِي وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه الرَّجُلُ حتَّى رآني وقدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فقالَ: كان هٰذَا الفتىٰ أعقلَ اللهُ مَنْ مَنْ مَنْ يَرَىٰ هَالَ: كان هٰذَا الفتىٰ أعقلَ مَنْ مَنَى .

• إسناده صحيح.

٣٦ _ باب: ما جاء في صفات العلماء

٣٨٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مِعَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّتاً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ.

• إسناده حسن.

• ٣٩٠ عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، المُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي٣٠٢]

• إسناده صحيح.

لِغَيْرِ العَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَطْلُبُونَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيُلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأُنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيُلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُونَ، أَوْ إِيَّايَ يَخُادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٢ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنَّسُكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً قَالَ:

٣٩٠ ـ (ت) رحم الله الحسن البصري، فقد حدد بقوله لهذا صفات الفقيه.

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكُ. [مي٣٨٣]

• إسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعَنه قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمي كَفَافاً، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ.

• إسناده صحيح.

٣٩٤ - عَن الحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ.

• إسناده صحيح.

٣٧ ـ باب: العمل بالعلم وحسن النيَّة فيه

٣٩٥ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا اللهَ.
 العَالِمُ، فَقَالَ: العَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللهَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٦ - عَن الحَسَنِ قَالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي القَلْبِ فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، فَذَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ. [مي٣٧٦]

- إسناده صحيح.
- 🛘 وعنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .
 - مرسل صحيح.

٣٩٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ بِبِزَّتِهِ. [مي٣٨١]

• إسناده صحيح.

٣٩٨ - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَلِكَ فِي بَصَرِهِ وَتَخَشَّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ - ابْنُ سِيرِينَ -: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٩٩ - عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الخَوْلَانِيُّ قَالَ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَكَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٣٨ _ باب: فضل العلم على العبادة

• • ٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ:

٤٠٠ _ (ت) ولهذا لأن العالم نفعه متعدِّ إلىٰ غيره، والعابد نفعه قاصر علىٰ نفسه.

أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَصْلُ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَصْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الخُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّم النَّاسِ الخَيْرَ). [ت ٢٦٨٥/ مي ٢٩٧]

• صحيح.

لَّهُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا إِلَيَّ مِنْ عُمْرِهِ.
[مي٣٣٤]

• إسناده صحيح.

٣٩ ـ باب: الوصاية بطلبة العلم

٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الحُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَباً مَرْحَباً بَوصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُم: عَلِّمُوهُمْ. [جه٧٤٧]

• حسن .

٠٤ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمَ عَلَىٰ مَنْ أُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمَ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ). [د٣٦٥٧/ جه٥٦/ مي١٥٩]

• حسن .

٤٠٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يُعَمَّىٰ عَنهَا (١) فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ.
 عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

2.8 عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نافِعِ بْنِ مَالِكٍ الأَصْبَحِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَر بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: عَن النَّبِيِّ عَيْقٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُنْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ فَقَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْبِي. [مي١٦٤]

• إسناده صحيح.

٢٠٤ - عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ - النَّخَعِيُّ -:
 يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً
 أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ.

٤٠٧ - عَنْ عُمَر بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ

٤٠٤ _ (١) (يعمل عنها): أي: لا يتحرى معرفة الحق فيها.

٤٠٧ _ (ت) لهذا هو المنهج العام في الإسلام، ولا يعني ذلك التهاون في الفرائض أو التفلت من أحكام الله.

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقُلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ.

• إسناده جيد.

٨٠٤ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ
 لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ،
 وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً.

• إسناده صحيح.

١٤٠٩ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا المَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثِ بِحَدِيثٍ الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّيثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْعَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفَتْيَا.
 [مي١٣٧]

• إسناده صحيح.

١٤٠ عن ابْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ العَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَظْلُبْ لِنَفْسِهِ المَحْرَجَ.

• إسناده صحيح.

211 عن الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اَللهِ؟ قُلْتُ: اللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اللهِ؟ قُلْتُ: اللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالبَلاءِ، بِلُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلاءِ، بِلُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَ المُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وُفِّقَ. [مي٥٥٥]

• إسناده صحيح.

اللّا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِللَّا أَنْ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْلِيكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْلِيكَ، إِلَّا أَنْ لَقُونَ مَنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْلِيكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْلِيكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ.
[مي١٦٥]

• إسناده صحيح.

٤١ ـ باب: إعظام العلم وصيانته

٤١٣ ـ عَن الحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! هُو لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعاً، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [مي٥٩٢]

• إسناده صحيح.

٤١٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَم، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَإِ القُرْآنَ لِهَذَا.
 [مي١٩٥]

• إسناده صحيح.

٤١٥ - عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ: مَنْ أَرْبَابُ العِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ،

^{11%} _ (ت) رحم الله الحسن، لم يرغب في أن يكون علمه من جملة السلع التي تدخل السوق.

١٤٤ _ (ت) رحم الله عبد الرحمٰن، فما فعله هو الفقه في الدين.

قَالَ: فَمَا يَنْفِي العِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي٥٩٥] • إسناده صحيح.

٤١٦ - عَنْ عَلِيٍّ وَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ

٤٢ ـ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

لال عن سُلَيْمِ بْنِ حَنْظُلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبِيَّ بْنَ كَعْبِ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِاللَّرَّةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: بِاللِّرَّةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوْ مَا تَرَىٰ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِع. [مي ٥٤٠]

• إسناده جيد.

٤١٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي٥٤١]
 إسناده صحيح.

١٩٤ - عن سُفْيَانَ، عَنْ أُمَيِّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: عَنْ خُفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ^(١).

٤٣ _ باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن

• ٤٢ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

٤١٧ - (ت) رضي الله عن عمر، فلو رأىٰ انتفاش بعض قليلي العلم في زمننا..؟!
 ٤١٩ - (١) (نوكئ الرجال): أي: الحمقئ.

• صحيح.

قُوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَهَا أَخَذْتَهَا أَخَذْتُهَا .

• صحيح.

٤٤ _ باب: تعليم الصِّغار

٤٢٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، وَمَا تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْم، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ.
 [مي ٥٧١]

[انظر: ٨٥، ٣٢٨].

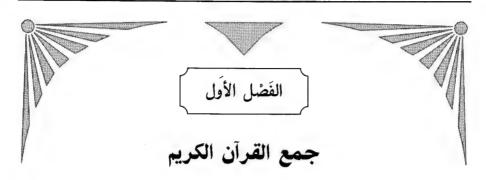


١٩ _ (١) (الكتاب): أي: الكتابة.









١ _ باب: نزول الوحى ومدة ذلك

٤٢٣ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهَ: (ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ [خ۱۸۹۶/ م۲۵۱] إِلَىَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعَاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٤٢٤ _ (ق) عَنْ أَنَس بْن مالِكٍ صَلِّيهُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِّنَى [خ١٦٦ /٤٩٨٢] رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بَعْدُ.

 ٤٢٥ - (ق) عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةً، وَتُوُفِّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١] □ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بمكةَ ثَلاثَ عَشْرةَ سَنَةً يُوحى إِلَيْهِ، وبالمدينة عَشْراً.

٤٢٦ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً. [خ٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

٤٢٧ - عَن ابْن عَبَّاسِ عَيُّهَا في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ ٱلْقَدْرِ ١ القدر]. قَالَ: أُنْزِلَ القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ القَدْرِ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِعِ النُّجومِ، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ قَالَ: وَقَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمُلَةً وَحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُوَّادَكُ وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا [الفرقان: ٣٢]. (٢٨٧٨)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ ـ باب: ما بين الدفتين

٤٢٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ مَعْقِلٍ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ (١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَىٰ محَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.

٣ ـ باب: أُول ما نزل وآخر ما نزل

٤٢٩ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ وَ إِلَيْهَ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً،
 وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى النَّسَاء: النَّسَاء: ١٢١٨].

☐ وفي رواية لهما: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسُتَفْتُونَكَ...﴾. [خ٤٦٥٤]

٤٣٠ - (م) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ
 ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿ إِلَى النصرِ قَالَ: صَدَقْتَ. [٢٠٢٤]

٤٣١ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ

٢٨٤ ـ (١) (ما بين الدفتين): تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في لهذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلىٰ إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَمَا لَا يُعَلِّى فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٧٤٥٥٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الْقُرْآنِ ﴿ اَقُلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ اَقُلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ اَقُرَأَ الْعُلُ اَلَٰ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الل

قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي المَسْجِدِ - يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ - وكنا نَجْلِسُ قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي المَسْجِدِ - يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ - وكنا نَجْلِسُ حِلَقاً حِلقاً، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَيْه بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هٰذهِ السُّورة: ﴿ أَقْرَأْ بِاللهِ رَبِّكَ ٱلَذِى خَلَقَ شَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

• قال الذهبي: على شرطهما.

 ﴿ الله عَنْ أُبِي بْنِ كَعْبِ رَسُولُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ:

 ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمْ حَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمُ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمُ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمُ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمُ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُ مَا عَنِـتُهُمْ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَرَيْنُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَرِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَرَيْنُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَرَيْنُ مَا عَنِـتُهُمْ عَنِيلُونَهُمْ عَنْ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَنِـ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُكُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَنِيلُونَهُمْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْهُمْ عَنِيْ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُهُمْ عَرِيلُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمْ عَنْكُمْ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُمْ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ ع

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤ _ باب: جمع القرآن الكريم

عُنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهُلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَيْلَ قَدِ الْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي في ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قال زَيْدُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّع الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ أَبُو بِكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْا.

فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ^(۱) وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ^(۲) وَصُدُورِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدُ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنَ الْعُسُكُمْ اللَّرِجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدُ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهَ عَلَى اللهُ عَمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

٤٣٥ - (١) (العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.
 (٢) (اللخاف): يعني: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

7 . 1

شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ مِنْ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَلَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْلَهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

٥ _ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

كُثُمانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرِبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَقِ، فَأَفْرَعَ حُدَيْفَةَ الْحِتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُتْمانَ: يَا الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُدَيْفَةَ الْحِتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُتْمانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكُ هذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، الْحِتَلَافَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكُ هذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، الْحِتَلَافَ النَّهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةً: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصَّحْفِ اللهِ اللهِ اللهُ عُثْمَانَ اللهُ عُثْمَانَ إلَىٰ حَفْصَةً إِلَىٰ عَفْصَةُ إِلَىٰ عَفْمَانَ المَّصَاحِفِ، وَمَا فِي المَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانَ الرَّابِينِ فِي المَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمَانُ الرَّحْمِ الْقُرْبِينِ الثَّلَاثَةِ: إِذَا الْخَتَلَفَتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بُنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ وَعَالَ عُثْمَانُ الرَّحْمِ الْقُرْبِينِ الثَّلَاثَةِ: إِذَا الْحَتَلَفَتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بُنُ ثَابِتِ فِي شَيْءٍ وَعَالَ عُثْمَانُ الرَّامِ لِلسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا عُضْمَانُ الطَّحُفِ اللهُ مُنْ المَصَاحِفِ، وقَالَ مَنْ القُرْآنِ فِي المَصَاحِفِ، وقَالَ مَنْ الطُّحُفِ فِي المَصَاحِفِ، وَقَالَ الْمُحْدِقِ فِي المَصَاحِفِ، وقَالَ مَنْ القُرْآنِ فَي المَصَاحِفِ، وَقَالَ السَّحُوا، وَأَمْرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الْمَصَاحِفِ أَنْ يُحْرَق. [وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أَفُو بِمُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَق. [وَأَمْرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أَوْمُ مِنْ الْقُرْآنِ فِي الْمَصَاحِفِ أَنْ يُولَ الْمَرْسِلِي الْمُعَلِقِ الْمُعْمِ أَنْ يُعْرَقِ اللهُ مُلْولِ السَّولَةُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الْمَصَاحِفِ أَنْ يُولَ الْمُسَاعِقِ أَلْولُ الْمُعَلِقِ الْمَصَاحِقِ أَلْمُ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ أَنْ يُولِ الْمُولِقِ الْمُمَانُ السَّولَةُ مِنَ الْقُرْآنِ فَي الْمَصَاحِقِ أَنْ يُلْعُمُ الْتُعْرِقِ اللهُ مُنْ الْمُعْرِقِ أَنْ يُعْرَقَ أَنْ الْمُعَلِقِ أَلَى الْمُعْرَقِ الْمُولِقُ الْمُولِ الْمُعَالِقُ الْمُولِ الْمُ الْمُ الْمُولِ الْمُنْ الْمُعْرِقِ الْمُولِ الْمُعَلِقُ الْمُ

السُّورِ حَتَّىٰ تَنَرَّلَ عَلَيْهِ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. [د٧٨٨]

• صحيح.

٦ ـ باب: نزول القرآن علىٰ سبعة أُحرف

٨٣٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيَّ قَالَ:

(أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهیٰ إِلَیٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [خ۲۱۹ (۳۲۱۹)/ م۸۱۹]

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

٣٩٩ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكِيْمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدَّتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَف، ثُمَّ لَبَبْتُهُ (١) بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مِا أَقْرَأَتْنِيهَا، فَقَالَ لِي: (أَرْسِلْهُ). ثمَّ قَالَ لَهُ: (اقْرَأُ)، فَقَرَأَ، قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآتُ، فَقَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنُ أَنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنُ أَنْ فَلَا لِي: (اقْرَأُ)، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزِلَتْ، إِنَّ مَا تَيَسَّرَ). [خ ٢٤١٩] م ٨١٨]

• ٤٤ - (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأً قِرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأً قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْهُ، فَقُرَأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأً قِرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَيْهِ فَقَرَأًا، فَحَسَّنَ النَّبِيُ عَيْهِ شَأْنَهُمَا، فَسَعِط فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١)! فَلَمَّا رَأَىٰ فَلَمَا رَأَىٰ

٤٣٩ _ (١) (لببته): أخذت بمجامع ردائه.

٤٤٠ (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازريّ: معنىٰ لهذا أنه وقع في نفس أُبيّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً (٢)، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ فَرَقاً، فَقَالَ لِي: (يَا أَبَيُّ، أَرْسِلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ النَّانِيَةَ: الْقُرْآهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ النَّالِثَةَ: اقْرَأَهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ النَّالِثَةَ: اقْرَأَهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ النَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ النَّالِثَةَ لَيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَ

الله عَلْمُ وَعَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجُارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ الْجُارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ).

• حسن صحيح.

الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا الْقُرْآنِ، فَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَاللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَاللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٤٣ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَرَأْتُ آيةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (بَلَىٰ، كِلَاكُمَا
 (بَلَیٰ)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِیهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَیٰ، كِلَاكُمَا

 ⁽٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أَبَيُّ بْنَ كَعْبِ! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقَالَ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللهُ كَذَلِك، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةً عَذَابِ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةً رَحْمَةٍ بِعَذَاب).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [- 4 71189 " 7118]

٤٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعِةِ أَحْرُفٍ، والمِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ _ ثلاثاً _ مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ). (حب ۷٤)

• إسناده صحيح على شرطهما.

٧ _ باب: ترتیب السور

٤٤٥ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْن مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَبِّيًا، إِذْ جاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَن خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَما يَضُرُّك؟ قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُوَّلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُوَّلَّفٍ (١). قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّل، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

٥٤٥ _ (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة لهذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلى الآفاق.

أُوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَداً، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ محَمَّدٍ ﷺ وَإِنِي تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ محَمَّدٍ ﷺ وَإِنِي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَعُورُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالَعُورُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُعْمَالَ وَاللَّهُ وَالْمُوالَّمُ وَلَا لَا مُعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

كَلْمُ وَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَمْرٍ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَمْرٍ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَمْرِ فَقَالَ: لَا يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ _ فَبَدَأَ بِهِ _ يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ _ فَبَدَأَ بِهِ _ وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبِي قُلْ بِمُعاذٍ.

كَلَّكُ مَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسَ صَلَّهُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيِّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ ٣٨١٠ م ٢٤٦٥] قُلْتُ لأَنسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ عَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ. [خ 8.0]

النَّبِيُّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ هَا النَّبِيُّ اللَّهِ النَّبِيُّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمِلْمُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٩ _ باب: العرضة الأخيرة

الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [خ893 (٢٠٤٤)]

• • ٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيراً، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ اللَّهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ فِي الْعَامِ اللهِ عَرضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ.

[حم ٢٤٩٤]

• صحيح.

المقصد الثاني: العلم ومصادره

رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ الأَخِيرةُ.

• قال الذهبي: صحيح.

٤٥٢ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ القُرْآنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْغَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ النَّبِيِّ كُلَّ عَامٍ مَرَةً فِي رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ عَرَضَهُ مَرَّتَيْن.
 عَرَضَهُ مَرَّتَيْن.

• إسناده حسن.

٤٤٩ ـ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرىٰ.

١٠ ـ باب: وقوع النسخ في القرآن

207 ـ (خ) عَنْ عُمَر رَهِ اللهِ عَنْ عُمَر رَهِ الله عَلَيْ الله عَلْ الله عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ عَلَيْ

٤٥٤ - (ع) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، شُورَةَ الْأَعْزَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

• إسناده ضعيف.

١١ ـ باب: المكي والمدني

٤٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ - ابنِ مَسْعُودٍ - رَالَ قَالَ: مَا كَانَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾
 ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أُنْزِلَ بِالْمَدِيْنَةِ ، وَمَا كَانَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾
 قَبْمَكَةَ .

□ وفي رواية قال: قَرَأْنَا المُفَصَّلَ حِيْناً وَحِجَجاً بِمَكَةَ لَيْسَ فِيها
 ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

• قال الذهبي: على شرطهما. وسكت عن الأولى.



١ _ باب: فضل تلاوة القرآن

207 ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَثْرُجَةِ (١)، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْرَلُ المُنافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْرَلُ المُنافِقِ اللَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْرَلُهُا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ).

٤٥٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ قُلْاثِ عَظَام سِمَانٍ).
 [٨٠٢٨]

٢٥١ - (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

٤٥٨ _ (١) (خلفات): الحوامل من الإبل.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِر آيَةٍ تَقْرَؤُهَا).
 [۲۹۱٤] مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِر آيَةٍ تَقْرَؤُهَا).

• حسن صحيح.

٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأً حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ اللهِ عَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).
 المّ حَرْفُ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

• صحيح.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهِ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ أَهْلُ اللهِ عَنْ النَّاسِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ). [جه ٢١٥م]

• صحيح.

الْمُصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ، وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمُصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ. [مي٣٣٦٣، ٣٣٦٣]

• إسناده صحيح.

٤٦٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ شُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.
 الْقُرْآنِ.

• إسناده صحيح.

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

٤٦٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ).
 ٢٩٣٧] يَتَعَاهَدُهُ، وَهُو عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ).

٤٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمر ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثِلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ).

٤٦٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإَنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).
 قَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).

٤٦٧ عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحاً الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ).

• صحيح الإسناد.

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

كُمْ مَنْ النَّبِيِّ عَلَىٰ عُثْمَانَ صَلَّىٰهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

279 - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَنْ الْنُ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلِي عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْعِمِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْعُ عَلَيْهُ عَلَ

١٥) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

٤٦٦ ـ (١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً.

[خ۲۳،٥ (٥٠٣٥)]

الْمُحْكُمُ؟ قَالَ: المُفَصَّلُ (١).

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

٤٧٠ ـ (ق) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَل

قَالَ: ثُمَّ قَرَأً مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَحْكِي يَرْءَةَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي يَجْتَمِعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَ عَلَيْكُمْ.

فَقُلْتُ لُمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آ آ آ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خَكَامُ (٢٨١)/ م٢٧٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.
 [خ٧٤٠٥]

النّبِيِّ عَلَيْهُ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ إِنْ اللّهِ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ إِنْ اللّهِ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ إِنْ اللّهِ مَدّاً اللّهِ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ إِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مَدّاً مِلْدًا وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ٥٠٤٥]

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

٤٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: هَذَّا كَهَدِّ الشِّعْرِ (١٠)؟! لَقَدْ فَقَالَ: هَذَّا كَهَدِّ الشِّعْرِ (١٠)؟! لَقَدْ

¹⁷³ _ (١) (المفصل): من سورة الحجرات إلى آخر القرآن الكريم.

٤٧٢ _ (١) (هَذَّاً كهذ الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٥٧٧/ م٢٢٨]

247 عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ وَاءَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفْصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةً ـ ﴿الْحَكَمَدُ لِللهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾، ثُمَّ قَطَّعَ ﴿الرَّحْمَنِ اللهِ كَالِينِ اللهِ اللهِ يَوْمِ الدِينِ . [حم ٢٦٤٧٠]

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٤٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيِّ (١) حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْ أَنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٤٤٥٧ (٥٠٢٣) م٩٢٧]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهُ وَفِي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهُ اللهُ ال

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).

⁽Y) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

٤٧٤ ـ (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ): ما الأولىٰ نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ.

⁽٢) (يتغنى بالقرآن): معناه: عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف =

٤٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسىٰ! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ^(۱)). [خ٨٠٥/ م٣٧٧]
 □ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ^(۲) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَة).

الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ). [د۸۲۵/ ن۱۰۱۵/ جه۱۳۵۲/ مي٣٥٤٣] الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

• صحيح.

٧٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ـ قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَيْكَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ)؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَة رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحْدِ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَة، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ (جَهُلُكُ.)

• صحيح.

لأعجبك ذلك.

⁼ وأصحاب الفتوى: يحسن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه: تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زيّنوا القرآن بأصواتكم. قال الهروي: معنى: يتغنىٰ به: يجهر به.

 ⁽١) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي الله المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناها هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.
 (٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي:

لَّهُ الْأَلْحَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ _ ابن سيرين _ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً.

• إسناده جيد.

الله عَنْ أَنَس: أَنَّ أَبا مُوسَىٰ وَ الله عَلَيْهِ كَأَنَ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَشَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرتُ لَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرتُ لَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَرتُ لَكَ تَسُويقاً.

• إسناده صحيح.

٤٨٠ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالكٍ، عَنْ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ
 حِلْيَةً، وَحِلْيَةُ القُرْآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ).

• إسناده حسن.

النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّهَ عَيْلً).

• رجاله ثقات

٧ - باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

قَالَ: (اقْرَوُوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ (۱)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ (۲) فَقُومُوا (الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ (۱)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ (۲) فَقُومُوا عَنْهُ (۳)).

٤٨٢ _ (١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

⁽٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

⁽٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادىٰ بكم الاختلاف إلىٰ الشر.

٤٨٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً قَرَأً آيَةً ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَعَرَفْتُ وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَيْلَكُمُ اخْتَلَفُوا ؛ فَهَلَكُوا).
قبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا ؛ فَهَلَكُوا).

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَسْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَعْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَعْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ! ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ! ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ! ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ! مِن كُلِّ أُمَّتِم بِشَهِيدِ وَجِعْنَا بِكَ عَلَى هَتَوُلَآءِ شَهِيدًا ﴿ النساءَ]، قَالَ إِنْ الْمَنْ مِن كُلِّ أُمَّتِم بِشَهِيدِ وَجِعْنَا بِكَ عَلَى هَتَوُلَآءِ شَهِيدًا ﴿ النساءَ]، قَالَ إِنْ اللهِ اللهُ اللهِ ال

٩ _ باب: في كم يقرأ القرآن

٤٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ قَالَ: (فَاقْرَأْهُ في سَبْع، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذلِك).
 [خ٥٠٥ (١١٣١)/ م٥١٥/١٨٤]

وفي روايةٍ لهما قَالَ: (وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ
 حَقًا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًا).

١٨٦ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ (١)، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ). [٩٧٤٧]

٤٨٦ _ (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان علىٰ نفسه من صلاة أو قراءة، وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ٥٢٦].

١١ - باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

كَمْرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ مِنْ أَمْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوْلِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَادِئٌ لِكِتَابِ اللهِ وَ اللهَ مَوْلَى وَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ اللهُ عَمْرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيّكُمْ عَلَىٰ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللهُ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِهِ آخَرِينَ).

١٢ - باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

كَلَّمُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اللهِ اللهِ بَنِ عُمَرَ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

١٣ ـ باب: فضل القرآن

٤٨٩ - عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَر، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ

هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرُءَانًا عَبَا ﴾ يَهْدِي اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللل

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٥٣٣٥]

• إسناده حسن.

• ٤٩ - عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهُمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً.

• إسناده حسن.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ (١) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ (١) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي ٣٣٥٠]

رجاله ثقات.

قَالَ: (مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَقَدِ اسْتِدْرَجَ النَّبِوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْدِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحى

٤٩١ _ (١) (أصفر): أي: أخلى.

إِلَيْهِ، لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يَجِدَ^(۱) مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ تَعَالَىٰ). (ك٢٠٢٨)

• قال الذهبي: صحيح.

١٤ _ باب: القرآن كلام الله

يَقُولُونَ: اللهُ الخَالِقُ وَمَا سِواهُ مَخْلُوقٌ، وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ وَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَصْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ). وَاللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَصْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ). [مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

١٥ _ باب: فضل استماع القرآن

عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ
 كَانَتْ لَهُ نُوراً.

• إسناده ضعيف.

الْهُ الْهُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

[وانظر: ٤٧٥ ـ ٤٧٩، ٤٨٤].

١٩٢ _ (١) (يجد): أي يغضب.

^{90 - (}ت) لئن كان هذا الحديث ضعيفاً، ففي السُّنَّة كثير من الأحاديث التي تثبت استماعه على المتماعه على المتماعه كي المحابه وهم يقرؤون القرآن، وكذلك اجتماع الصحابة على استماعه كما سبق في الحديث (٢٩٧).

١٦ _ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

29۷ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْجُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [١٣٢٧]

• حسن صحيح.

٤٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْراً، وَيَخْفِضُ طَوْراً.

• حسن.

١٩٩ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُو يَصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا النَّبِيِّ ﷺ مَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ (يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَكَ)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ رَافِعاً صَوْتَكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَى: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَى: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَى: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَى: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ النَّبِيُ عَنْ مَنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ الْعُمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً).

• صحيح.

••• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَاةِ). [د١٣٣٢]

الْجَاهِرُ اللهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ اللهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).

[د۱۲۲۳ ت ۲۹۱۹ ن۱۲۲۲]

١٧ _ باب: تحزيب القرآن

٧٠٥ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.
 آيَهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.

• صحيح.

٣٠٥ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الوَجَعَ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ، قَالَ: (أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ
 - بِحَمْدِ اللهِ - قَدْ قَرْأَتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطوَال). [مه١٣٦/ حب٣١٩]

• إسناده ضعيف (ناصر).

١٨ _ باب: من نسى شيئاً من القرآن

٥٠٤ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا وَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا).
 ٢٩١٦ - ٢٩١٦]

• ضعف.

٥٠٤ _ (١) (القذاة): ما يقع في الماء كالتبن ونحوه.

١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٥٠٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُوْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤُوا فَكُلُّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ).
 [د٣٠٨]

• صحيح.

٥٠٦ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ،
 وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

• حديث صحيح.

٢٠ ـ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقَنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ(١) الثَّوْرِ ذَهَباً.
[مي٣٥٠١]

• إسناده صحيح.

٨٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأً فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ
 آيةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

• إسناده صحيح.

٥٠٧ _ (١) (مَسْكُ): أي: جِلْد.

٥٠٩ - عَنُ أَبِي هُرَيْرَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (مَنْ
 حَافَظَ عَلَىٰ هؤلَاءِ الصَلَواتِ المكتوباتِ لم يُكْتَبْ مِن الغافلين،
 ومَنْ قرأً في ليلةٍ مائة آيةٍ لم يُكتب مِن الغافلين - أو كُتِبَ من القانتين -).

• إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

من قرأ عن أبي هريرة رضي قال: قال رسول الله على: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين). [٢٠٤١]

• قال الذهبي: علىٰ شرط مسلم.

٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

الحكم، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَغَنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ
 خَتْم الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.

• إسناده صحيح.

٥١٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ
 أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ.

• إسناده صحيح.

٢٢ _ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

الله عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ اليَمَنِ بِكِتَابِ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِه بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِه بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِه بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالِ: (وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ). وَ اللهِ الله

٥١٥ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ المُصْحَفَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟
 قَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ فَتَوْضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. [هـق١٨٨/١]

اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ). [٢٠٥١] اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ).

• قال الذهبي: صحيح.

٢٣ ـ باب: القراءة علىٰ غير وضوء

وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا تَوَضَّا ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةً).

• إسناده حسن.

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمِ وَهُمْ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَلَاهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُو يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَىٰ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟
 [ط ١٦٩]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

٢٤ ـ باب: تعلم القرآن والعمل به

• • • • عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْم وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم٢٣٤٨٢]

• إسناده حسن.

٥٢١ - عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الله ـ ابنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِي ﷺ عَشْرَ

٥٢٠ ـ (ت) هذا الحديث وما بعده يؤكد أن الغاية من قراءة القرآن فقه ما في الآيات من حلال وحرام وأمر ونهي. ثم يتحول هذا الفقه إلىٰ عمل وتطبيق.

آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ التي نَزَلَتْ بَعَدَهَا حَتَّىٰ نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لِشَرِيكِ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [ك٢٠٤٧/هق٣/٢١٩]

• قال الذهبي: صحيح.

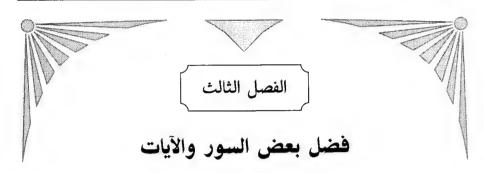
وَكُونَا الْإِيمَانَ قَبِلَ اللهُ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدُنَا يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ قَبِلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ وَلا زَاجِرُهُ، وَلا رَاجِرُهُ، وَلا مَا يَدْنِي مَا آمِرُهُ وَلا زَاجِرُهُ، وَلا مَا يَنْبُغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ، فَيَنْشُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ. [١٢٠/هة٣/١٢٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥ _ باب: التكبير عند نهاية السور القصار

وَالنَّمَ عَلَى إِسْماعِيلَ بْنِ عَلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْماعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضَّحَى﴾ قَالَ لِي: كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَخْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَخْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَخْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فَأَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمْرَهُ أَبِيُ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّيِ عَلِي أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبِيُ بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّيِ عَلِي أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّيِ عَلِي أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّيْ عَلِي أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبِي اللهِ اللهِ عَبْدَهُ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ وَالْعَلَىٰ وَالْعَلْمَ عَلَىٰ إِلْمَالًا عَلَىٰ مُعَالِمُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ مُنَا اللهِ عَلَىٰ مُولَالِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبْنُ عَبَاسٍ أَمَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ الْبَلْ فَا عَبْلُ عَبْدُ اللهِ اللهِ عَيْسِ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ عَلَى إِلَاكَ مُ اللهِ اللَّهِ عَلَىٰ إِلْمُ اللَّهُ عَلَىٰ إِلْكُ اللّٰ إِلَىٰ عَبْلِ اللَّهُ عَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللّٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ عَلَىٰ الللّٰ الللّٰ الللللّٰ الللّٰ الللللّٰ الللْلِكَ الللّٰ اللللللّٰ الللللّٰ الللّٰ الللللّٰ اللللللّٰ الللللْلِكَ الللللْكِ الللّٰ الللللْكِ الللّٰ الللّٰ اللللللللْكُ الللْكِ الللللْكُ اللللْكُ اللللْكُولُكُ اللللْكُولُولُ الللللْكُ الللْلِلْكِ الللّٰ الللّٰ الللللْكُولُ اللللْكُولُ اللللْكُولُ اللل

• قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.



١ _ باب: فضل سورة الفاتحة

٣٠٤ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيَ عَيَّةُ سَمِعَ نَقِيضاً (١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيُّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيَمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْبَقَرَةِ الْبَقَرَةِ الْمَقَرَةِ الْمَقَرَةِ الْمَعْمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ.

١٢٥ - (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: فَقَرَأً أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْمُثَانِي، الْإُنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ).
[ت٥٧٨/ مي٢١٦]

• صحیح

٢ _ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٢٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ وَهَالَ: قَالَ: قَالَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ).

٧٧٥ ـ (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ)؟ قَالَ: ﴿ اللهِ اللهُ إِلَّا هُو اللهِ أَلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وقَالَ: (واللهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ (١) أَبَا الْمُنْذِرِ). [م ١٨٠]

٥٢٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

٥٢٦ _ (ت) هذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا دعاءه الذي يختم به يومه.

٧٧٥ _ (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

٢٩ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا النَّهْرَاوَيْنِ (١): الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ (٢)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ (٢)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَ (٣)، تُحَاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا (١٠٤. اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا (٥) الْبَطَلَةُ (٢)).
 آم١٥٤]

٣ _ باب: فضل السبع الأول

٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ الللْحَالَ الللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَ

• إسناده حسن.

٤ - باب: فضل سورتي هود والواقعة

٥٣١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَفِي اللهِ: يَا رَسُولَ اللهِ!

٥٢٩ ـ (١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

⁽٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

⁽٣) (كأنهما فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفِرقان والجِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف، جمع صافة، وهي من الطيور ما تبسط أجنحتها في الهواء.

⁽٤) (تحاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

⁽٥) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

⁽٦) (البطلة): السحرة.

قَدْ شِبْتَ، قَالَ: (شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتُ﴾).

• صحيح

٥ _ باب: فضل سورة الكهف

٥٣٧ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِيهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِيهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَذَكَرَ ذَلِكَ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ). [خ ٢٦١٤، (٣٦١٤)/ م ٢٩٥]

٣٣٥ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ).

□ وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ).

الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. [مي٣٤٠] الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

• موقوف إسناده صحيح.

٦ _ باب: فضل سورة السجدة

٥٣٥ - عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ
 يَقْرَأُ بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَبتَبَارَكَ.

• صحيح.

٥٣٢ _ (١) (بشطنين): تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته.

⁽٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يثب.

٣٦٥ - عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَة، وَ ﴿ تَبَكُكُ اللَّهِ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.
 [مى ٣٤٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

٧ ـ باب: فضل سورة يس

وسم و من عَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمُحَارِثِ الشُّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ وَيَيْ الْمَعْيِنَ الْمَعْيِنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيِنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيِنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَنَ الْمَعْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيْتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

• أثر إسناده حسن.

٨ ـ باب: فضل حم الدخان

حَمْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَمْ اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَمْ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

• موقوف، إسناده صحيح.

٩ ـ باب: فضل سورة الملك

٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿ تَبَرَكَ ٱلَّذِى بِيدِهِ لَلَّالُكُ ﴾).
 الشَلْكُ ﴾).

• صحيح.

١٠ _ باب: فضل سورة الزلزلة

• ٤٠ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿إِذَا زُلْزِكِ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، و﴿ قُلْ مُو اللهُ أَحَـدُ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿ قُلْ مَو اللهُ ا

• صحيح، دون فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾.

١١ _ باب: فضل ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ﴾

الله عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فقَالَ: (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ). لفظ الدارمي. [د٥٥٥/ ت٣٤٠٣/ مي٣٤٧٠]

• صحيح،

١٢ _ باب: فضل ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾

٥٤٧ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ في صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَحَدُ ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذلِك)؟ فَسَأْلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ).

⁰⁵⁷ _ (١) (فيختم): لهذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

٥٤٣ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ:
 وَفُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدُ . يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ:
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).
 [خ٥٠١٣]

٤٤ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ بِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُكُ ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

٥٤٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (احْشُدُوا('')، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَرَأً: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللّهُ أَحَـٰدُ ﴾ ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ: إِنِّي أُرَىٰ فَقَرَأً: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللّهُ أَحَـٰدُ ﴾ ، ثُمَّ دَخَلَ ، فقالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ: إِنِّي أُرَىٰ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ، ثمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ، ثمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُكَ الْقُرْآنِ ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُكَ اللّهُ وَلَالًا إِللّهُ عَلْنَا لَهُ اللّهُ إِلَى الللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ الللللْهُ اللللللللللّهُ اللللللللّهُ الللل

١٣ _ باب: فضل المعوذات

25 - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ أَحَدُ كُنَ وَ وَقُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، ثُرَّ مَّ أَحَدُ هُو الله عَلَىٰ رأسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، مَرَّاتٍ.

٥٤٥ _ (١) (احشدوا): أي: اجتمعوا.

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ الْعَلَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ الْعَلَىٰ ذَلِكَ بِهِ. [خ٥٧٤٨]

١٤ ـ باب: فضل بعض السور

٥٤٨ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا سَورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ النَّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ النِّسَاءِ، وَسُورَةَ الْمَائِدَةِ، وَسُورَةِ الْحَجِّ، وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ النِّسَاءِ، وَسُورَةَ الْمَائِدَةِ، وَسُورَةِ الْحَجِّ، وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ النَّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ الْفَرَائِضَ.
 [ك٣٤٩٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.





١ _ باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ،
 آخ٥٧٠/ م٥٧٥]

••• - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ اللهُ قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَىٰ المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحٰلِ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاس، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ وَ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

١٥٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَرَأَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا قَرَأَ النُّيْطَان يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! - وَفِي رَوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ،
 وأمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ).

٢ ـ باب: السور التي فيها السجدات

٧٥٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخِ أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِراً.

وَ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَراً بِهِ النَّجْمِ إِذَا عَنِ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَراً بِهُ النَّجْمِ إِذَا هَوَى ، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَراً بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ.

• إسناده منقطع.

السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. ﴿صَّ ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

٥٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي رَافَعِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرأ:
 ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَتْ [الانشقاق:١]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَلِيهَا مُثَلِّةً، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.
 آبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.

رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٨٠]

• إسناده صحيح.

٥٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: في سُورَةِ الحَبِّ سَجْدَتَانِ. [ك٢٤٧٦]
 قال الذهبي: على شرطهما.

٣ _ باب: ما يقول في سجود القرآن

٥٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، إنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأُ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

[ت۷۹، ۲٤۲٤/ جه۳۱۳]

٥٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوّتِهِ). لفظ الترمذي.
 [1174/ ت٥٨٠/ ن٥٨٠]

• صحيح.

٤ _ باب: عدد سجود القرآن

• • • • عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ.

• ضعيف.

الم عن عَلَيّ صَّانَ قَالَ: عَزَائِمُ السَّجودِ في القُرْآنِ: (ألم تنزيل) و(حم تنزيل) السجدة، و(النجم)، و(اقرأ باسم ربك الذي خلق).

• قال الذهبي: صحيح.

٥ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

وَ وَ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [١٤١٣]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٦ _ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

وَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ذَاوُد: يَعْنِي الْبَنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَيْ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• صحیح بمتابعاته (شعیب).

٧ _ باب: هل يسجد الجنب والحائض

الْجُنُبُ وَالْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَة»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي.
 [مي١٠١٦]

• إسناده صحيح.





		•

باب: من فسر القرآن برأيه

٥٦٥ _ عَنْ جُنْدُبِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (٢٩٥٢] ٢٩٥٢]
 قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ إِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأً).

(1)

سورة الفاتحة

وَمَ وَ اللّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المعَلَىٰ قَالَ: كُنْتُ أُصَلّي في المَسْجِدِ، فَدَعانِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿السِّتَجِيبُوا لِللّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا كُنْتُ أُصلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿السِّتَجِيبُوا لِللّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُعْيِيكُمُ وَ اللّانفال:٢٤])، ثمَّ قَالَ لِي: (لأُعلَمنَّكَ سُورَةً هِي أَعْظَمُ اللّهُورِ في القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا السُّورِ في القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثمَّ أَخَذَ بِيدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِي أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ)، قَالَ: (﴿الْمُعَلِّمِينَ﴾ [الفاتحة]: هِي السَّبْعُ المَنْانِي، وَالقُرْآنِ)، قَالَ: (﴿ الْمُعَلِّمِينَ ﴾ [الفاتحة]: هِي السَّبْعُ المَنْانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ).

٠٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمُّ اللهُ اللهِ ﷺ: (أُمُّ اللهُ ا

٥٦٨ _ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ).

• صحيح.

٥٦٧ _ (ت) هي سبع لتكون في القراءة سبعاً، ولا تقرؤ جملة، ولهذا ما أكد عليه حديث أم سلمة الآتي.

979 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ فِيسَامِهُ اللهِ ﷺ: ﴿ فِيسَامِهُ اللهِ اللهِ

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ الْحَكَمَٰدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾. [٢٩٢٧] ٢٩٢٧]

• صحيح.

• ٧٠ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ -، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَوُلَاءِ؟ قَالَ: (هَوُلَاءِ الْمَعْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَىٰ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَوُلَاءِ؟ قَالَ: (هَوُلَاءِ الضَّالُون)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ. الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَوُلَاءِ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ - فُلَانٌ، قَالَ: (بَلْ هُوَ يُجَرُّ إِلَىٰ النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا).

• إسناده صحيح.

الْعُورِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّالِ وَ عَبَّلُ: ﴿ٱلْحَکَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾. قَالَ: الجِنُّ والْإِنْسُ.

٧٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ اللهِ مَنْ أَضَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

﴿ ٢ ﴾ سورة البقرة

قوله تعالىٰ: ﴿ ذَالِكَ ٱلْكِنْابُ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾ [٢]

٧٧٥ _ (خ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ ذَالِكَ ٱلْكِنَابُ ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ. ﴿ هُدَى لِللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللّ

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهَا ﴾ [٢٥]

٥٧٤ ـ (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا ﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ. ﴿ وَأَتُوا بِهِ عَلَى مُ رَفِقُنَا مِن قَبْلُ ﴾: أُتِينَا مِنْ قَبْلُ. ﴿ وَأَتُوا بِهِ عَلَى مُتَشَذِهًا ﴾ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ. [خ. بدء الخلق، باب ١٨]

قوله تعالَىٰ: ﴿ فَنَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن زَّبِّهِ كَلِمَنتٍ ﴾ [٣٧]

٥٧٥ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ فَلَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن تَرِيِّهِ ۚ كَلِمَتٍ ﴾ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ رَبَّنَا ظَامَنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ [الأعراف: ٢٣].

قوله تعالىٰ: ﴿ وَآدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّكَا وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [٥٨]

٥٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي هُلَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ وَادْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَكًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ (١) ، فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ (٢) ، وقالُوا: حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ).

٥٧٦ (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.
 (٢) (أستاههم): جمع: أست، وهي الدبر.

﴿ فَأَدَّارَ أَتُمْ ﴾: اخْتَلَفْتُمْ .

[خ. الأنبياء، باب ٣٠]

قوله تعالى: ﴿ أَذَعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنِ لَنَا مَا هِي ﴾ [٦٦] ٧٧٥ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِحْرِ وَالْهَرِمَةِ. ﴿ فَاقِعٌ ﴾: صَافٍ. ﴿ لَا ذَلُولُ ﴾: لَمْ يُذِلَّهَا الْعَمَلُ. ﴿ يُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾: لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ أَلْأَرْضَ »: لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿ لَلَا شِيَةَ ﴾ : بَيَاضٌ . ﴿ صَفْرَاءُ ﴾ إِنْ شِئَتَ سَوْدَاءُ.

قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكُنُبُونَ ٱلْكِئَبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٩]

٥٧٨ - عَنْ ابن عباس في قوله: ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكُنُبُونَ ٱلْكِئَبَ اللَّهِ لِللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ عَنَا قَلِيلًا ﴾. قـال: إلَيْدِيمَ ثُمَّ يَقُولُونَ هَلْذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ عَنَا قَلِيلًا ﴾. قـال: أحبار اليهود وجدوا صفة محمد على مكتوباً في التوراة: أكحل العين، ربعة ، جَعْدَ الشعرِ، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محَوْهُ حسداً وبغياً، فأتاهم نفرٌ من قريش من أهل مكة، فقالوا: تجدون في التوراة فريش نبياً منا؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر، فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا.

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثُمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدَّأً سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦]

٥٨٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كما كانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقُولُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً).
 ١٤٤٨٢]

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئَبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ۗ [١٢١]

٨٥ ـ (خـ) عَنْ أبي رَزِينٍ قَالَ: ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۚ ﴾: يَتَّبِعُونَهُ
 يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ.

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمُ أُمَّةً وَسَطًّا ﴾ [١٤٣]

٥٨٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُدْعَىٰ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلْغَ، ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُونُ شُهَدَاءً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [٣٣٣٩]

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَّكُمْ ﴾ [١٤٣]

٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ ﴾ الآية.

[د۲۸۰۰ ت۲۹۲۱ مي ۱۲۷۱]

• صحيخ.

قوله تعالى: ﴿ أُوْلَتِهِكَ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّهِ عَالِي الْمَعْهُمُ اللَّهِ عَالِ اللهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّعِنُونَ ﴾ قال: (دَوَاتُ الْأَرْض). [جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإستاد،

قوله تعالى: ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْلَى ﴾ [١٧٨]

قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدُيَةٌ ﴾ [١٨٤] مما من الله على الله عن سلمة بْنِ الأَكْوَع قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الْأَكُوعِ قَالَ: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى

ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ, فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا. [خ٧٠٥/ م١١٤٥] □ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عهد رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَام مِسْكِينِ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمُّهُ ﴾ [البقرة:١٨٥].

قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾ [١٨٧]

٥٨٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ وَ اللَّهِ عَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَىٰ امْرَأْتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ أُمِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَتُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ [خ٥١٩١] حَتَّى يَنَبَيَّنَ لَكُو ٱلْغَيْطُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾.

٥٨٩ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيكَامُ كَمَا كُنْبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ [البقرة:١٨٣]، فَكَانَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوْا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمْ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إِلَىٰ الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ وَعَجَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ النَّاسَ، وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. [۲۳۱۳۵]

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبُوْرِهِكَا ﴾ [١٨٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةً ﴾ [١٩٣]

٩٩٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَإِن طَابَهِ الْهِ مِنَ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَإِن طَابَهِ اللّٰهِ الْمُوْمِنِينَ ٱفْتَنَكُو اللهُ فِي كِتَابِهِ! ﴿ وَإِل اللّٰهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُو إِلَى ٱلنَّهَٰلُكَةِ ﴾ [١٩٥]

١٩٥ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُو إِلَى النَّفَقَةِ.
 النَّهُ لَكُثْةِ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ.

وَعُرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَىٰ الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عَبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفّ الرُّومِ حَتَّىٰ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفّ الرُّومِ حَتَّىٰ فَضَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ!

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ سِرَّا دُونَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهُلُكُةُ ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَىٰ الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّوم. (واللفظ للترمذي).

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتُكَرَّوَّ دُواْ فَالِكَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَا ﴾ [١٩٧]

١٩٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ إِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ إِنْ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَكَزَوَّدُوا فَإِنَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَا ﴾.
 [خ٢٥٢]

قوله تعالىٰ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَعُوا فَضَلَا مِن زَبِّكُمْ ﴾ [١٩٨]

••• - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ الْمَجَازِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحُ . . . في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحُ . . . في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَاسٍ كَذَا.

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَانُوا لِلا يَتَّجِرُونَ بِمِنَّى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [د١٧٣١]

97 - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجُّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاساً يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجُّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَغْيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجَّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْهُ فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْهُ فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلًا مِن رَّبِكُمْ ﴿ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ: (لَكَ حَجُّ). [د١٧٣٣]

• صحیح

قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَ إِضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٩٩]

وَهُ وَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ حَلَالًا حَتَّىٰ يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَىٰ عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَتَيَسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمِ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمِ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثُةُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمِ مِنَ الأَيْامِ الثَّلَاثُ مَنْ مَلَاقِ اللهُ كَثِيلًا مَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا الله كَثِيلً بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا الله كَثِيلًا، إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثمَّ لِيَذْكُرُوا الله كَثِيراً، إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثمَّ لِينَفُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَنْهُوا الله كَثِيلًا أَنْ تُصْبِحُوا، ثمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُغْفِي اللَّهُ تَعَلَىٰ الله تَعْفُولُ تَحِيمُ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَشَعْونُوا التَعْمُونُ مِنْ حَيْثُ أَوْلِكُ أَلَالًا إِلَىٰ الله مُورَةً الله أَنْ تَعْلَىٰ عَنُولُ الله عَفُولُ تَحِيمُ عَلَىٰ تَرْمُوا الجَمْرَةَ. [خَالَالَ الله تَعَلَول المَالِهُ عَلَول الجَمْرَة المَالِهُ عَلَولُ الله عَفُولُ تَحِيمُ عَلَىٰ تَرْمُوا الجَمْرَة .

قوله تعالىٰ: ﴿ نِسَآ أَكُمُ خَرْتُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]

٩٨ - (ق) عَنْ جابِرِ رَفِي قَالَ: كَانَتِ الْيهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآؤُكُمُ حَرَثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَثُكُمْ أَنَّوُ اللَّهُ عَرْثُكُمْ أَنَّوُ اللَّهُ عَرْثُكُمْ أَنَّى اللَّهُ اللَّهُولُلُلُلُولُولُلُلُولُولُلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِلْعَلْدُواْ﴾ [٢٣١] هُوَ يُطلِّقُ ضِرَارًا لِلْعَلْدُوْ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ مُعَالِك، عَنْ تَوْدِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ

بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِيَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُمُسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِيَعْنَدُواْ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَةً ﴾ يَعِظُهُمْ اللهُ بِذَلِكَ. [ط١٢٤٨]

• إسناده منقطع.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُ نَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]

7.٠٠ - (خ) عَنِ الحَسنِ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَ ﴾. قَالَ: حَدَّنْنِي مَعْقُلُوهُنَ ﴾. قَالَ: حَدَّنْنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكِ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكِ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكِ أَبُداً. وَكَانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْ زَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَ ﴾. فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا اللهِ قَالَ: فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

قوله تعالى: ﴿ حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَى ﴾ [٢٣٨]

7.1 - (م) عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَىٰ عَائِشَةَ - أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيةَ فَآذِنِّي: هَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيةَ فَآذِنِّي: هُوَسُطُوا عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكُوةِ ٱلْوُسُطَى ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيْ : حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَعَوْمُوا للهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . [م ٢٦٩]

7.٢ ـ (م) عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ كَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوةِ اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ كَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوةِ اللهُ اللهُ مَا اللهُ عَنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْوُسُطَىٰ ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ

الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [م۳۰۰]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزُوَجًا ﴾ [٢٤٠] ٦٠٣ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ ؟ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَجِهِم مَتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْسِهِنَ مِن مَّعْرُوفِّ﴾. قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُر وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾. فَالعِدَّةُ كما هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، زَعَمَ ذلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجِ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴿ . قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنيِ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْني لَهَا. [خ٤٥٣١]

قوله تعالى: ﴿لاَّ إِكْرَاهُ فِي ٱلدِّينُّ ﴾ [٢٥٦]

٢٠٤ ـ عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتاً، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِير، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَجَلَتُ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِينِ قَد تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيُّ ﴿.

قَالَ أَبُو دَاوُد: الْمِقْلَات: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [٢٦٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]

7.0 - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ نَظِيْهُ يَوْماً لأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنَ لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنَ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾؟ قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَعَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ ثَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾؟ قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَعَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لاَ نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: في نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: مَنَا اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ لِللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ لِللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ لِللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ إِلَمْعاصِي حَتَى أَعْرَقَ أَعْمَالُهُ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]

7.٦ عنِ الْبَرَاءِ: ﴿ وَلَا تَيَمُّهُ الْخَيِثَ مِنْهُ ثُنفِقُونَ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَحْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَحْلِهِ عَلَىٰ قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ (١) وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ (١) وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ أَتَىٰ الْقِنْوَ فِيهِ الشِّيصُ (٣) مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فِيهِ الشِّيصُ (٣) مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ (٣)

٢٠٦ _ (١) (القنو): العذق.

⁽٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

⁽٣) (الشيص): أردأ التمر.

وَالْحَشَفُ^(٤)، وَبِالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَر، فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا آخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِينَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدِ ﴾ ، قالسوا: لَوْ أَنَّ الْخَبِينَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قالسوا: لَوْ أَنَّ أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قالسوا: لَوْ أَنَّ أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قالسوا: لَوْ أَنَّ أَخَدُمُ أَنْ مُن مُنْهُ أَهْدِي إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذُهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، قَالَ: فَكُنّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِح مَا عِنْدَهُ. [ت ٢٩٨٧/ ج ٢٩٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي ۚ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨٤]

﴿ ١٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ : فَهُو مُن فِي السَّكُوتِ وَمَا فِي اَلأَرْضُ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي اَنْسُكُمْ أَوْ تُخفُوهُ لَمِن يَشَاءُ وَيُعَذِبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى حَكِلّ شَيْءٍ مَكُولِهِ اللّهُ عَلَى حَكْلِ شَيْءٍ مَكُولِهِ اللهِ عَلَى حَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَتَوْا عَلَىٰ الرُّكِ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَتَوْا مَكُوا عَلَىٰ الرُّكِ ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ! كُلِّفْنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ: الصَّلَةُ وَالصَّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الرُّكِ اللهِ عَلَىٰ الرُّكِ اللهِ عَلَىٰ وَالْحِيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَىٰ كَمُنَا عَمْرَالُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَالْعَنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطُعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطُعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلِيكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطْعُنَا غُفْرَانَكَ رَبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطْعُنَا غُفْرَانَكَ رَبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَلْمُومُونَ كُلُّ مَامَنَ الللهُ فِي وَاللّهُ مِن رَبِهِ وَلَاللهُ مِن رَبِهِ وَلَاللهُ مِن وَلِهِ وَلَاللهُ مِن وَلِكُومُ وَلَاللهُ مُؤْولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعُنَا وَاللّهُ مِن وَلِيهِ وَكُلُوا سَمِعْنَا وَأَطْعُنَا وَأَلْمُومُونَ كُلُو اللّهُ وَلَى اللهُ وَلَا لَكُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعُنَا وَاللّهُ وَلَا سَعْمَا وَأَطْعُنَا وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَوْلَ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأَلْمُومُونَ كُلُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَلَاللهُ وَلِي اللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلَولَا سَمِعْنَا وَأَلْمُولُوا سَمِعْنَا وَأَلْمُوا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاللهُ اللهُ وَلَا سَمِعْنَا وَأَلْمُوا اللهُ وَلَا اللهُوا الل

⁽٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَهَلَا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَآ إِن نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأُنَا ﴾، قَال: (نَسَعُسُم) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأُنا ﴾، قَال: (نَسَعُسُم) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا كَمَاتُهُ، عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قَال: (نَسَعُسُم) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴿ فَي ٱللَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قَال: (نَسَعُسُم) ﴿وَاعْفِر لَنَا وَاوْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَسَنَا فَانَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْصَافِينَ ﴿ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْقَوْمِ ٱلْصَافِينَ ﴿ وَاعْفِر لَنَا وَاتَعْمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْقَوْمِ ٱلْصَافِينَ ﴿ فَالَ: (نَعَمْ).

4 ۳ سورة آل عمران

قوله تعالىٰ: ﴿مِنْهُ ءَايَنُتُ ثُمُكُمَاتُ ﴾ [٧]

٦٠٨ ـ (ق) عَنْ عائِشَة ﴿ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ الْكِنَابَ مِنْهُ عَلَيْكَ أَكْمَنَتُ هُنَ أُمُ الْكِنَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِنَتُ فَأَمَ الْكِنَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهِنَتُ فَأَمَا اللّهِ عَلَيْكَ الْكِنَابِ مِنْهُ عَلَيْكَ عَنْكَ أَيْعَاءَ الْفِتْنَةِ وَالْبَغِاءَ تَأْوِيلِهِ مُ وَمَا يَعْلَمُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ وَعَلَيْ اللّهِ عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله الله عَلَيْ الله عَلْهُ الله عَلَيْ الله عَلْهُ الله عَلَيْ الله عَلْ الله عَلَيْ الله عَ

قوله تعالى: ﴿ كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠] ٦٠٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْه: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا في الإِسْلَام. [خ٥٥٧ (٣٠١٠)]

¹٠٨ (فاحذروهم): المراد: التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

□ وفي رواية قال: قال رَسُول الله ﷺ: (عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ في السَّلاسِل)(١٠.

١١٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ اللهَ عَبَّالُ : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴿ . قَالَ : هُمْ الَّذِينَ لَلْنَاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ . قال : هُمْ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ عَلِيهِ إِلَى الْمَدِينَة .
 [حم٣٤٦٣]

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [١٢٨]

711 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ وَهَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ كَانَ إِذَا قَالَ: مَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! وَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّا اللَّهُمُّ! اللَّهُمَّا بُنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَة بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! اللَّهُ وَطَأَتَكُ (١) عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ (٢))، يَجْهَرُ اللهُدُهُ وَطَأَتَكَ (١) عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ (٢))، يَجْهَرُ بِذِلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ فَلَانَا وَفُلَاناً) لأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِيْسَ لَكَ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِيْسَ لَكَ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِيْسَ لَكَ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْمُمْوِدِ الْعَانَ مَنَ الْأَمْرِ

٦٠٩ ـ (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام
 دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: ولهذا كما حصل لشمامة بن أثال.

٦١١ _ (١) (وطأتك): أي: بأسك.

⁽Y) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسُّنة، كما ذكره أهل اللغة: الجدب. يقال: أخذتهم السُّنة إذا أجدبوا وأقحطوا.

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴾ [١٣٥]

717 - عَنْ عَلِيٍّ صَّلَىٰ قَالَ: إني كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَبُو أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنه حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ الله عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهَ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهَ لَكُونُ فَيَهُمُ اللهَ عَلَوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ لَكُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَكُرُوا اللهَ ﴾ إلى آخِرِ الْآيَةِ . ﴿وَالَذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَكُوا أَللهَ ﴾ إلى آخِرِ الْآيَةِ . [1790/ ١٣٥٠/ ١٣٥٠/ ١٣٩٥]

• حسن صحيح.

• حسن .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدَّ جَمَعُوا لَكُمُّمُ [١٧٣] **١١٤ - (خ)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعُمَ ٱلْوَكِيلُ . قالَهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدَّ جَمَعُوا لَكُمُ فَأَخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَنَا وَقَالُواْ حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَيَعْمَ الْإِنَّ ٱللَّهُ وَيَعْمَ الْوَكِيلُ. [خ٣٥٦]

قوله تعالى: ﴿ لَا تَحُسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنَوَا ﴾ [١٨٨]

مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَهُا: أَنَّ رِجَالاً مِنَ المُنَافِقِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ المُنَافِقِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ اللهُ ﷺ إِلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ ال

717 ـ (ق) عَنْ مَرْوَانَ ـ ابنِ الحَكَمِ ـ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئَ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذَّباً؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهِذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُ عَيَّتِ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ وَمَا لَكُمْ وَلِهِذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُ عَيَّتِ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ آخَذَ اللّهُ مِيطَةَ وَلِهِ : ﴿ يَقُرْخُونَ بِمَا أَوْلُهِ : ﴿ وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِذْ آخَذَ لَكَ مَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِذْ آخَذَ لَكُ مِيكَانَ الْمُ يَفْعَلُونَ فِي كَذَلِكَ، حَتَى قَوْلِهِ : ﴿ يَغُرُونَ بِمَا أَوْلُ عَبْسُ لَلَهُ مُنُونُ إِنَا لَمُ يَقْعَلُونَ فَي كَذَلِكَ، حَتَى قَوْلِهِ : ﴿ وَيُعْمُونَ بِمَا لَمُ مَنُوا مِنْ كَتُمانِهِ مَ كَتَى فَوْلِهِ : ﴿ وَيُعْمُونَ بِمَا لَمُ مِنَا لَوْلُهُ وَلُولُهُ إِنَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ . [كَمُعُولُ عَلَهُ وَلَهُ عَلُولُهُ . [كَمُعُمُولُ مَنْ مُعُلُولُ عَلَمُ اللّهُ مُعُلُولُ عَلَيْ اللّهُ مِنْ عَلَهُ اللّهُ مَنْ مُعُلُولُ عَلَى اللّهُ مُعَلِّمُ وَاللّهُ مِنْ فَالْمُولُ مُعَلِّمُ وَاللّهِ مُولُولُهُ عَلَوا لَا عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ مِنْ الْعَنْهُ وَلِيهِ اللّهُ مُنْ الْمُولُ عَلَمُ اللّهُ مِنْ عَلَمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ الْمُ لَعْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُعْلُولُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُو

قوله تعالىٰ:

﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِمِلِ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى ﴿ [190] ٢١٧ _ عَنْ أُمِّ سَلَمَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ

النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِّى لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن النِّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَمْلَكُم مِن اللهُ عَضِلَ ﴾ .

• صحيح.

€ \$ }

سورة النساء

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَكُ ﴾ [٣]

71٨ - (ق) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ وَقُيْنا، عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمُ ﴾، إِلَىٰ ﴿وَرُبُكُم ﴾. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطُ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مَثْلَ ما يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فَي فَيُعُوا بَهِنَ أَعْلَىٰ سُنَتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَ أَعْلَىٰ سُنَتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ فِي الآيةِ الأُخْرَىٰ: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلَيلَةَ المَالِ وَالجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا

مِنْ يَتَامِىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ٢٤٩٤/ م٢٠١٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعُ وَفِي [٦]

الله عن عائِشَة ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًا فَلْسَتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ غَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِالْمَعْمُونِ . وَالْيِ الْمَعْرُوفِ. [خ٣٠١٥ (٢٢١٢)/ م٣٠٩] مالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ٣٢٥ (٢٢١٢)/ م٣٠٩] مالِهِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [خ٣٠٥]

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَي ﴾ [٨]

• ٦٢ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَالَ: إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَاللِّيهَ نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَاللِّيانِ: وَاللِّيرِثُ وَذَاكَ الَّذِي يَرُزُقُ، وَوَاللَّ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالمَعْروفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [خ٥٧٧]

🗖 وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ. [خ٥٧٦]

قوله تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرُهَا ﴾ [١٩]

171 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَآءَ كَرَهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَ ﴿ قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأْتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأْتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا يَزَوَّجُهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنَ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةَ في ذلِكَ. [خ٥٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَنْمَنَّوا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ ء بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [٣٦]

7۲۲ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَمَنَّوْا مَا وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَمَنَّوْا مَا فَضَلَ اللهُ بِهِ عَضَكُمٌ عَلَى بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ فَضَلَ اللهُ بِهِ عَضَكُمٌ عَلَى بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَلَلْمُسْلِمَتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٠].

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [٣٣]

7٢٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِيَ ﴾ قَالَ: وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِيَ ﴾ قَالَ: كَانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأَخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأَخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأَخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ المَيْنَةُ ، يُرثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأَخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ النَّيْ النَّيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُمُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي كُلِّ عَلَيْكُمْ ﴾ إلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ _ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ _ ويُوصِي لَهُ.

377 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتُ (١) أَيْمَنُكُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَعَاتُوهُمُ فَصِيبَهُمُ ﴿ وَالنساء: ٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ اللَّهُمُ أَوْلَى بِبَعْضِ ﴾ [الأنفال: ٧٥].

• صحيح.

١٢٤ - (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَقَدَتُ ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُ لَ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدُا ﴾ [٩٣]

770 - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَوَمَن يَقَتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّهُ ، هِيَ آخِرُ مَا الْآيَةُ: ﴿وَمَن يَقَتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ مَجَهَنَّهُ ، هِيَ آخِرُ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [خ-۲۰۹۱، (۳۸۰۵)/ م۳۰۲۳]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبْزَىٰ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيتَيْنِ ما أَمْرُهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِ عَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:١٥١]، ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدُا ﴾، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةً: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلها آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الآية [الفرقان:٧٠]، فَهذِهِ لأُولَئِكَ، وَأَمَّا التِي في النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. [٢٥٥]

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّكَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [94]

7٢٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنَ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّكَمَ لَسُتَ مُؤْمِنًا ﴾. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ في غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ المُسْلِمُونَ ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ في ذلِكَ إِلَىٰ قَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ في ذلِكَ إِلَىٰ قَوَلِهِ: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْكَ ﴾: تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ .

قَالَ: قَرَأً ابْنُ عَبَّاسِ: السَّلَامَ. [خ٥٩١/ م٣٠٢٥]

[خ٠٥١/ م١٢٠٣]

قوله تعالى:

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ [٩٠] ٦٢٧ - (خ) عَنْ زيدِ بنِ ثَابِتٍ رَبِيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَـلَيْهِ: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قَـالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمِى، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ، رَسُولِهِ ﷺ - وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَىَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ فَخِذِي _ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَنْكِ: ﴿ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَّهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِيَّ أَنفُسِهُمْ ﴾ [٩٧]

٦٢٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ نَاساً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهُمُ فَيُرْمِىٰ بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَّهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِي ٱنفُسِهِمَ ۗ الآية. [خ٥٩٦]

قوله تعالىٰ: ﴿ أَن تَضَعُوا أَسُلِحَنَكُمْ ﴾ [١٠٢]

٦٢٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذَى مِّن مَطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى ﴾. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحاً. [خ٥٩٩]

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ أَمْرَأَهُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] • ٦٣٠ - (ق) عَنْ عائِشَةَ عِيْهَا: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتُ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾. قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرِ مِنْهَا، يُرِيدُ أَن يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلِّ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في ذلك .

□ وفي رواية لهما قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَىٰ مِنِ امْرَأَتِهِ ما لَا يُعْجِبُهُ، كِبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما يُعْجِبُهُ، كَبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا.

€ 0 ≥

سورة المائدة

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمُّ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

١٣١ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ:
يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ
يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ
نَزَلَتْ، لَا تَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيُوْمَ ٱكْمُلُمُ وَيَنَاكُمُ وَيَعْمَلُ وَيَعْمَلُ وَيَعْمَلُ وَيَعْمَلُ وَيَعْمَلُ النَّبِيِّ وَهُو قَائِمُ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُو قَائِمُ وَهُو قَائِمُ وَهُو المَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُو المَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُو قَائِمُ وَعُمْ عُمْودَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُو الْوَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَهُو قَائِمُ الْمُعْمِودِ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَعُمْ وَالْمُكَانَ اللَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِي وَهُمَ عُمْعَةٍ .

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ [٤٢]

٦٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرِ قُتِلَ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ النَّضِيرِ قُتِلَ مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِاعَةِ وَسْقٍ مِنْ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِاعَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَلَيْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَلَيْهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِي عَلَيْهُ، فَأَتُوهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَرْلَتْ: ﴿ وَانْ عَلَى اللَّهُ الْهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْفُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [13]

٣٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَعْكُم بِمَاۤ أَنزَلَ اللّهُ فَالَٰكِكُ هُمُ ٱلْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ فَأُولَكِهِ فَمُ ٱلْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً ، فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ . [٢٥٧٦]

• حسن صحيح الإسناد.

77٤ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الله وَ الْنَرَلَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَكُمُ لِمَ الْطَلِمُونَ ﴾ ، وَ﴿ أُوْلَتِكَ هُمُ ٱلظّلِمُونَ ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللهُ فِي الطّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَىٰ ارْتَضُوا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيتُهُ مَن الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ . خَمْسُونَ وَسْقاً ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُ عَلَىٰ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ عَلَیْ ، ورَسول الله عَلَیْ یَوْمَئِدٍ لَمْ یَظْهَرْ وَلَمْ یُوطِئْهُمَا عَلَیْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِیلَةُ مِنَ الْعَزِیزَةِ قَتِیلاً، یُوطِئْهُمَا عَلَیْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِیلَةُ مِنَ الْعَزِیزَةُ إِلَیٰ الذَّلِیلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَیْنَا بِمِائَةِ وَسْقِ، فَقَالَتِ الذَّلِیلَةُ: فَارْسَلَتِ الْعَزِیزَةُ إِلَیٰ الذَّلِیلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَیْنَا بِمِائَةِ وَسْقِ، فَقَالَتِ الذَّلِیلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَیَیْنِ قَطُّ دِینُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ وَبَعْنَى اللّهُ عَلَيْكُمْ مَنْكُمْ مَنْكُمْ مَنْ وَلَوْ مَا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَيْنَهُمْ، وَلَقُ مَنْ مَنْهُمْ ضِعْفَ مَا الْحَرْبُ تَهِيمُ بَيْنَهُمَا، وَلَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلّا ضَيْما مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ،

فَدُسُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ.

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَا أَنْسَرَلُ اللهُ وَكُلِّ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْرُنكَ اللّهِ عَلَىٰ اللّهُ وَكُلّ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْرُنكَ اللّهِ يَكُلُهِ وَمَا لَذِينَ اللّهِ عَلَىٰ اللّهُ وَكَالًا عَلَىٰ اللّهُ وَكَالًا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَكُلل اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَكُلاً اللهُ وَكُلل اللهُ وَلَا اللهُ وَكُلل اللهُ وَلَا اللهُ وَلِيهِ مَا وَاللّٰهِ نَزَلَتُ ، وَإِيّاهُمَا عَنَىٰ اللهُ وَكُلاً .

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسُّ ﴾ [٦٧]

الْآيَةَ: ﴿وَٱللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنّاسِ ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ النّاسُ الْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ). [ت٢٠٤٦]

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ ﴾ [٩٢]

7٣٦ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشَرَبُونَ الْخَمْرُ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا ٱتَفَوا قَءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ.
[ت٣٠٥٠]

• صحيح.

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠١] عَنِ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠٠] ٣٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ

رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَضِلُّ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَمُ الللللللّهُ عَلَا عَا عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ الللّهُ عَلَمُ الللللّهُ عَلَ

٦ سورة الأنعام

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُم ﴾ [٥٦]

٣٣٨ - عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُو ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُ مَ إِلَّغَدَوْةِ وَٱلْعَثِيّ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللهِ عَيَيْهُ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضَّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأُوهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ عَيَيْهُ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ فَلَمَّا رَأُوهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ عَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَوْلُ النَّبِيِّ عَقْرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَوْلُ النَّبِيِّ عَقْرُولُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَعْرَفِكُ اللهَ عَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا؟ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً.

قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيّاً لِيَكْتُب، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُو اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدُوةِ وَالْعَشِيّ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُو اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدُوةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجَهَةً مَا عَلَيْكُ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن يُريدُونَ وَجَهَةً مَا عَلَيْكُ مِنْ حَسَابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مُنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مِنْ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مُن عَلَيْكُ مِن مَا مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مُن عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مِنْ عَلَيْهُم وَنَعُ مُن عَلَيْ فِي اللَّهُ مِنْ مَنْ عَلَيْهُمْ مِن اللَّهُ فَاللَّهُ وَلَوْلُولُولُولُولُولُ مِن اللَّهُ مُنْ مِنْ اللَّهُ مُنْ عَلَيْكُ مَن مِن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مُن مُن مِن اللَّهُ مُن مُن مِن اللَّهُ مُن مُن مُن اللَّهُ مِن اللَّيْمُ مِن مِن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن مِن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مِن مُن اللَّهُ مُن مُن اللَّهُ مِن مُن مُن اللَّهُ مِن مُن اللَّهُ مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ

عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ آلَ الأنعام]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِكَايَلِنَا فَقُلْ سَلَامُ عَلَيْكُمُ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّىٰ وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ اللهُ: وَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوْةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلَا وَاصْبِر نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوْةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم ، وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿ رُبِيهُ فَوَلَا تُرْبَعُ وَلَا تُحْبَوْقِ الدُّنَا وَلَا عُمْرُهُ وَلَا تُولِكُ عَنْهُم ، وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿ رُبِيهُ وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَالتَّبَعُ هَوَنَهُ وَكَانَ نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ ؛ يعني : عُييْنَة وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَنهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَمُثَلَ الرَّانُ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّىٰ يَقُومَ. [جه٢١٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]

الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِلُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْثِ وَيَعَلَمُ مَا فِ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِلُ الْغَيْثَ وَيَعَلَمُ مَا فِ الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْدِى نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْدِى نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلَيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْعَلَالَةُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا﴾ [٦٥]

٠ ١٤٠ ـ (خ) عَنْ جابِرٍ صَرِّحَتُهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُلُ هُوَ

ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمُ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ يُوجُهِكَ). ﴿أَوْ يُوجُهِكَ). ﴿أَوْ يَلَا يَكُمُ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (هذَا أَهْوَنُ ، يَلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (هذَا أَهْوَنُ ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ).

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٨٧]

☐ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ). [خ٣٤٢٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ [١٤٥]

7\$٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّراً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ وَعَلَيْ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالُهُ، وَحَلَّهُ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا صَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ عَلْنُ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ عَلْنُ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَلْذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] ٢٤٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْتُو، فَخَطَّ خَطًّ،

وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللهِ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوا أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَن سَبِيلِهِ عَن سَبِيلِهِ عَن اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَن اللهِ عَنْ اللهُ عَن اللهِ عَنْ اللهُ عَلْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَالِمُ اللهُ عَلَا عَالِمُ عَالِمُ عَلَا اللهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَالِمُ عَلَا عَلَا عَالْمُ عَلَا عَلَا عَلَا عَالِمُ عَالِمُ عَلَا عَلَ

• صحيح

قوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَّكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [٣١]

٦٤٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً (١٠)؟ تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُهُ الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾. [٩٠٢٨]

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣]

معن أنس: أنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَة: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُهُ وَ الْآيَة : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُهُ وَ الْمَكِ مُكَاهُ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى ، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ ، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقَا ﴾ .

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمٌّ ﴾ [١٧٢]

٦٤٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلَةٍ قَالَ: (أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ

٦٤٤ _ (١) (تطوافاً): هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.

ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ ـ يَعْنِي: عَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ: ﴿السَّتُ بِرَتِكُمُ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَا آان اللهُ يَنْ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ: ﴿السَّتُ بِرَتِكُمُ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَا آانُ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْرُ بِٱلْمُرْفِ﴾ [١٩٩]

7٤٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْدِ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْ بِٱلْعُرُفِ ﴾. قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ٣٦٤]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ
 أَخْلَاقِ النَّاسِ.

﴿ ٨ ﴾ سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿ يَسْنَالُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ ﴾ [١]

7\$٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَ بَدْرٍ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءاً لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِيْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِيْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِيتُونَ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسْعَلُونَكَ عَنِ اللّهِ عَلَيْ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسْعَلُونَكَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسْعَلُونَكَ عَنِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَنِ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

□ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ.

• صحيح. [د۲۷۳۷ _ ۲۷۳۳]

قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَسْتَقَٰنِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ ﴿ [١٩]

789 ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيرِ العُذْرِيِّ قَالَ: كَانَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوُمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوُمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ ... لا إلى قوله: ﴿ وَأَنَّ اللهُ مَعَ ٱلمُؤْمِنِينَ ﴾. [ك٢٦٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُ ٱلْبُكُمُ ﴾ [٢٧] • ٦٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُ ٱلْذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾؛ قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٤٦٤]

قوله تعالىٰ:

﴿ وَأَتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [٢٥]

701 - عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ وَ اللهِ عَبْدِ اللهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟! قَالَ الزُّبَيْرُ وَ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ الزُّبَيْرُ وَ اللهِ عَلَيْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمْرَ وَعُمَرَ وَعُمَلُهُ وَا مِنْكُمُ خُوالَتُعَوْمُ وَتَعَتْ وَقَعَتْ وَقَعَتْ الْمِنْ وَقَعَتْ وَقَعَتْ الْمُعُولُونُ مِنْ الْمُعُولُ وَلَوْلِ اللهِ عَلَيْهُ وَلَعَتْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَوْلِهُ اللّهُ وَلَعُمْ وَلَعُوا مِنْ اللّهُ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَالَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُولُولُ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلِمُ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُولُولُ وَلَهُ وَلَعُمْ وَلَعُمُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُولُولُولُولُ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمْ وَلَعُمُ وَلَعُمْ وَلَمُ وَلَمُ واللّهُ وَلَمْ وَلَعُمُ واللّهُ واللّهُ واللّهُ والللّهُ والللّهُ والللّهُ واللللللّهُ والللّهُ اللللّهُ والللّهُ والللّهُ وا

• إسناده جيد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۗ [٣٣]

707 - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ اثْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمُ وَأَنتَ فِيهِمُ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمُ وَهُمْ يَصُدُونَ اللهُ مُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُونَ اللهُ مُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآيةَ. [حكم ٢٧٩٦]

70٣ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ اللهُ عَلَيَّ أَمَا كَانَ اللهُ عَلَيَّ أَمَا كَانَ اللهُ عَلَيْ أَمَا كَانَ اللهُ أَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيمِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ عَلَيْتُ ، تَرَكْتُ فِيهِمُ الإسْتِغْفَارَ إِلَىٰ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ فَإِذَا مَضَيْتُ ، تَرَكْتُ فِيهِمُ الإسْتِغْفَارَ إِلَىٰ يَوْم الْقِيَامَةِ) .

• ضعيف الإسناد،

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [13]

108 عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ عَلَى: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِللهِ وَحُمُسُ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِللهِ حُمُسَهُ, وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى ﴿. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى ﴿. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى ﴿. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْثَ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

• مرسل صحيح الإسناد.

 بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : سَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ ؛ فَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ الرَّسُولِ عَلَيْ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، لَقَرَابَةِ الرَّسُولِ عَلَيْ . وَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . [نَا ١٥٤٥]

• مرسل صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَنبُرُونَ ﴾ [٦٥]

707 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِن يَكُنُ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَكِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِض عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿ٱلْكُنَ خَفَيْفُ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنْ يَكُنُ مِنحَمُ مِّأَنَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا خَفَفَ الله عَنكُمْ مَعْفَأٌ فَإِن يَكُن مِنحَمُ مِأْنَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِأْنَيَنَ ﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَفَ الله عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِأْنَدُ مَن الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِأْنَدُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا نُخْفِفَ عَنْهُمْ.

& 9 B

سورة التوبة (براءة)

٦٥٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةِ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلتُ: سورَةُ الْخَشْرِ؟ قَالَ: نَزلَتْ الأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزلَتْ فِي بَدْرٍ.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [٦]

70٨ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرُهُ حَتَى يَسْمَعَ كَلَمَ ٱللَّهِ : إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَى يَأْتِيهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَأْتِيهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَأْتِيهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِ ﴾ [١٩]

709 - (م) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الْإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَن أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْحِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصُواتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ. وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ. وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَيْتُ اللهُ كَالَةُ مَا الْجَمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَلَكِنْ إِذَا صَلَيْتُ اللهُ عَلَى اللهِ وَالْمَعْرِدِ الْمُرَامِ كُنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيُومِ الْاَحِيْ الْمَاحِدِ الْمُرَامِ كُنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيُومِ الْاَحْدِ كُنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيُومِ الْاَحْدِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

قوله تعالىٰ: ﴿ أَتَّخَاذُوٓ أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [٣١]

• ٦٦٠ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبِ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةُ: ﴿ اَتَّكَ ذُوۤا أَحْبَارَهُمْ وَرُهُبَكَنَهُمْ أَرُبَكَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، قَالَ: (أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ). [ت٣٠٩٥]

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [17] وَ اللهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ م مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَلَا فَوَيْلُ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ : قَوْلُ اللهِ : فَوَلُ اللهِ اللهُ عَمَرَ : مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلُ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ النِّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُوراً لِلْأَمْوَالِ . ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : ثَنَ اللهِ تَعْلَى اللهِ تَعْلَى اللهُ عَلَمُ وَلَا يَلْأَمْوَالِ . ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : مَا أَبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدُّ ذَهَباً ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِّيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بَطَاعَةِ اللهِ يَعْلَى . (لفظ ابن ماجه) [خ(١٤٠٤) معلَّقاً / جه١٧٨٧]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]

777 _ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ (١) ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيُّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَما فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، فَسَانَ فِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيُّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَما فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، فَسَانَ فِي الصَّدَقَتِ فَي الصَّدَقَتِ فَي الصَّدَقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَتِ وَاللَّذِينَ لَا يُجَدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ الآية . [خ٨٦٦٨ : (١٤١٥)/ م١٠١٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] عوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] ٦٦٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عِنْهُا قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ،

٦٦٢ _ (١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به.

جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بَنُ عَبْدِ اللهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيهُ قَامَ مُمْ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَعَالُ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللهُ فَقَالَ: ﴿ السَّتَغْفِرُ لَمُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَمُمْ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ

77٤ - (خ) عَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

770 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الوَفَاةُ،

أَتَاهُ النَّبِّيُ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بُنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدِي يَدَأَ، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدَأَ، وَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَا اللهِ عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيَّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا وَلَاَنْتَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ بِهَا وَلَاَنْتَ أَعْظَمُ حَقاً عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيَّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَة يَوْمَ القِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ)، فَقَالا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَها عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَىٰ عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَمَاتَ.

فَقَالَ التَّبِّيُ ﷺ: (لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَمَا هُمَا كَانَ لِلنَّبِيّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... ﴿ وَمَا كَانَ لَلنَّبِيّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ عَنْكُ أُلِيهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

• قال الذهبي: صحيح.

• حديث صحيح.

€1. ≥

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿ فُلُ بِفَضُلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِلَاكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [٨٥] 777 _ عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بِنِ أَبْزِىٰ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بِنِ أَبْعُ اللهِ عَنْ أَبْعُ بِهِ الرَّحمٰنِ بِنِ أَبْعُ اللهِ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا) ، لي رَسُولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا) ، قَالَ تُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبُعُ اللهِ عَلَيْكَ سُورَةً كَذَا وَكَذَا فَلُ لَهُ اللهِ عَلَيْكَ سُورَةً كَذَا وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: أَبَا الْمُنْذِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ * قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: فَوَلَ نِفَمْ لِي اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَلْكَ فَلْ اللهِ عَلْمَا تَجْمَعُونَ. قَالَ مُؤْمِلُ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ وَاللهُ اللهِ وَبَرَحْمَتِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ . [حم٢١١٣٧]

قوله تعالىٰ: ﴿ لَهُمُ ٱللَّهُ رَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٦٤]

٦٦٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ لَهُمُ ٱللَّمُ أَلُكُ مُ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَنْ عَالِكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَنْ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

• صحيح.

قوله تعالىٰ:

• صحیح

€ 11 }

سورة هود

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفَا مِّنَ ٱلْيَلِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَاتِ ﴾ [١١٤]

779 ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ صَلَّىٰهُ: أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَآقِيمِ ٱلصَّكَلُوهَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ فَأَنْذِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَآقِيمِ ٱلصَّكَلُوهَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ فَأَنْذِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَآقِيمِ ٱلصَّكَلُوهَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلُفًا مِّنَ ٱلْكَيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُدْهِبْنَ ٱلسَّيِّعَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾، قَالَ الرَّجُلُ:

١٦٨ ـ (١) (حال البحر): أي: طينه.

أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي). [خ٢٥١ (٢٢٥)/ م٢٧٦] أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَكَالَ: وَلَمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيْ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُ عَلَيْهُ الصَّلَاةَ، قامَ إِلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً (النَّبِيُ عَلَيْهُ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً (اللهِ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً (اللهِ اللهِ عَنْهُ عَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللهُ قَدْ خَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [٢٧٦٤/ م٢٥٢٤]

﴿ ۱۲ ﴾ سورة يوسف

قوله تعالىٰ: ﴿غَنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [٣]

الكُنْكِ الشِّينِ إِنَّا أَنْزَلْنَهُ قُرْءَنَا عَرَبِيّا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونَ إِنَّ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ مَ وَمَاناً، فَقَالُوا: قَالَ: نَزَلَ القُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَتَلاهُ عَلَيْهِمْ زَمَاناً، فَقَالُوا: قَالَ: نَزَلَ القُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ فَتَلاهُ عَلَيْهِمْ زَمَاناً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ فَتَنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ اللّهُ اللهِ اللهُ ا

• قال الذهبي: صحيح. [حب٢٠٩/ ك٣١٩/ مخ٣/ ١٠٦٩]

٦٧٠ _ (١) (حداً): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكُ ﴾ [٢٣]

7٧٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قَالَ:
 وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْنَاهَا.

قوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]

7٧٣ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَاللهِ النَّبِيِّ وَاللهِ الْمَعْمُ قَدْ كُذِّبُوا اللهِ الْمَعْمُ قَدْ كُذِّبُوا اللهِ الْمَعْمُ قَدْ كُذِّبُوا اللهِ الْمَعْمُ قَدْ كُذِّبُوا اللهِ اللهُ اللهِ ال

﴾ ۱۳ ﴾ سورة الرعد

قوله تعالىٰ: ﴿ سَلَمُ عَلَيْكُم بِمَا صَبُرْتُمُ ﴾ [٢٤]

7٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَيَمُوتُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثَّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ وَ اللهُ وَلَى اللهُ وَيَلُوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ

سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ الشُّغُورُ، وَيُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَقْبَى اللَّارِ ﴿). [حم ٢٥٧٠]

• إسناده جيد.

﴿ ١٤ ﴾ سورة إبراهيم

قوله تعالىٰ:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ - ﴾ [1]

الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ).

• متنه صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [٢٨]
777 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .
قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ . [٢٩٧٧]

< ١٥ ﴾ سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَنْبَعَهُ, شِهَابُ مُّبِينُ ﴾ [١٨] ٢٧٧ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا

قَضىٰ اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بَأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كالسِّلْسِلَةِ عَلَىٰ صَفْوَانٍ (١ - قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ (٢ - فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ (٢ - فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُو الْعَلِيُ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضِ - فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشِّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ اللَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ الَّذِي يَهِا إِلَىٰ اللَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُلْقُوهُا إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - يَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا فَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا عَلَىٰ فَم السَّاحِرِ، فَيَكُولُونَ كَذَا وَكَذَا، فَوجَدْنَاهُ حَقَّا ؟ لِلْكَلِمَةِ الْتَي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ).

7٧٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ عَيْ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْ رُمِي بِنَجْمِ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْ : (مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، فَقَالَ مَنْ مَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اسْمُهُ، إِذَا قَضَىٰ أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ

 ⁽١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.
 (٢) (ينفذهم ذٰلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه.

السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُ وَنَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتُّ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتُّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ (١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ).

7٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيهُمْ جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ ، فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ.

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدُ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]

٦٧٨ _ (١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥]

• ضعيف.

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [٨٧]

٦٨٢ _ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت٥٢١٥/ ن٥١٢/ مي٥١٥]

• صحيح.

الْمَنَانِي وَٱلْقُرْءَاكَ ٱلْمَطِيمَ اللهِ عَبَاسِ عَبَاسِ عَبَاسُ فَي قوله وَظَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَانِي وَٱلْقُرْءَاكَ ٱلْمَطِيمَ اللهِ عَمَالُ: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وسورة الكهف. [٣٣٥٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]

المُعْفِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنِهِ اللَّهِ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهِ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنْهُ اللَّهِ عَنَا اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ عَالَّا عَنْهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا

€ 17 }

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبَتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِبْتُمْ بِهِ ﴿ ١٢٦] مَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ، مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِينَ (١) فَمَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكّة، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَالِي وَمُنْ أَلُونُ لِللّهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَالَ رَجُلٌ: فَعَالَى اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَالَ رَجُلٌ: فَعَالَ رَجُلٌ لِلصَّكِينِ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُومٍ وَيَرْتُ اللهِ عَلَيْ (كُفُوا عَنِ الْقَوْمِ وَلَا اللهِ عَلَيْ (كُفُوا عَنِ الْقَوْمِ وَلِي اللهِ عَلَيْ (كُفُوا عَنِ الْقَوْمِ وَلَا اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْ الْمُهُمْ وَا عَنِ الْقُومِ وَا عَنِ الْمُولَ اللهُ اللهِ اللهُ ال

• حسن صحيح الإسناد.

﴿ ١٧ ﴾ سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِيّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ عَلَيْكَ ﴿ [١] [انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

7٨٦ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلِيْةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ، وَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ، فَقَلِ خُذَيْفَةُ: مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ

م ١٥ ـ (١) (لنربينً): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَجَ - فَقَالَ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى آَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيَلًا مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴿ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ ؟ قُلْتُ: مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ ؟ قُلْتُ: لَا. قال: لَوْ صَلَّى فيهِ، لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ في المَسْجِدِ الحَرَام.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قد أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايلَا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيفِرُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدُنَا أَن نُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتُرَفِها ﴾ [١٦] ٦٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا في الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُرُسِلَ بِٱلْآيَاتِ ﴾ [٥٩]

7۸۸ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَباً، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكُوا اللهُ وَكَلَى اللهُ وَكَلَى اللهُ وَكَلَى اللهُ وَكَلَى اللهُ وَكَلَى اللهُ وَكَالَيْنَ اللهُ وَكَالَيْنَ اللهُ وَكَالَيْنَا هَمُودَ اللهَ يَا اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَكَالَيْنَا أَنْ أَنْ لَلهُ اللهُ ا

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿نَافِلَةُ لَّكَ﴾ [٧٩]

7٨٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةً: ﴿ وَالْفِلَةُ لَكَ ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ لَكَ ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ لَكَ ﴾ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ عَلِيَّةٍ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً. [حم٢٢٣٠]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿ [٧٩]

• ٦٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً (١) ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، كَلُّ أُمَّةٍ اللهُ المَقَامَ اللهُ عَنْ مَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ اللهَ عَنْ مَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ الْمَحْمُودَ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٨٠]

الْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَقُلْ رَّبِ آَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَجْعَل لِي مِن لَدُنكَ سُلْطَكْنَا نَصِيرًا شَهِيرًا شَهِيرًا اللهُ . [٣١٣٩]

• ضعيف الإستاد، وقال الترمذي: حسن صحبح.

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [٨٥]

النَّبِيِّ عَيْقِ فَي حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ

^{. (}١) (جثاً): جمع جاثٍ.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَلَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقُمْتُ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ مَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجٌ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ مَقَامِي، فَلَمَّ انْزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجٌ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ مَقَامِي، فَلَمَّ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجٌ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْمِلْمِ إِلَا قَلِيلًا ﴾. [خ٧٩٤] (١٢٥)/ م٢٧٩٤]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدُ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ ﴾ [١٠١]

١٩٣ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَلِل اللهِ ﷺ فَسَل قَلْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهُ إِلّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ النّي مَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلُهُ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلُهُ، وَلَا تَشْرِقُوا، وَلَا تَشْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ اللهَ الرَّبَا، وَلا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلا تَفْرُوا مِنَ النَّهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي النَّ مَنْ الْيَهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ، وَلَا تَشْكُمُ مَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ، وَلَا تَشْكُمُ اللهُ الل

• ضعيف، وقال الثرمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَحَهُرُ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتُ بِهَا ﴾ [١١٠] **٦٩٤ ـ (ق)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجُهُرُ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتُ بِهَا ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةً، كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بَأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَلَا تَجُهُرُ بِصَلَائِكَ ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخُهُرُ بِصَلَائِكَ ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تُحْافِلُ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ اللهُ مُنْ اللهُ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَيِيلًا ﴾.

٦٩٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رَفِي قَالَتْ: أُنْزِلَ ذلِكِ في الدُّعاءِ.
 [خ٣٢٣/ م٤٤٧]

﴿ ۱۸ ﴾ سورة الكهف

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم ۗ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]

197 - (خ) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿ قُلْ هَلْ نَلْيَتُكُمُ الْمَالُتُ أَبِي: ﴿ قُلْ هَلْ نَلْيَتُكُمُ الْمَالُونَ أَعْمَلًا ﴾. هُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ (١) قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَقِهِ ﴾ [البقرة: ٢٧]. وكانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الْفَاسِقِينَ. [۲۷۸ع]

قوله تعالى: ﴿ أُولَٰكِهِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَايَتِ رَبِيهِمْ وَلِقَآبِهِ ﴾ [١٠٠] ١٩٧- (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

¹⁹⁷ _ (١) (الحرورية): نسبة إلىٰ حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على ظلمه منها.

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ وَقَالَ: الْعَرَوُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ وَقَالَ: الْعَرَوُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيمَةِ وَقَالَ: الْعَرَوُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّوْلَا اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

€ 19 }

سورة مريم

قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعْنَكُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٦٩٨ - عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًا ﴾ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي أَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ).

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا نَنَازَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ ﴾ [٦٤]

199 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ النَّبِيَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا نَنَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا نَنَنَزُلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَكُيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كانَ هَذَا رَبِكَ لَهُ مَا بَكِيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [٧١]

٧٠٠ عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيّ في قَوْلِه تعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُورُ إِلَّا وَاللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

كَحُضْرِ الْفَرَسِ^(۱)، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ^(۲)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ^(۳)، ثُمَّ كَمَشْيِهِ).

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِاَيْلَتِنَا ﴾ [٧٧]

الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنُ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنُ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: تَكُفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثُ، قَالَ: وَلِنِّي لَمُبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مالٍ وَلِللّهِ وَلَلّهِ وَلَلّهِ وَلَلّهِ وَلَلّهِ وَلَلّهُ وَوَلَدًا وَقَالَ لَأُوتَينَ مَالًا وَوَلَدًا وَوَلَدًا لَيْ الْعَيْبَ أَمِ الْغَيْبَ أَمِ الْغَنَدُ عِندَ الرَّمْنِ عَهْدَا اللهِ عَلَيْكِنا فَرْدًا اللهُ وَلَدًا وَنَمُدُ لَهُ مِن الْعَذَالِ مَدًا اللهِ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْلِينَا فَرْدًا اللهِ .

[خ٥٣٧٤ (١٩٠١) م٥٩٧٧]

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾ [٤٧] ٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،

٧٠٠ _ (١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

⁽٢) (كالراكب في رَحْلِهِ): أي: في عدوه وجريه.

⁽٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَانَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ ﴾ الآية)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ مَنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُهُمْ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [٨٧]

٧٠٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَىٰ فِي اللَّهِ بُنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللَّهِ مُنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَىٰ فِي اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّاللَّهُ اللَّالَاللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ ا

﴿ ۲۲ ﴾ سورة الحج

قوله تعالىٰ:

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [١] ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ لَازَلَتْ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ

رَبَّكُمْ إِنَ رَاْزَلَةَ ٱلسَّاعَةَ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ يُقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ وَتِسْعِين)! فَكَبُرَ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمينَ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ مَعَدُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِ وَالْإِنْسِ).

• إسناده على شرطهما (شعيب).

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ۗ ١١١]

٧٠٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَكَادِم بِظُلْمِ ﴾ [٢٥]

٧٠٦ عن شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ _ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَبْلَ اللهِ فَمَن _ قَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ _ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَبْلَ : ﴿ وَمَن يَعْدَنِ يُطْلَوِ ﴾؛ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ، لَأَذَاقَهُ اللهُ وَعَلَى عَذَاباً أَلِيماً. [حم ٢٤٦٠ ٤٠٧١]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [٢٧]

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: لمَّا فَرَغُ إِبْرَاهِيمُ الْكَهِّ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَغْتُ فَقَالَ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ رَبِّ وَمَا يَبَلُغُ صوتي! قَالَ: أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَاأَيُهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، حَجُّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَجِيئُونَ مِنْ أَقْصَىٰ الْأَرْضِ يُلَبُّونَ مِنْ أَقْصَىٰ اللَّرْضِ يُلَبُّونَ. [ك ٢٤٦٤] هقه/١٧٦/ مخ١١٠٠]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ [٢٩]

٧٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُ عَيَّةٍ مِنْ مَكَّة، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنزَلَتْ ﴿ أُونَ لِلَّذِينَ يُقُلِتُكُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوأً وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ آلَ اللهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكرٍ: لقد عَلِمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أُوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣١٧١/ ن٣١٧٥]
• صحيح الإسناد.

۲۳ سورة المؤمنون

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاۤ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ ﴾ [٦٠] ٧٠٩ ـ عن عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلا آنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِدِ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾ [١٠١] ٧١٠ ـ (خـ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿ فَالاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِدِ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُومُ بَعْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى مُعْمُونُ مِنْ مِنْ عَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى مَا تَعْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَا تَعْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَا تَعْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَا تَعْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى مَعْمُومُ مِنْ مَا تُعْمُونُ مِنْ مَا يَعْمُ مِنْ مَا تُعْمُ مِنْ مَا تُعْمُونُ مِنْ مِنْ مَا تُعْمُونُ مِنْ مِنْ مَا يَعْمُ مِنْ مَا مُعْمُومُ مَا مِنْ مِنْ مَا يَعْمُ مَا مُعْمُومُ مَا مُعْمُعُمُ مَا مُعْمُومُ مَا مُعْمُومُ مُعْمُ مُعْمُ مَا مُعْمُومُ مُعْمُومُ مُعْمُ مُعْمُ مَعْمُ مُع

وَقَالَ: ﴿ أَمِ ٱلشَّمَّاةُ بَنَهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَحَنْهَا ﴾ [النازعات: ٢٧ - ٣٠] ، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَيِنَكُمُ لَتَكُفُّرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ ، إلى ﴿ طَآبِعِينَ ﴾ [فصلت: ٩- ١١] ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: ﴿ وَكَاتَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿ مَضَىٰ ؟

فَقَالَ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي السَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ وَلَا يَسَآءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرةِ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَسَآءَلُونَ ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ مُشْرِكِينَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا ، وَعِنْدَهُ ﴿ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . ﴾ الْآية [النساء: ٤٢].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحُوهَا: أَنْ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحُوهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَحَلَهَا إِلَى اللَّمَاءَ اللَّارَضَ فِي يَوْمَيْنِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿وَكَانَ ٱللهُ غَفُورًا﴾ سَمَّىٰ نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللهُ، لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ. فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًا مِنْ عِنْدِ اللهِ. [خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

€ 71 }

سورة النور

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [١٥]

٧١١ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عائِشَةَ وَ الْهَا: كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُ: الْوَلْقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةً: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذلِكَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. قُوله تعالى: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغَضُّضْنَ مِنْ أَبْصَلْرِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضَّنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَ ﴾ الْآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ لِلْآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ لِلْآيَةَ النور: ٦٠].

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبُدِينَ زِينَتُهُنَّ ﴾ [٣١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ وَلَا يَبُدِينَ نِينَتَهُنَّ ﴾ قَالَ: لاخَلْخَالَ ولا شَنْفَ (١) وَلاقِرْطَ وَلا قِلادَةَ ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قَالَ: الثِّيَابُ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿ وَلَيْضَرِينَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِ ۖ ٢١١]

٧١٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَيْضَرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِ فَ ﴾ ؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَيْضَرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِ فَأَنْ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآهِ ﴾ [٣٣]

٧١٥ ـ (م) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ اللهِ بْنِ مُسَيْحَةً ، وَأُخْرَىٰ يُقَالَ لَهَا: أُمَيْمَةُ ، فَكَانَ يُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقِيْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقِهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ النَّهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْمَةُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللهُ الللللّهُ اللللل

٧١٣ _ (١) (ولا شنف): الشنف من حلى الأذن.

٧١٦ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُكْرِهِ هُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: عَفُورٌ لَهُنَّ: الْمُكْرَهَاتُ.
 [٢٣١٢]

• صحيح مقطوع.

قوله تعالى: ﴿ لِيَسْتَنْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]

٧١٧ - عَنْ عِحْرِمَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ عِبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدُ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَكْنَ مَلَكَتْ بِهَا أَكْنَ مَلَكَتْ وَامَنُوا لِيَسْتَعْذِنكُمُ اللَّذِينَ مَلَكَتْ أَمَنُوا لِيَسْتَعْذِنكُمُ اللَّذِينَ مَلَكَتْ وَلَا يَعْمَلُ وَلَا اللَّهِ مَعْدِي وَحِينَ تَضَعُونَ وَمِن بَعْدِ صَلَوْةِ الْعِشَاءُ ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُورُ وَلَا عَلَيْكُمُ مِنَ الظّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ الْعِشَاءُ ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُو وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا اللَّهِ عَبْدَيْ إِلَى اللَّهِ مَعْدَاتُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ وَلَا اللَّهُ عَنْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُونُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا اللَّهُ عَنْ إِلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا عَلَيْكُونُ وَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَوْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ اللهُ بِالإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ بِالإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِاللسِّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [د١٩٦٥]

• موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَ﴾ [٦٠]

٧١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ﴾ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ابْنِ عَنِي ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ﴾ . قال: هي الجلابيب.

• إسناده حسن.

& YO \$

سورة الفرقان

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِ مِنْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٤]

٧١٩ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

[خ۲۲۷۶/ م۲۰۸۲]

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةٍ رَبِّنَا.

& Y7 }

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَجِكُمْ ﴾ [١٦٦] ٧٢٠ عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَجِكُمْ ﴾. قَالَ: هُوَ _ وَاللهِ _ الْقُبُلُ.

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْعَافِينَ ﴾ [٢٢٤]

٧٢١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَبِعُهُمُ ٱلْعَاوُنَ ﴿ إِلَّا اللَّيِنَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ وَذَكَرُواْ
 فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَىٰ، فَقَالَ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ وَذَكَرُواْ
 ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

• حسن الإسناد.

€ YA }

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿ فِجُآءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآءٍ ﴾ [٢٥] ٧٢٢ - عَنْ عُـمْ رَ رَفِيْهُ: ﴿ فَكَاءَتُهُ إِحْدَالُهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآ وَ ﴾ قَالَ: كانت تجيء وهي خَرَّاجةً وَلَّاجةً واضعةً يدها على وجهها، فقام معها موسىٰ وقال لها: امشي خَلْفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامكِ فإنا لا ننظرُ في أَدْبارِ النساء. ثم قالت: ﴿ يَكَأَبَتِ ٱسْتَعْجِرَهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَخْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ لِما رأَتْه من قوته ولقوله لها ما قال، فزاده ذٰلك فيه رغبة. فقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِمَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَنتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرُنِي ثَمَانِيَ حِجَيِّجُ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكُ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكُ سَتَجِدُنِتَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ﴾؛ أي: فــي حُـــسْــن الصحبة والوفاء بما قلتُ، قال موسى: ﴿ وَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيُّ هَال: نعم، قال: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [القصص: ٢٥ ـ ٢٨] فَزَوَّجَه، وأقام معه يَكفيه ويعمل له في رعاية غَنمه وما يحتاج إليه منه، وزوَّجَه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تَذُودَان. [2.407]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيٍّ ﴿ [٢٨] ٧٢٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا [خ١٨٤٢]

وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ (١).

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦]

٧٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ،
 يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ:
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَاكِنَّ ٱللهَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ ﴾.

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ ﴾ [٨٥] ٧٢٥ ـ (خ) عَنِ ابنِ عباس ﴿ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِ ﴾. قَالَ: إِلَىٰ مَكة. [خ٤٧٧٣]

& Y9 }

سورة العنكبوت

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨] ٧٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ ، حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ .

• إسناده صحيح.

٧٢٣ _ (١) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل): المراد: برسول الله ﷺ، من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

& r. }

سورة الروم

قوله تعالىٰ: ﴿ الْمَ آلَ مُ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١،٢]

الدّ وَكُلْ اللهِ تَعَالَىٰ: وَكَانَ الْوُمُ وَ آذَنَ الْأَرْضِ . قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: عُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَىٰ الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَالَ: (أَمَا أَهُلُ الْكَتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرْتُهُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ أَلَىٰ خُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ اللّهُ عَوْلُهُ تَعَالَىٰ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ اللّهُ مُرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ اللّهُ مُرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ اللّهُ مُنْ مُنُ مُنَ الْمُؤْمِنُونَ فَى اللّهُ مِنْ مُنُ مُنَ يُشَرُ مَن يَشَكُرُ مَن يَشَكُمُ مَن يَشَكُونَ فَى اللّهُ مُنْ مَن يَشَكُونَ الْكُومُ اللّهُ مَنْ مُن يَشَكُمُ مَن يَشَكُومُ مَن يَشَكُومُ مَن يَشَكُمُ مَن يَشَكُومُ مَن يَشَكُومُ مَن يَشَكُولُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح.

﴿ ٣١ ﴾ سورة لقمان

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُو ٱلْحَدِيثِ ﴿ [٦] ٧٢٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْلِ هَـذَا أُنْزِلَتْ هَـذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ الْآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَكِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ت١٢٨٢، ٣١٩٥/ جه٢١٦٨]

• حسن.

& TT >

سورة السجدة

قوله تعالىٰ: ﴿ نَتَجَافَىٰ جُنُونِهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]

٧٢٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَهُمْ يُنفِقُونَ اللَّهِ. قَــالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

[۲۱۹٦ / ۱۳۲۱]

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ.

• صحيح.

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [٢١]

٧٣٠ - (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ لَكَ اللَّهُ ا

﴿ ٣٣ ﴾ سورة الأحزاب

قوله تعالىٰ: ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَابِهِمْ ﴾ [٥]

٧٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبِيُ اللهِ بْنَ حَارِثَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ اللهِ عَلَيْهِ مَا كُنَّا نَدْعُوهُمْ لِآبَالِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللّهَ ﴾. [خ٧٨٢/ م٧٤٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ﴾ [٣٥]

٧٣٢ - عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيةَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ وَلَيْنَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللْمُؤْمِلِي اللللَّلْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

• صحيح الإسناد.

٧٣٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا لَا نُذْكُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي مِنْهُ يَوْماً إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَىٰ الْفِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شَعْرِي ثُمَّ مَنْ الْبَابِ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ وَعَلَىٰ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَىٰ اللهَ وَلَا لَمُوْمِنِينَ وَٱلْمُوْمِنِينَ وَٱلْمُوْمِنِينَ وَٱلْمُوْمِنِينَ وَٱلْمُومِينِ وَالْمُومِينَ وَٱلْمُومِينَ وَالْمُومِينَ وَالْمُومُومِينَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَوْمُ وَلَيْمَالُهُ وَالْمُ عَقَالُ عَقَالُ: ﴿ أَعَلَى اللّهِ وَاللّٰمَ اللّهُ وَلَوْمُ اللّهُ عَلَىٰ مُعْرِي اللهُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالًا عَقَالَ عَقَالًا عَقَالًا عَقَالًا عَقَالَ عَقَالًا عَقَالًا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْمَالِهِ اللّهِ اللّهَ عَلَيْمَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمَالِهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ ا

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧] ٧٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَائِظُتِهُ: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَتُخُفِى فِي

نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبُدِيهِ ﴾ نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

َ وَفِي رَوَايَةً قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (اتَّقِ الله، وَأَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجَك). قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هذهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَوْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوَاتٍ. [خ٧٤٧٠]

قوله تعالى: ﴿ رُجِى مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُعْوِى ٓ إِلَيْكَ مَن تَشَاء ﴾ [١٥] ٧٣٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَة عَلَيْ قَالَتْ: كُنْتُ أَغارُ عَلَى الَّلَاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللَّهُ تَعَالَىٰ: أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ رُبُولُ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ وَتُعْوِى ٓ إِلَيْكَ مَن تَشَاء ۗ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاء ۗ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاء أَوْ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاء أَوْ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاء أَوْ وَمِن ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاء مُن قَالًا عُنْ وَتُعْوِى آلِلا لِلله عَلَيْكَ مَن تَشَاء أَوْ وَمَنِ الْبَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن قَتَالَاك ﴿ مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ . [٢٤٦٨ / ٤٧٨٨]

٧٣٦ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَة، عَنْ عائِشَة ﴿ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ كَانَ لَسُولَ اللهِ عَلَيْكَ كَانَ يَسْتَأُذِنُ في يَوْمِ المَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ رُبِّى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَ وَتُعْوِى آلِيَكُ مَن تَشَاءً وَمَنِ اللّهَ عَنْ مَمَّنْ عَرَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. مِنْهُنَ وَتُعْوِى آلِيكَ مَن تَشَاءً وَمَنِ اللّهَ عَلَيْكَ مِمَّنْ عَرَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ إِلَى اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً. [خ٤٨٩٤/ م٢٧٨]. فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً.

قوله تعالى: ﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآهُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٦] ٧٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ.

• صحيح الإسناد.

﴿ ٣٥ ﴾ سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ مُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٧]

٧٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَبِ الْآيِنَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ الْآيَنِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِٱلْخَيْرَتِ ﴾ قَالَ: (هَوُلَاءِ كُلُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ).

• صحيح.

• إسناده ضعيف.

₹ ٣٦ } ...

سورة يس

قوله تعالى: ﴿ وَنَكُنُّ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ﴾ [١٢] ٢٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ

• قال الترمذي: حسن غريب. وقال شعيب: صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجُرِي لِمُسْتَقَرِّ لَّهَا ﴾ [٣٨]

٧٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ لَأَبِي ذَرِّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُوذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَتْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا لَيْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَتْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَتْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَتْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَتْرِي لَمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَدِي لِهُ لَكُ عَلْ لِكُولِهِ اللَّهُ لَهُ لَهُ لَعَالَىٰ اللهِ اللّهُ الل

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيعٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧٧]

٧٤٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: جَاءَ الْعَاصُ بْنِ وَائِلٍ إلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا بَعْدُ رَسُولِ اللهِ عَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا بَعْدُ مَا أَرَمَّ؟ قالَ : (نَعَمَّ يَبْعَثُ اللهُ هذا، يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّم)! قَالَ : فَنْزَلَتِ الآياتُ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ ٱلْإِنْكَنُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ عَهِنَّمَ)! قَالَ : فَنْزَلَتِ الآياتُ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ ٱلْإِنْكَنُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمُ مُبِينٌ ﴿ إِلَىٰ آخر السورة . [٢٦٠٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

< ۳۷ ﴾ سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّنَفَاتِ صَفًا ﴿ ﴾ [١] ٧٤٣ _ عَنْ عَبْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَا اللهِ فَي قَوْلِهِ كَالَتُ:

﴿ وَٱلصَّنَفَاتِ صَفًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ فَٱلنَّجِرَتِ زَجْرًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ فَٱلنَّجِرَتِ زَجْرًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ . [٣٦٠٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَخْشُرُوا الَّذِينَ ظَالَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [٢٧]

٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ اَخْشُرُوا ٱلَّذِينَ فَمْ مِثْلُهُمْ.
 قَالَ: أَمْثَالَهُمْ الذِينَ هُمْ مِثْلُهُمْ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

& ma >

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنُصِمُونَ ﴾ [٣٦] ٧٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّا مَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّا مَنْ مَنْ أَلِيهِ قَالَ: لَمَّا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْصَمُونَ ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتْكُرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: (نَعَمْ)، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَقَالَ: إِنَّ الْأُمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ.

• حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ:

﴿ يَكِعِبَادِى اللَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُوا مِن رَّمْ َ اللَّهِ ﴿ [٣٥] لَكُوبَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا مُعَمَّداً وَاللَّهُ وَاللَّالِحُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَارَةً، فَنَزَلَ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُورِكُ ﴾ [الفرقان: ٦٨]. وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾. [خ٠١٨١/ م٢٢]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٦٧]

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ ﴿ اللهِ عَلْمَ مِنَ الأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَ اللهَ يَجْعَلُ السَّماوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَع وَالأَرْضِينَ عَلَىٰ إِصْبَع، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَع، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَع، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَع فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ عَيِّكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْر، ثُمَّ قَرْمِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا لِلَّهِ عَلِيَّةِ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا فَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتُ إِيمِينِهِ أَ سُبْحَنَهُ وَتَعَاكَى عَمَّا [خ١١٨٤/ م٢٨٧٢]. يُشْرِكُونَ ﴿ .

€ 2. } سورة غافر

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَحْيَيْتَ نَا ٱثْنُتَيْنِ﴾ [١١]

٧٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فِي قَوْلِهِ وَ عَلْقَ اللهِ اللهِ عَبْلَ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ ا وَلَعْيَنْنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾. قَالَ: هِي مِثْلُ الَّتِي فِي البقَرَةِ: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ [البقرة]. [ك٢٣٢٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَاۤ أَمَّنَا ٱلْسَكَيْنِ وَأَحْيَلَتَا الْسَكَيْنِ وَأَحْيَلَتَا اللهُمْ . أَمُّنَا وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ . وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ . وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا مَا تَهُمْ . وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا مِنْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿ أَدْعُونِ أَسْتَجِبُ لَكُو ﴾ [٦٠]

٧٥٠ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ الدُّعُونِ آَسْتَجِبُ لَكُوْ ﴾). [د٢٩٦٩/ ت٢٩٦٩/ جه٢٨٢٨]
 صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿فَادَعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [٦٥]

٧٥١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَلْيَقُلْ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَكَالَةُ عُوهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَكَالَةُ عَوْدُهُ وَكَالَةً عَوْدُهُ وَكَالَةً عَنْ اللهِ مَنْ العَالَمِينَ ، يُرِيدُ قَوْلَهُ وَكَالَةً عَوْدُهُ وَكَالَةً عَوْدُهُ وَكَالَةً عَنْ العَالَمِينَ ، وَتِ الْعَلَمِينَ ﴾ . [٢٦٣٩]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٤١ ﴾ سورة فصلت

قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُم صَعِقَةً ﴾ [١٣]

٧٥٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْماً ، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللهِ عَشْدَ (أَفْرَغْتَ؟) عَبْدُ اللهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ، فَقَالَ لهَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (أَفْرَغْتَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ﴿ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ﴿ قَالَ:

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمُعُكُمْ ﴾ [٢٧]

٧٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ وَ اللهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيُّ ـ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرشِيٌّ ـ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَاللهِ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَا أَنْزَلَ اللهُ وَعَلان وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَلان وَمَا كُنتُم قَسَتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ فَا اللهُ وَعَلان عَلَيْكُمْ مَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَلان اللهُ عَلَيْ اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَالَ الآلِكُمُ اللهُ وَعَلان اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَلانَا وَقَالَ اللهُ وَعَلان اللهُ وَقَالَ اللهُ وَعَلْنَ اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَالَ اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَانَ اللهُ وَعَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَعَلَا اللهُ وَلَا أَلُهُ وَلَا أَنْ عَلَيْتُمْ وَلَا أَنْ وَلَا أَنْ وَلَا أَنْ فَا اللهُ وَلَا أَنْ فَاللهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْولُولُولُهُ وَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلُهُ وَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلَا أَلَا اللهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلَالِهُ اللهُ وَلَا أَلَا أَلَاللهُ وَلَا أَلَاللهُ وَلَا أَلْهُ اللهُ وَلَا أَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٧٥٤ - عَنْ عَلِّي ضَلَّيْهِ فِي قَوْلَهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا آلِنَا ٱلَّذَيْنِ اللَّهِ مَا أَفُهُمَا تَحَتَ أَقْدَامِنَا ﴾ ، قَالَ: إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخِاهُ. [٢٢١٥]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]

وَهُ اللهِ وَهَالَا: ﴿إِنَّ اللَّهِ مَا تَقُولُونَ في قَوْلِ اللهِ وَهَالَا: ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَالَىٰ: ﴿ اللهِ وَهَالَا: ﴿ إِنَّ اللَّهُ مُمَ اللَّهُ ثُمَّ السّتَقَامُوا ﴾ وقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ اللَّهِ وَهَالُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ فقالُوا: الَّذِينَ قَالُوا: رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ وقوْلِهِ: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَىٰ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أيْ الله عَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهٍ غَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهٍ غَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهٍ غَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلْهِ غَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهٍ غَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهُ عَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْمِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهُ عَيْرِه ، ﴿ وَلَهُ يَلْمِسُوا إِلَىٰ عَلَامُ اللَّهُ عَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْمِسُوا إِلَىٰ إِلَٰهِ عَيْرِه ، ﴿ وَلَمْ يَلْمِسُوا إِلَىٰ اللَّهُ عَنْمُ وَا عَلَىٰ عَلَىٰ عَنْمُ وَا عَلَىٰ عَنْمِ وَاللَّهِ عَنْمُ وَلَمْ يَلْمُوا إِلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَنْمُ وَا عَلَىٰ عَنْمُ وَلَا لِلْمُ الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَىٰ عَنْمُ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ ال

• قال الذهبي: صحيح.

₹ **१**7 }

سورة الشورئ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتُ أَيْدِيكُمُ ﴾ [٣٠]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٣ ﴾ سورة الزخرف

قوله تعالىٰ: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٢]

٧٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ اللهِ : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ غَنُ قَسَمُنَا بَيْنَهُم ... ﴾ الآية، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: صحيح.

€ 11 }

سورة الدخان

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُدِّكَةً ﴾ [٣]

٧٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّك لَتَرَىٰ الرَّجُلَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَقَدْ رُفِعَ اسْمُهُ فِي المَوْتَىٰ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ الْأَسْوَاقِ، وَقَدْ رُفِعَ اسْمُهُ فِي المَوْتَىٰ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُرَكَةً ... ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فِيهَا يُقْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ اللهَ عَلَى السَّاعَةِ يُفْرَقُ أَمْرُ الدُّنيا إلىٰ مِثْلِها مِنْ قَابِلِ. [ك٨٧٥٨]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿ فَٱرْتَقِبَ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُّبِينِ ﴾ [١٠] ٧٥٩ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَما رَجُلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكام، فَفَزِعْنَا! فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَاۤ أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَاۤ أَنَاْ مِنَ ٱلْمُتَكِّلِفِينَ ﴿ آصَ]، وَإِنَّ قُرَيْشاً أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَام، فَدَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبْعِ يُوسُفَ)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالْعِظَّامَ، وَيُرَىٰ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِم، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُبِينٍ (الله عَوْلِهِ: ﴿ عَآبِدُونَ ﴾ ، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ (١) إِذَا جاءَ؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ. فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿ لِزَامًا ﴾ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿ الْمَرْ الْمَوْمُ اللَّهُ مُ الْمُومُ إِلَىٰ ﴿ سَكَيۡعَٰلِبُونَ ﴾ [الروم]، وَالرُّومُ قَدْ مَضَىٰ. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧)/ م٢٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [٢٩] ٧٦٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

٧٥٩ ـ (١) (أفيكشف عذاب الآخرة): لهذا استفهام إنكار على من يقول: إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: لهذا قول باطل؛ لأن الله تعالىٰ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُو عَآبِدُونَ ﴿ وَمعلوم أَن كَشَف العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة، وإنما هو في الدنيا.

⁽٢) (واللزام): المراد به قوله ﷺ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾؛ أي: يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

• ضعيف.

٧٦١ ـ عَنْ عَلِّي قَالَ: إِنَّ المُؤمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ اللَّرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَلا: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿ ﴾.

• إسناده حسن.

4 73 سورة الأحقاف

قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَثَـٰزَوْ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٤]

٧٦٢ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ الْنَبِيِّ عَلِيْهِ. قَالَ: (الْخَطُّ). [حم١٩٩٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمَّا﴾ [١٧]

٧٦٣ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ ماهَكَ قَالَ: كانَ مَرْوانُ عَلَىٰ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ:

خُذُوهُ، فَدَخَلَ بِيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُنِّ لَكُمَا أَتَعِدَانِيَ ﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَلَيْهَ عَنْدِي. [خـ٤٨٢٧]

< ۷۶ ﴾ سورة محمد ﷺ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]

٧٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا
اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْ - قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَخِذَ سَلْمَانُ، وَقَالَ:
(هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرِيَّا،
لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ).

• صحيح.

﴿ ٤٨ ﴾ سورة الفتح

 وَنَدِيرًا ﴿ الْأَحزابِ]. قَالَ في التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَحِرْزاً (١) لَلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَليظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ اللهَّيِّةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلكِنْ يَعْفُو وَيصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ اللهُ عَرْجاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوا! كَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوا! كَلا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنا عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوا! كُلا إِلهَ إِلاَ اللهُ عَلْمَا اللهُ عَلْمَا اللهُ عَلْمَا اللهُ إِلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمَا اللهُ إِلمَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلنَّقُوٰىٰ﴾ [٢٦]

٧٦٦ - عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةُ كَلِمَةُ النَّهُ وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةً النَّقَوَىٰ ﴾. قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ).

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثْرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٢٩] ٧٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَولِهِ: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنَ أَثْرِ السَّمْتُ الْحَسَنُ. السُّجُودِ ﴾. قَالَ: السَّمْتُ الْحَسَنُ.

٧٦٨ - عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا حَاضِنُكَ فُلاَنٌ، وَرَأَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْكِ؟ فَلاَنٌ، وَرَأَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْكِ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: مَا هذَا الأَثْرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنَيْ ، فَهَلْ تَرَىٰ هَا هُنَا مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنَا مِنْ [ممال الله عَلَيْهِ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَالْمَا اللهِ عَلَيْهِ وَالْمَالِ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

٧٦٥ _ (١) (حرزاً): أي: حصناً، والأميين: هم العرب.

⁽٢) (سخاب): ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٧٦٩ ـ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أبي الشَّعْثَاءِ عَنْ أبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّهُ رَأَىٰ أَثَرَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهُهُ، فَلا تَشِنْ صُورَتَكَ.

٧٧٠ - عَنْ أبي عَوْنٍ قَالَ: رَأَىٰ أَبُو الدَّرْدَاءِ امْرَأَةً بِوَجْهِهَا أَثَرٌ مِثْلُ ثَفِنَةِ الْعَنْزِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا بِوَجْهِكِ كَانَ خَيْراً لَكِ. [هق٢/٢٨٦]

€ 89 }

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿ لَا تَرْفَعُوا الصَّواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِي ﴾ [٢]

٧٧١ ـ (خ) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَر، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ وَهُمَ وَعَنَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي جِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ ـ قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ ـ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصُواتُهُمَ الْيَنَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا لَا تَرْفَعُوا اللهُ: ﴿ يَتَأَيُّمُ اللَّهِ الْآيَةِ عَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا لَا تَرْفَعُوا لَا تَرْفَعُوا لَا تَرْفَعُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ ا

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرِ. [خ٤٨٤، (٤٣٦٧)]

٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ رَهُهُ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ افْتَقَدَ الْبِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ، مُنَكِّساً رَأْسَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُك؟ فَقَالَ: شَرٌّ،

كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: (اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسُتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [٣٦١٣]

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]

٧٧٣ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ اللّهِ عُلَمْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِلْمُلْمُلْمُلْمُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ المُلْمُلْم

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]

٧٧٤ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿ وَأَعْلَمُواْ أَنَّ فِي كُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَمْنِ لَعَنِتُمْ ﴾، قَالَ: هَذَا نَبِينُكُمْ عَلَيْ فِي كُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا ، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا ، فَكَيْفَ بِكُمُ الْيَوْمَ .

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَكُورَ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ ﴾ [١٣]

٧٧٥ - (خ) عَـنِ ابْـنِ عَـبّـاسِ ﴿ وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ ﴾ .
 قال: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ .

٧٧٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ(١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَاجِرٌ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرُّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَفَاجِرٌ شَعِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَيَّانَكُمُ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ هَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مَن تُرَابٍ، قَالَ اللهُ عَلَيْ مَنِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مَن نَرُو وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَكُمُ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مَنِ اللهُ عَلِيمُ خَيِرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ خَيْرُ اللهُ عَلَيْمُ خَيْرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَى اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلِيمُ عَلِيمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ اللهُ الله

• صحيح.

€ 0, }

سورة ق

قوله تعالىٰ: ﴿مَّا يُلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ [١٨]

٧٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿مَّا يَلْفِطُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿مَّا يَلْفِطُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ عَبِيدٌ ﴿ الْفَرَسَ، إِسْقِ مَاءً، لا يُكْتَبُ إلا عَبِيدٌ الْفَرَسُ، إِسْقِ مَاءً، لا يُكْتَبُ إلا النَّيْرُ والشَّرُ. [ك٧٣٠/ مخ١/٧٣٠]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْيَلِ فَسَبِّحُهُ وَأَدْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [13] ٧٧٨ - (خ) عَنْ ابنِ عباسِ قال: أَمَرَهُ أَنْ يُسبِّحَ في أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿ وَأَذَبَكَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ . [- ٤٨٥٢]

٧٧٦ ـ (١) (عبية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

8013

سورة والذاريات

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّارِيَاتِ ذَرُوا ١٠ اللَّهُ ١١]

٧٧٩ عن أبي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِينِنَ عَلَي بْنِ أبي طَالِبٍ وَ اللهُ وَ المُؤْمِينِ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدي مِثْلِي، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا وَوَلَا المُؤْمِنِينَ، مَا وَوَلَا المُؤْمِنِينَ، مَا وَوَلَا المُؤْمِنِينَ، مَا وَوَلَا المُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَمَا وَاللَّهِ مِنْكِي وَقَرَا المُؤْمِنِينَ اللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّالِمُ اللللللللللل

• قال الذهبي: صحيح.

و ٥٣ سورة والنجم

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبُّهِ ۗ ٱلْإِثْمِ ﴾ [٣٦]

٧٨٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ رَفِيْكَ: ﴿إِلَّا ٱللَّمْ ﴾؛
 قَالَ: زِنَىٰ العَينينِ النِّظَرُ، وزِنَىٰ الشَّفتينِ التَّقْبِيلُ، وزِنَىٰ اليَدينِ البَطْشُ،
 وزِنَىٰ الرِّجْلَيْنِ المَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الفَرْجُ، فَإِنْ تَقَدَّمَ بِفَرْجِهِ
 كَانَ زَانِياً، وَالا فَهُو اللَّمَمُ.

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٥٥ ﴾ سورة الرحمٰن

قوله تعالىٰ: ﴿فَيِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٧٨١ - عَنْ جَابِرٍ هَ فَيْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَوَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ إِنَّهُ مَلْكُ الْحَمْدُ).

• حسن

قوله تعالىٰ: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾ [٢٩]

٧٨٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ فَيْ فَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِهِ ؟ قَالَ: (مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبِاً، وَيُفَرِّجَ كَرْبِاً، وَيَغْرِّجَ كَرْبِاً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ). [خ مقدمة السورة/ جه٢٠٢]

• حسن.

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿ فَكَ أُقُسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ فَهَ النُّجُومِ ﴿ اللهُ ا

• إسناده حسن.

في السَّماءِ الدُّنيا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّكِ اللَّهُ تَرْتِيلاً.

[مخ۱۰/۱۲۲، ۹۹۱]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمُ أَنَّكُمُ تُكُذِّبُونَ ﴾ [٨٦]

﴿ ٥٧ ﴾ سورة الحديد

قوله تعالىٰ:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِللَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخَشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ ٱللّهِ ﴾ [17]

• ٧٨٥ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَالَىٰ اللهُ بِهِ لِهِ الآيةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِ لِهِ الآيةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ عَالَيْهِ ﴾ إلّا أَرْبَعُ سِنِينَ. [٢٠٢٧]

[وانظر: ١٧٢].

﴿ ٥٨ ﴾ سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمُ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللهُ ﴾ [٨] ٧٨٦ عن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ: (هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ! فَقَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ)، فَرَدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: (نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ السَّامُ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَكِذَا بِمَا لَوَ يُكِينَ بِهِ اللهَ ﴾.

• صحيح.

﴿ ٥٩ ﴾ سورة الحشر

قوله تعالىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ...﴾ [٨-١٠]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ [٩]

٧٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا المَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ ـ هَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا فَقَالَ: هَيِّي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتُ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتُ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي لَاللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللّهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللل

€ 71 }

سورة الصف

قوله تعالىٰ: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢]

٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ
لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَهُو ٱلْعَزِيزُ
لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَهُو ٱلْعَزِيزُ
الْعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَلَّونَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلُونَ اللهُ اللهُو

٧٨٨ ـ (١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

⁽٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [ت٣٠٩/ مي٢٤٣٥] • صحيح الإسناد.

﴿ ٦٢ ﴾ سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [٣]
• ٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الله عَنْ الله عَنْدَ النّبِيِّ عَلَيْهُ فَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النّبِيِّ عَلَيْ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمْعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمْعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثاً، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، مَنْ هُمُ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ اللهُ يَلِيمَانُ عِنْدَ اللهُ عَلَىٰ سَلْمَانً ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ اللهُ يَلِيمَانُ عِنْدَ اللهُ يَلِيمُ لَكُولُ مِنْ هُؤُلَاءِ ﴾. [٢٥٤٦]

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوَا بِحِكْرَةً أَوْ لَهُوا أَنفَضُواْ إِلَيْهَا ﴾ [11] ٧٩١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ صَلَىٰ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْخُمُعَة، فَانْفَضَّ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوَا يَجَكَرَةً أَوْ لَمَوا انفَضُواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوَا يَجَكَرَةً أَوْ لَمَوا انفَضُواْ إِلْيَهَا وَتَرَكُوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرَةً أَوْ لَمَوا انفَضُواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّه

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴿ [١] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ

أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ المَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الأَعَزُ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ، فَوقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَكَلَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيهِ، فَوقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَكُلِّ لَيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، تَصْدِيقِي في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ ﴿، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُ عَلِي لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَوْوَلُهُ: ﴿ خُشُبُ مُسَادَةً ﴾ قَلَوا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿ خُشُبُ مُسَادَةً ﴾ قَلَوا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿ خُشُبُ مُسَادَةً ﴾ [المنافقون:٤]، قالَ: كَانُوا رَجَالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ: ﴿ خُشُبُ مُسَادًا أَجْمَلَ شَيْءٍ وَلَكَ اللهِ عَبْلَ اللهِ عَبْلَا أَجْمَلَ شَيْءٍ وَلَا مُؤَلِّ رَبُولًا اللهِ عَلَاهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهَا اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ المُنْ اللهُ اللهُ

€ 78 }

سورة التغابن

قوله تعالى: ﴿ إِنَ مِنْ أَزْوَنِهِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [١٤]

٧٩٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيةِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النّبِي عَنْ الْوَيْجِكُمُ وَأُولَلِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَخْذَرُوهُمْ ﴿ قَالَ: النّبِي عَلَيْ فَأَبَىٰ هَوُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النّبِي عَلَيْ فَأَبَىٰ هَوُلَاءُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ مَا فَلَا اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ وَأَوْلَلِكُمْ وَأَوْلَلِكُمْ عَدُوا فِي الدّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ ، وَاللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ وَاللّهُ مَا أَنْ وَاللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ وَاللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ

€ 77 }

سورة التحريم

قوله تعالىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَاۤ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [١]

٧٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنَا النَّبِيَ عَنْ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ النَّبِيَ عَنْ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ وَيُسْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ وَيُسْرَنُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ أَيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُ عَنْ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَعَافِيرَ (١)، أَيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ أَكُلْتَ مَعَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ)، فَنَزَلَتْ: (يَكَأَيُّهُا النَّيِيُ لِمَ عَنْ اللَّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةً، النَّي لِمَ اللَّهُ لَكَ اللَّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةً، النَّي لِمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِلَّهُ اللَّهُ اللللللَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا أَتُّمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ [٨]

٧٩٥ عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَوْلُ اللهِ وَعَلَّىٰ : ﴿ يَوْمُ لَا يُخْزِى اللهِ وَعَلَّىٰ : ﴿ يَوْمُ لَا يُخْزِى اللهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

• ضعَّفَه الذهبي فقال: عُتبة واهٍ.

٧٩٤ ـ (١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صَمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة وكان النبي عَنِي يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

قوله تعالمي: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [١٠]

٧٩٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ ، قَالَ: مَا زَنَتَا ،أَمَا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتُ المَا أَهُ لُوطٍ فَكَانَتُ امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتُ تَدُلُّ عَلَىٰ الضَّيْفِ، فَذَلك خِيَانَتُهما . [٣٨٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ۷۰ ﴾ سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [3]

٧٩٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾، قَالَ: يوم القيامة. ﴿ وَإِنَ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا ثَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قَالَ مِنْ الأيامِ السِّتَةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فيها السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إلَيْهِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إليّهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة: ٥] قَالَ: مِنَ الأَيامِ السِّتة الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيها السَّماوات والأَرْضَ.

• إسناده حسن.

< ۷۱ ﴾ سورة نوح

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًّا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُونَ ﴾ [٢٣] ٧٩٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ في

قَوْمِ نُوحٍ في الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدِّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا يَعُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ شُواعٌ: كَانَتْ لِمُرَادٍ، ثمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرُفِ عِنْدَ سَبا، وأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهِمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِجَمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحِى الشَيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَحْلِمُ وَلَىٰ اللّهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَىٰ إِذَا هَلَكَ يَجْلِسُونَ أَنْصَاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَىٰ إِذَا هَلَكَ أُولِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ.

۷۲ سورة الجن

 فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا فَرُءَانَّا عَجَبًا ﴿ يَهْدِى إِلَى ٱلرُّشُدِ فَتَامَنَا بِهِ ۚ وَلَن نُشُرِكَ بِرَتِنَا آَحَدًا ﴾. وَأَنْزَلَ اللهُ وَعَلَى عَلَىٰ نَبِيّهِ ﷺ: ﴿قُلُ أُوحِى إِلَىٰ أَنَهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرُ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [خ٤٩٢١ (٧٧٣)/ م٤٤٩]

مَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَالَةَ اسْتَمَعُوا قَالَ: سَمَانْتُ مَسْرُوقاً: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ(۱) _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ اللهُ(۱) حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ(۱) _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

٨٠١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ وَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَقَى مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النَّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النَّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [٢٣٢٤]

• صحيح.

﴿ ٧٣ ﴾ سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿قُرِ ٱلْيَلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢] موله تعالى: ﴿قُرِ ٱلْيَلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢] من عَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا

٨٠٠ _ (١) هو: عبد الله بن مسعود.

يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

• صحيح.

< ۷٤ ﴾ سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [١١]

النّبِيّ عَيْ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلكَ أَبَا جَهْلِ فَأَتاهُ النّبِيّ عَيْ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالاً، قَالَ: لِمَ فَقَالَ: لِمَ فَقَالَ: لِيعْطُوكَهُ فَإِنّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قَرْيشٌ أَنِي مِنْ أَكْثِرِهَا مَالاً، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلاً يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكِرٌ لَهُ، أَوْ أَنْكَ كَارِهُ لَهُ، قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللهِ مَا فِيكُمُ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلاَ بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، وَاللهِ مَا يُشْبِهُ اللّذِي يَقُولُ شَيْئاً مِنْ هٰذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ اللّذِي يَقُولُ مَلْ مَعْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى مُ وَإِنّهُ لَيَعْلُو مَا يَتُحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّىٰ وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّىٰ وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا يُحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّىٰ وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا يُعْدَى مَا يُحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّىٰ يَقُولُ فِيهِ، قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا يُعْلَى مَا يَعْرُهُ مَا يَعْدَى مَا يَعْدَرُ قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا يُعْلَى اللّهُ الْمُ فَرَوْدُ وَمَنَ خَلَقَتُ وَحِيدًا هُ الْكِرَ قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا يُعْرُوهِ وَمَنْ خَلْقُ وَمِولَا فَكَرَ قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا يُعْرُوهُ وَلَا الْعَلَى الْمَالَا وَاللّهُ الْمُعْرَةُ وَمِنَ خَلَقُ وَعِلَهُ الْمَالِي وَمَنَ خَلَقُ وَحِيدًا هُ وَاللّهُ عَنْ غَيْرِهِ وَمَنَ خَلْقُ وَمُنَ خَلْقُ وَمِولَا فَي عَنْ وَاللّهُ عَنْ غَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقُ وَمُلَا اللّهُ عَنْ عَيْرِهِ وَاللّهُ الْمُعْرِقُ وَمَنَ خَلَقُ وَلَا الْعَلَا الْمُعْلَى الْهُ الْمُنْ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْمِلُكُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُعْلِقُ اللّهُ الْمُؤْمِلُكُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّ

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن فَسُورَةٍ ﴾ [٥١]

٨٠٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةِ ﴿ اللَّهِ ٨٠٤

هُوَ رِكْزُ النَاسِ. قَالَ سُفْيَانُ: يعني: حِسُّهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ. [مخ٢/١٥٢] • إسناده صحيح.

€ VO }

سورة القيامة

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۗ ١٦]

مَّمُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا غُرِّكُ بِهِ لِسَائِكُ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ مَسُولُ اللهِ عَبَّاسٍ: فَأَنْوَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ _ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنْوَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ هُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ _ فَأَنْوَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ هُمَا كَانَ لِسُولُ اللهِ عَلَيْ يَحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ _ فَأَنْوَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ هُمَا كَانَ لِسُولُ اللهِ عَلَيْ يَعْرَفُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ _ فَأَنْوَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمْعَهُ لَكَ فِي لِسَائِكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوءَانَهُ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأُهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ كَمَا صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ كَمَا وَمُعْ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُ عَلَيْ كَمَا وَمُعْ فَا إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ السَتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِي عَلَيْ كَمَا وَمُ مِعْهُ لَكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ السَتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِي عَلَىٰ كَمَا وَاللهُ عَلَيْ كَمَا وَمُ مُعَالًا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَيْ كَمَا وَمُ اللهُ عَلَيْهُ كَمَا وَمُ مُعَالًىٰ وَاللَّهُ وَلَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ كَمَا وَمُ اللّهُ عَلَىٰ وَلَوْ اللّهُ عَلَىٰ وَلَا أَنَاهُ عَبْرِيلُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّ

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَكَرُدِ كَأَلْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٨٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَرَبِي بِشَكَرِ ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ ﴿ ﴿ إِنَالُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأُوْسَاطِ الرِّجالِ. [خ٩٣٢ (٤٩٣٢)]

< ۲۸ ﴾ سورة النبأ

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [٣٤]

٨٠٧ - (خ) عَنْ عِحْرِمَةَ: ﴿ وَكُأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قَالَ: مَلاً ى مُتَتَابِعَةً .
 قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ في الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كأْساً دِهَاقاً .

﴿ ۸۰ ﴾ سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبْسَ وَنُوَلَّتِهُ [١]

٨٠٨ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَقَوَلَ ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، الْأَعْمَىٰ، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجُعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَقَاكِهَةُ وَأَبَّا﴾ [٣١]

٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِيْهُ قَالَ: ﴿ فَأَنْبَتَنَا فِيهَا حَبًّا ﴿ وَعِنَبًا

وَقَضَهَا ۞ وَزَيْتُونَا وَنَغْلَا ۞ وَحَدَآبِقَ غُلْبًا ۞ وَفَكِهَةً وَأَبًّا ۞﴾، قَـالَ: فَـكُــلُّ هٰذَا قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الأَبُّ؟ ثُمَّ نَقَضَ عَصَاً كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: هٰذَا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ لهذا الكِتَابِ. [ك٧٩٨٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

€ 97 } سورة (والضحي)

قوله تعالىٰ: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [٣]

٨١٠ ـ (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْن سُفْيَانَ وَ اللهِ عَنْ جُنْدُبِ بْن سُفْيَانَ وَ اللهِ عَالَ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَربَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى: ﴿ وَٱلضَّحَىٰ ١ وَٱلَّتِلِ إِذَا سَجَىٰ ١ مَا [خ٠٥٥٤ (١١٢٤)/ م١٧٩٧] وَدُّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ١٩٠٠ ﴿

€ 99 } سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُوهُ ﴿ [٧] ٨١١ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْن مُعَاوِيَةَ - عَمِّ الْفَرَزْدَقِ -: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُهُ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرًّا يَرَهُ، قَالَ: حَسْبِي، لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ [حم ۲۰۰۹۳ _ ۲۰۰۹۳] غَيْرَهَا .

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

& 1.Y }

سورة التكاثر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]

مَا نَوْلَتُ: ﴿ ثُمَّ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَوْلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْعَلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ لَتُسْعَلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ لَنُهُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ).

• حسن الإسناد.

مَا مَا مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي: الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي: الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكُ جِسْمَكَ، وَنُرُويَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

• صحيح.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

€ 1.1 }

سورة الكوثر

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوْتُرَ﴾ [١]

٨١٥ - (خ) عَنْ أَبِي عُبِيْدَةَ، عَنْ عائِشَةَ عِيْنًا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ

قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوْثَرَ﴾؟ قالَتْ: نَهَرٌ أَعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، [خ٥٢٥] شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُوم.

٨١٦ _ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ [خ٢٦٦] إيَّاهُ .

€ 11. ≥

سورة النصر

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَـتُحُ ﴾ [١]

٨١٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِيٍّ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفُواَجًا ﴿، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيَخْرُجُنَّ مِنْهَ أَفْوَاجاً، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً). [می۹۱]

• رجاله ثقات.

٨١٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ [حم٣٨٢٣/ ك٣٨٨٣] أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ثَلَاثاً.

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ۱۱۲ ﴾ سورة الإخلاص

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾ [١]

٨١٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُهُم، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُن لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتخذَ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدُ وَلَمْ أُولَدُ، وَلَمْ أُولَدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أَحَدٌ). [خ ٤٩٧٤ (٣١٩٣)]







١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي عَلَيْكُ

٨٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أَبِي)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).
 (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).

٨٢١ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ،
 وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

• صحيح.

الله عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ).

• صحيح.

٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحى

٨٢٣ _ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيّهِ). [ط ١٦٦٢]

اللهِ ﷺ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فَيْ اللهِ ﷺ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فَيْكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ في مُنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ في مُنْ يَعْدَلُوا بَعْدَهُمَا: كَتَابَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ ا

• صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٣٧).

٣ _ باب: التأكد من صحة الحديث

٨٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ:

٨٢٥ _ (ت) لهذا الحديث يؤكد على ضرورة التأكد من صحة الأحاديث النبوية وذلك بالرجوع إلى أهل العلم.

(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ).

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ).

مَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبِيلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِيلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ النَّالِثَ، وَلَا يَمْلُأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). النَّالِثَ، وَلَا يَمُلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ، قَالَ: فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبِيِّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبِيٍّ، قَالَ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا وَاللَاهِ عَمْرُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبِيِّ مَا اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَلُ: عَمْ مَا قَالَ: نعم، فَأَنْبَتَهَا. اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤ ـ باب: كتابة الحديث والعلم

٨٢٧ - (م) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَلَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحدِّثُوا عَنِّي وَلَا

۸۲۷ - (۱) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي به بالكتابة: كحديث: (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة علي شه، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة.

حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

۸۲۸ ـ (خ) عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلىٰ أبي بكر بن حزم: انظرْ ما كانَ مِنْ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ فاكتبْهُ، فإني خفتُ دروسَ العلم وذهابَ العلماءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

٨٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَامْسَحْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَوْمَا بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ فِيهِ فَقَالَ: (اكْتُب، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلّا حَقٌ).

[د۲۲۲۸/ مي۰۱،۰۱]

• صحيح

٥ _ باب: «هلك المتنطعون»

• ٨٣٠ ـ (ق) عَنْ عائِشةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ شَيْئاً فَرَخَصَ (١) فِيهِ، فَتَنَزَّهُ (٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَام يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَام يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَام يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ فَاللهِ وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

التَّكَلُّفِ. (خ) عَنْ أَنْسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ.

٨٣٠ _ (١) (رخَّص): أي: أخذ بالرخصة.

⁽٢) (تنزُّه): التنزه: البُعد عن الشيء.

⁽ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أن هٰذا الدين يُسر.

٨٣٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ:
 (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ^(١)) قَالَهَا ثَلَاثاً.

٦ _ باب: أحسن الهدي

الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ، وَشَرَّ الأُمُورِ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ، وَشَرَّ الأُمُورِ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَ﴿إِنَ مَا تُوعَدُونَ لَآتُ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ اللهُ مُحْدَثَاتُها، وَ﴿إِنَ مَا تُوعَدُونَ لَآتُ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ اللهُ ال

٨٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْغَدَ حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَنْهَ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ فَاشْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ يَعْدُوا بِهِ تَهْتَدُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ مَا اللهُ بِهِ رَسُولَهُ مَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ مَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ ال

٧ ـ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٨٣٢ _ (١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

٨٣٥ - (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتلا به. ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه على في فإنه صريح في ردِّ كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ
 رَدُّ).

معن ابْن عَوْنٍ قال: ثَلَاثُ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي مَوْنٍ قال: ثَلَاثُ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

٨٣٧ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةٍ الْخُلَفَاءِ الْمُهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةٍ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ اللَّاسُودِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِلاَعَةٍ ضَلَالَةً اللَّهُ مِنْ كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

• صحيح.

٨ _ باب: من دعا إلى هدًى

٨٣٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْعًا. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ أَجُورِهِمْ شَيْعًا. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْعًا.

٩ _ باب: من سن سُنَّة حسنة

فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أَوِ اللهِ عَنِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أَو الْعَبَاءِ (۲)، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَر بِلَالاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَر بِلَالاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ اتَتُوا وَيَكُمُ النَّذِي خَلَقَكُم فِن نَفْسِ وَحِدَقِ ، إِلَى لِي آخِي إِلاَي قَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ وَيَعَلَىٰ رَبِّكُمُ اللَّذِي خَلَقَكُم فِن فَلْقِي وَجُورُ اللَّهِ عَلَيْ وَيَعَلَىٰ النَّاسُ وَيَعَلَىٰ وَالْنَامُ وَيُعَلِّى النَّاسُ وَيَعَلَىٰ وَالْنَامُ وَلَيْ يَعَلَىٰ وَالْنَامُ وَلَى اللّهَ عَجْرُ وَلَوْ وَمُلْ مِنْ قَالَ: وَلَوْ مَنْ وَلِهُ وَيُعَلِي وَلَا اللّهُ عَلَى وَاللّهُ وَلِي وَالْعَلَىٰ وَجُورُ وَيُعَلَىٰ وَالْنَاسُ، حَتَّىٰ وَالْنَ عُومَيْنِ وَعُهُ وَسُولِ اللهِ عَلَى يَتَهَلّلُ وَلَى اللّهُ عَجْرَتْ. قَالَ: وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَى يَتَهَلّلُ وَلَاكَ عَلَى وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَى يَتَهَلّلُ وَلَا كَا وَتُعَلَىٰ وَالْنَهُ وَهُو اللهِ عَلَى اللّهُ اللهِ يَعْمَلُونَ اللهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: وُجْهَ رَسُولِ اللهِ عَلَى يَتَهَلّلُ وَاللّهُ وَيُقَالًا اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

۸۳۹ ـ (۱) (مجتابي النمار): نصب على الحالية؛ أي: لابسيها خارقين أوساطها مقوّرين، يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمرة، وهي: ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد: أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف.

⁽٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان، نوع من الأكسية.

⁽٣) (فتمعّر): أي: تغيّر.

⁽٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم، الصبرة.

⁽٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

⁽٦) (مذهبة): معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [١٠١٧]

• ٨٤٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ تَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسَّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ. [مي٤٣٥]

• إسناده صحيح.

١٠ ـ باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسى، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ: يَا قَوْم! إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْش بِعَيْنَيَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا (٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِك مَثَلُ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِك مَثَلُ

٨٤١ ـ (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء. أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم.

⁽٢) (فالنجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

⁽٣) (فأدلجوا): معناه: ساروا من أول الليل.

⁽٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ). [خ٣٢٨٣، (٦٤٨٢)/ م٣٢٢٣]

١١ _ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ) (٣)، (٣٤٥٦)/ م ٢٦٦٩)/ وَمَانَ (تَعَمَنُ (٣٤٠٣))، م ٢٦٦٩)

١٢ ـ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٨٤٤ ـ (م) عَنْ طِلحةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَقَوْمِ عَلَىٰ رُوُوسِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ)؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ (١٠)، يَجْعَلُونَ

٨٤٢ ـ (١) (بحجزكم): الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

⁽٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٨٤٣ _ (١) (سنن): السنن هو الطريق.

⁽٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصى والمخالفات، لا في الكفر.

⁽٣) (فمن)؟ استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٨٤٤ _ (١) (يلقحونه): هو بمعنى: يأبرون، ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في =

الذَّكَرَ فِي الأَنْشَىٰ فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئاً). قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَاً، فَلَا تُوَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً؛ فخُذُوا بِهِ، فَإِني لَنْ أَكْذِبَ بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً؛ فخُذُوا بِهِ، فَإِني لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ ع

مَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمِ يُلَقِّ مَرَّ بِقَوْمِ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً (١)، فَمَرَّ بِفِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (آمَالَمُ أَعْلَمُ إِلَيْمِ دُنْيَاكُمْ).

١٣ ـ باب: نسخ السنة بالسنة

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ مَعْضُهُ مِعْضُهُ مَعْضُهُ مُعْضُونًا مَعْضُهُ مُعْمُعُهُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُونًا مَعْضُهُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مَعْضُمُ مُعْضُمُ مُعِضُونُ مُعْضُمُ مُعْمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُونُ مُعْمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْضُمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعُمْ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعُمْ مُعْمُ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعْمُ مُعْمُ مُعُمُ مُعُمُ مُعُمْ مُعُمْ مُعُمُ مُعُمْ مُعُمُ مُعْمُ مُعُمْ مُعُمُ مُعُمُ مُعُمُ مُعُمُ مُ

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمْعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَاهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَاهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [١٠٩١٥]

• صحيح.

⁼ طلع الأنثلي، فتعلق بإذن الله.

٨٤٥ ـ (١) (فخرج شيصاً): هو البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفاً.

٨٤٦ ـ (١) أبو العلاء بن الشخير: هو تابعي، وليس بصحابي.

١٥ _ باب: وجوب العمل بالسنة

٨٤٨ _ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكُرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ﴾.

[ت۲۲۲/ جه۱۲/ مي۲۰۲]

٨٤٩ _ وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ(١)، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ(٢) يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَام فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمِ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ). [د٤٦٠٤]

• صحيح.

١٦ ـ باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

٠٥٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا

٨٤٨ ـ (ت) لهذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السُّنَّة.

٨٤٨ _ (١) (ومثله معه): أي: من السُّنَّة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

⁽٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول ـ وهو ليس من أهل الفقه والعلم ـ مقولته. .

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه ٢٤]

• صحيح.

مَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ.

• صحيح.

١٧ _ باب: الحديث عن الثقات

مَعَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، مَا ابْنُ عَبَاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أُحَدِّثُكُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أُحَدِّثُكُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْتَدَرَتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذُ مِنَ النَّاسُ إِلَّا مَا نَعْرِفُ. [م. المقدمة ـ باب (٤)]

مُحُلَ مَعْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لَيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ. [مي٤٣٤]

• إسناده صحيح.

٨٥٢ _ (١) (لا يأذن): أي: لا يستمع ولا يصغي.

١٨ - باب: هل ينقل الحديث بمعناه

مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ . وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ .

• إسناده صحيح.

مم عن جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

• إسناده صحيح.

٨٥٦ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ عُمَرْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ اللهَّاقِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ اللسَّاقِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُقَصِّمْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقَصِّمْ عَنْهُ.

[مي٣٢٧]

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: في العرض

١٥٧ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ الْعَالِمِ.

٨٥٨ - (خ) وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَىٰ الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٨٥٩ - (خ) وعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءً.
 العلم، باب ٦]

• ٨٦٠ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٢٠ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٨٦١ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ. [جه٧٠/ مي٢٦١]

• صحيح.

٨٦٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي النَّبِيِّ عَنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَعْرَضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ مَنْكَ. [مي ٦١٠]

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: تعظيم السنة

مَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَقَالَ رَجُلُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً. [مي٥٥٥]

• إسناده حسن.

٨٦٢ _ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته لهذه حلّاً للهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من لهذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

٨٦٤ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ؟!
[مي٥٤٥]

• إسناده صحيح.

مَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أنه رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكُعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيُعَذِّبُنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

• إسناده جيد.

٨٦٦ عنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ وَأَصْحَابُنَا وَالْكُوفِيُّونَ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ، حَتَّىٰ بَلَغُوا الشَّرَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ المُبَارَكِ يَحْتَجُّ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ وَ عَنْ إِبْراهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ عَمْرٍ وَ عَنْ إِبْراهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ أَبْداً، فَنَكَسُوا رُؤوسَهُمْ.

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِلَّذِي يَلِيهِ: رَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟! أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ إِبْراهِيمَ فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ.
[هق٨/٨٢]

٨٦٥ _ (ت) لهذا والله هو الفقه، رحم الله سعيد بن المسيب.

٨٩٦ - (١) (من حديثنا): أي حديث الكوفيين.

٢٢ _ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ اللهِ مَا لَوْ اللهِ عَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئاً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأُوْا سَيِّئاً فَهُو عِنْدَ اللهِ سَيِّئاً.

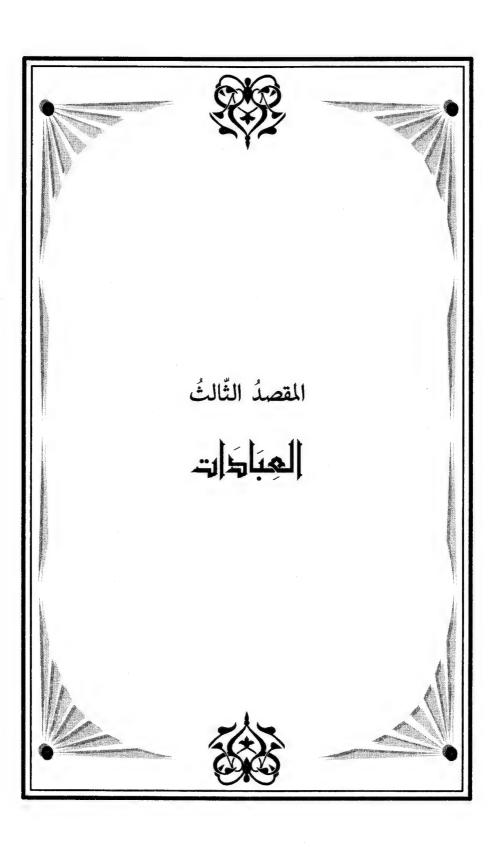
• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

• حدیث صحیح.













١ _ باب: الاستنجاء بالماء

النَّبِيُّ الْهَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي: خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي: يَسْتَنْجِي بِهِ.

مَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَاءِ هَلِهِ رَجَالُ يُحِبُّونَ أَن يَنَطَهَ رُواْ [النوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ). [د٤٤/ ت٣١٠٠/ جه٣٥]

• صحيح.

٨٧١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ،
 قَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

• صحيح.

٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة

٨٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِنِي أَحْجَاراً لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ (١) بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - ولَا تَأْتِنِي بِعَظْم، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ

٨٧٢ ـ (١) (أستنفض): معناه: أستنجي.

المقصد الثالث: العبادات

بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

٣ ـ باب: النهى عن الاستنجاء باليمين

٨٧٣ ـ (ق) عن أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمُ فَلَا يَأْخُذُنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّ

٤ ـ باب: إذا استجمر فليوتر

اَهُ عَلَى اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: ﴿ إِذَا اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: ﴿إِذَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْعَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَ

٥ _ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

م ۸۷۰ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ وَكَانَ أَحَبُ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلِ (۱).

٨٧٤ - (١) (استجمر): مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة. قال العلماء: الاستطابة والاستنجاء والاستجمار لتطهير محل البول والغائط، فأما الاستجمار: فمختص بالمسح بالأحجار، وأما الاستطابة والاستنجاء: فيكونان بالماء ويكونان بالأحجار.

⁽٢) (فليوتر): الإيتار: جعل العدد وتراً؛ أي: فرداً.

٨٧٥ ـ (١) (هدف أو حائش نخل): الهدف: ما ارتفع من الأرض. وحائش النخل:
 بستان النخل.

٨٧٦ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْبَرَازَ، الْفَلَقَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح

مَنْ أَنْسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ مَنْ أَنْسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ تَوْبَهُ، حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ.

• صحيح.

٦ _ باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

اللَّعَانَيْنِ (١))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) اللَّعَانَيْنِ (١))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ).

٧ _ باب: النهى عن البول في الماء الراكد

٨٧٩ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ). [خ٢٨٦/ م٢٨٦]

٨ ـ باب: البول قائماً

• ٨٨٠ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ (١)، فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأً. [خ٢٢٤/ م٣٧٣]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَائِماً مُذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرآن. [ك٥٩٦/ هق١٠١/ هقا ١٠١/ هقا المُورَان.

٨٧٨ _ (١) (اللعانين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

⁽٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٨٨٠ _ (١) (سباطة قوم): هي ملقى القمامة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

٩ ـ باب: حكم المذي

مَدَّاءً (١) عن عليِّ قال: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١) فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْلَلُهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ السُّوْفُوءُ).

١٠ _ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٨٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَنَّتُتُمُ الغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا).

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القَبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

١١ ـ باب: ما يقول عند الخلاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ النَّبِيُ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ (١٤)... [خ١٤٢/ ٥٣٥]

٨٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 (غُفْرَانَكَ(١)).

• صحيح.

٨٨٢ ـ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

٨٨٤ ـ (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذَّكران الشياطين وإناثهم.

٨٨٥ _ (١) أي: أسألك غفرانك.

١٢ _ باب: لا كلام عند البول

مَرَ : أَنَّ رَجُلاً مَرَّ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَبُولُ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَبُولُ ، وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .

مَكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُوَ مَكَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن٣٨/ مي٣٦٨٣] يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن٣٨/ مي٣٦٨٣]

١٣ _ باب: بول الصبيان

٨٨٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ عَلَىٰ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأْتِيَ بِصَبِيِّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِلَاصًٰ بِيَانُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.
 إيّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ هَا النَّبِيُّ عَلِيٌ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: أَنَّ النَّبِيُّ عَلَيْ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَام، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ). [ت-٦١٠/ جه٥٢٥]

• صحيح.

11 _ باب: الحض على التنزه من البول [انظر: ١٦٥١].

١٥ _ باب: حكم المني

• ٨٩٠ - (ق) عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: عَنِ المَنِيِّ يُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٣٠، (٢٢٩)/ م٢٨٩]

٨٩١ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتَهُ، أَنْ تَغْسِلَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتُهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَرْكاً؛ فَيُصَلِّي فِيهِ. [م٨٨٨]

مَعُنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَلَيْهِ: يُصَلِّي فِيهِ شَيْعاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْعاً؛ فَيَعْسِلَهُ).

• صحيح.

١٦ _ باب: النجاسة تقع في السمن

معن مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ مَيْمُوهُ، وَكُلُوا فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنِ فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ).

١٧ _ باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً، عَنِ ابْنِ عَبّاسِ عَلَيْهَا قَالَ: وَجَدَ النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً، أَعْطِيَتُهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهَ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). أَعْطِيَتُهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهَا: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). و٣٦٦ قَالُوا: إِنّها مَيْتَةٌ؟ قَالَ: (إِنّهَا حَرُمَ أَكْلُهَا).

م م م عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ).

١٨ _ باب: حكم الكلب

٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

(إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاء أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً). [خ١٧٢/ م٢٧٩]

الله وفي رواية لمسلم: (طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ؛

أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ).

١٩ _ باب الأذى يصيب النعل

٨٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ المَّحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح

٢٠ _ باب حكم الهرة

۸۹۸ عن كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ _ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْبِي قَتَادَةَ _: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً، فَجَاءَتْ هِرَّةُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَى (۱) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: إَنَّ لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُعَلِينَ عَلَيْكُمْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ). [د٥٧/ ت٢٥٩/ ن٦٥، ٣٣٩/ جه٣٦/ مي٣١٧]

• صحيح.

٢١ _ باب: البول

٨٩٩ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ عَنْ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. [د٢٤/ ٢٤٥]

• حسن صحيح.

٨٩٨ _ (١) (أصغىٰ لها): أي: أمال لها الإناء.

٢٢ _ باب: المياه

٩٠٠ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ رَسُولَ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنتَوضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنتَوضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنتَوضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهُ.
 الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

الْمَاءِ وَمَا اللَّهِ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عِيْ : (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْ : (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَخْمِلِ الْخَبَثَ). [د٦٣/ ت٢٥/ ٢٥٥/ جه٥١٥/ مي٥٥٨]

• صحيح.



٩٠١ _ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.



١ _ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

٩٠٢ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَجِيضُ مَعَ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٦/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٩٠٣ _ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحَىٰ _ أَوْ فِطْرٍ _ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا

٩٠٢ ـ (١) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهرويّ: تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة وله عائشة وله عائشة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاريّ؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(۱)، مَا رَأَيْتُ مِنْ اِحْدَاكُنَّ). نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ^(۲) الرَّجُلِ الحِازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ). قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَنْ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ اللهَ عَلْنَ: بَلَيٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ اللهَ صَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَيٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينَها).

٢ - باب: الغسل من الحيض والنفاس

٩٠٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنْ المَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ (١٠)، فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سَبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ قَالَ: (سُبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الله (٣٠٠).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا(٤)، فَتَطَهَّرُ، عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا(٤)، فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنُ الطَّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً، حَتَّىٰ تَبْلُغَ

٩٠٣ - (١) (وتكفرن العشير): المراد بالكفر: الجحود. والعشير: هو في الأصل: المعاشر مطلقاً، والمراد هنا: الزوج.

⁽٢) (لب): اللب: العقل.

٩٠٤ - (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

⁽٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنىٰ التعجب هنا: كيف يخفىٰ مثل لهذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلىٰ فكر.

⁽٣) (تتبعي بها أثر الدّم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرْج.

⁽٤) (وسدرتها): السدرة: شجر النبق. والمراد هنا: ورقها الذي ينتفع به في الغسل.

شُؤُونَ رَأْسِهَا (٥)، ثُمَّ تَصُبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّر بِهَا). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّر بِهَا؟ فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّر بِهَا)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ - كَأَنَّهَا تُحْفِي ذَلِكَ (٢) -: تَتَبَّعِينَ أَثَرَ الدَّمِ. وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ - أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ - ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطُّهُورَ - ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطُّهُورَ - ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاء). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِسَاءُ نِساءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَهُنَ فِي الدِّينِ.

• • • • عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّم بِطِيبِ. [مي١٢٠٢]

• إسناده صحيح.

المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإذَا اغْتَسَلَتْ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةِ صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِها المَاء وَعَصَرتْهُ). [مخ/ ١٦٩٣/٥]

• إسناده صحيح.

٣ ـ باب: الاستحاضة

النَّبِيِّ عَالَاتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ (١) فَلَا أَطْهُرُ، النَّبِيِّ عَالِيَّةً فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ (١) فَلَا أَطْهُرُ،

⁽٥) (شؤون رأسها): معناه: أصول شعر رأسها.

⁽٦) (كأنها تخفي ذلك): معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. ولهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكيّ، وهو قولها: تتبعين أثر الدم.

٩٠٧ _ (١) (أستحاض): الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ اللَّمَ، ثُمَّ صَلِّي).

زاد البخاري: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ).

□ وفي رواية للبخاري: (دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ المَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ المَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ المَّلَاةِ الْمَاءِ اللَّهُ الْمُعْلَى المَّلَاةِ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّلْمُ الللْمُعَالِمُ اللَّالِي اللْمُلْمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِي الللْمُلِي اللَّالِمُ اللَّلْمُ الللْمُعَلِّمُ ا

٩٠٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ اللهِ ﷺ الدِّمَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتَعْتِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ (١) بِنَوْبِ ثُمَّ لِتُصَلِّ).

• صحيح . [د۲۷۲/ ن۸۰۸/ جه۲۲۳/ مي۸۰۷]

٩٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي).
 وصلي).

• صحيح.

٤ ـ باب: غسل دم الحيض

٩١٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ

٩٠٨ ـ (١) (لتستثفر): الاستثفار: هو أن تشد فرجها بخرقة بعد أن تحتشي قطناً، فتمنع بذلك سيلان الدم.

امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ). [خ٣١٧)/ م٢٩١]

الله عن أبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَعَيْفُ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ يَخُرُجُ الدَّمُ؟ قَالَ: (يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّم، وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ). [د٣٦٥]

• صحيح.

٥ _ باب: طهارة جسم الحائض

٩١٧ ـ (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَو تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَنِي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ - تَعْنِي: رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - وَهِي حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ - وَهِي حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَجْرَتِهَا، حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ وَهْيَ حَائِضٌ. [خ٢٩٦/ ٢٩٧]

٩١٣ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ. [خ٢٩٧/ م٢٩٧]

٩١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ

٩١٢ _ (١) (مجاور): أي: معتكف.

أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلَيْهِ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ. فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلِيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلِيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَ .

ماه - (م) عَنْ مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ عَيْرُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهُا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ عَيْرُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهُا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ اللهِ عَلَيْهِ عِنْهُا اللهِ اللهِ عَلْهُ اللهِ ا

• إسناده صحيح.

٦ ـ باب: مدة الحيض

٩١٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا سَبْعاً، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

• إسناده صحيح.

٩١٨ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَىٰ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةً. [مي١٨٦]

• حسن.

919 - عَنْ مَالِك، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ - مَوْلَاةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ

٩١٤ _ (١) (أتعرق العرق): هو العظم الذي عليه بقية من لحم.

الْمُؤْمِنِينَ بِالدِّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ، يَسْأَلْنَهَا عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّىٰ تَرَیْنَ الْقَصَّةَ الْبَیْضَاءَ، تُرِیدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَیْضَةِ. [خ. الحیض، باب ۱۹/ ط۱۳۰]

• ٩٢٠ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ لُدْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ؛ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

• إسناده صحيح.

٧ ـ باب: في أقل الطهر

٩٢١ _ عَنْ سُفْيَان قَالَ: الطُّهْرُ خَمْسُ عَشْرَةً. [مي١٨٨]

• إسناده صحيح.

﴿ ٩٢٧ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَتِ اَمْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيِّ تُخَاصِمُ وَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيضٍ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحِ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: بِيْنَهُمَا، فَقَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيض، تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي جَازَ لَهَا؛ وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونُ وَقَالُونُ، بِلِسَانِ الرُّومِ: أَحْسَنْتَ. [مي١٨٨]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في وقت النفاس

٩٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَىٰ وُجُوهِنَا الْوَرْسَ (١٠). تَعْنِي: مِنَ الْكَلَفِ (٢). [د٣١١/ ت٣١٥/ جه٦٤٨/ مي ٩٩٥]

• حسن صحيح.

٩٢٤ - عَنِ الْحَسَنِ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاسِ.

• إسناده صحيح.

٩٢٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ عَنِ النبي عَلَى قَالَ: (إِذَا مَضَىٰ لِلنُفَسَاءِ
 سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصلِّي).

٩ ـ باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

٩٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارِ، أَوْ نِصْفِ دِينَارِ).

• صحيح. [د٢٦٤/ ن٨٨٨/ جه ٦٤٠ مي ١١٤٦]

٩٢٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ؟ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

• إسناده صحيح.

مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسِلِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسَادٍ سُئِلًا عَنِ الْحَائِضِ: هَلْ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَعْتَسِلَ؟ فَقَالًا: لَا، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

۹۲۳ ـ (۱) (الورس): نبت أصفر يصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين اللون. (۲) (الكلف): لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه.



١ _ باب: فضل الوضوء

العَبْدُ المُسْلِمُ - أَوِ المُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ الْعَبْدُ المُسْلِمُ - أَوِ المُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ -. أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ - حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ).

وَبُدُ مِنْ مَكْ وَمُ عَنْ عَثْمَانَ وَ اللهِ عَنْ عَثْمَانَ وَ اللهِ عَنْ عَثْمَانَ وَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ الْعَصْرَ - فَقَالَ: (مَا أَدْرِي، أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ)؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كَانَ خَيْراً فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ اللهَ النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ اللهَ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ إِلَا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا).

٢ _ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ وَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَىٰ يَتَوَضَّأً).

□ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَبُا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

٩٣٢ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَّتُوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٣ ـ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

٩٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثاً، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مَنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ الْدُخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ،

٩٣٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ عَيْقٍ مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً مُرَّةً مُرَّةً مُرَّةً مُرَّةً مُرَّةً مُرَّةً مُرَّقَيْنِ .

المَاءِ، مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ المَاءِ، مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ.

٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الأُذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ).

٩٣٨ _ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ المَاءَ بِأُصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيهِ.

• إسناده صحيح.

٤ ـ باب: إسباغ الوضوء

9٣٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أُمَّتِي يُلْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرَّاً (١) مُحَجَّلِينَ (٢) مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ النَّاطِعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ؛ فَلْيَفْعَلْ). [خ٢٤٦/ م٢٤٦]

• ٩٤٠ ـ (م) عَنْ سَالِمٍ ـ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (وَيْلُ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [م ٢٤٠]

٩٤١ _ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: أَنَّ رَجلاً تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ عَيَّةٍ فَقَالَ: (ارْجِعْ، فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ)، فُرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّىٰ.

• صحيح.

٩٣٩ _ (١) (غرّاً): جمع أغر؛ أي: ذو غرة، وأصلها: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد على من آثار الوضوء. (٢) (محجلين): من التحجيل، وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

98٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرِ المَازِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)، قَالُوا: وَكَبْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ الله فِي كَثْرَةِ الخَلَائِقِ؟ قَالَ: (أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ فَالَ: (فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرُّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ السُّولَ أَنْ اللَّهُ فَيْ يَوْمَ لِيْ يَعْمَ اللَّهُ الْهَ عُنْ السُّولُ مُعَالًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُ لَعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْمُ الْعُنْ الْمَلْعُودِ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ الْمُ الْعُمْ الْعِنْ الْعَلَىٰ الْعُمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعِنْ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلِيْ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلَالَةُ الْعُلَالِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ اللَّهُ الْعُلُولُولُولُونُ اللَّهُ الْعُولُولُولُولُول

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٥ _ باب: الصلوات بوضوء واحد

عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْدِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: (عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ)!. [٢٧٧]

٦ ـ باب: الذكر عقب الوضوء

٩٤٥ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ('')، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيِّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)،

^{9\$}٥ - (١) (كانت علينا رعاية الإبل): معنى هذا الكلام: أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم، فيجتمع الجماعة، ويضمون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم، وينصرف الباقون في مصالحهم. والرَّعاية هي الرعي. ومعنى روحتها بعشي: أي: رددتها إلى مراحها في آخر النهار، وتفرغت من أمرها، ثم جئت إلى مجلس رسول الله على .

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً (٣)، قَالَ: (مَا عُبْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأَ، فَيُبْلِغُ _ أَوْ فَيُسْبِغُ _ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ اللهَ مَاءَ).

٩٤٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فَتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا إِلَى اللهُ عَلَى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَاجَعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِينَ وَلَا لِلللهُ وَمَانِيَةُ أَبُوابٍ الجَنَّةِ يَدُخُلُ مِنْ أَيْهَا إِلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ مُ وَاللَّهُ لَا مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُ الْعَلَيْقِ مِنَ المُتَطَهِّرِينَ وَالْمُهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ الْعَلَانِي عَلَى اللْهُ الْعَلَقِينَ وَالْعَلَانِي مِنَ المُنْعِلَقِيْنِ اللْهُ عَلَى اللْهُ مُنْ اللَّهُ الْعَلَامِ اللْهُ الْحُلُولُ اللَّهُ الْعَلَامِ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْنِي مِنَ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ ا

• صحيح.

٧ - باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

٩٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَعْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَعْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَعْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَعْمِسْ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَعْمِسْ يَدُهُ فِي الْعِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَعْمِسْ يَدُهُ فِي الْعَلَاثُ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ عَلَىٰ يَعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّلُولُ اللَّا الل

٨ ـ باب: لا يتوضأ من الشك

٩٤٨ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهُ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَكِا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي

⁽٢) (ما أجود هذه): يعنى: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

⁽٣) (آنفاً): أي: قريباً.

⁽ت) هكذا كان حرص الصحابة رأن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه. وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذلك الأجر الكبير.

الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (لَا يَنْفَتِلْ _ أَوْ: لا يَنْصَرِفْ _ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً).

٩٤٩ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنْ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).
 [٣٦٢]

٩ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره

• ٩٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (١) فِي تَنَعُّلِهِ (٢)، وَتَرَجُّلِهِ (٣)، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ١٦٨/ م٢٦٨]

٩٥١ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ
 وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح

المقصد الثالث: العبادات

١٠ _ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ

٩٥٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً). [خ٢١١/ م٣٥٨]

٩٥٣ ـ (ق) عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَمْ يَتَوَضَّأُ. [خ٢١٠/ م٣٥٦]

٩٤٨ ـ (ت) وفي لهذا قطع لكل وسوسة.

٩٥٠ _ (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

⁽٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

⁽٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

المقصد الثالث: العبادات

١١ _ باب: الوضوء من لحوم الإبل

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهِ: أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأْ). قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ).

١٢ _ باب: هل يتوضأ مما مسَّت النار؟

مُو وَ وَ مَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُمْا: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ لَا سَأَلَهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلاً، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ؛ إِلَّا أَكُفَّنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا، ثُمَّ نُصَلِّي، وَلَا نَتَوَضَّأً. [خ٥٤٥٧]

رَسُولِ اللهُ ﷺ: تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. [د١٩٢/ ن١٨٥]

• صحيح.

١٣ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٩٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. [خ٢٤٢/ م٢٧٦] فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. وَ٢٤٦/ م٢٧٦] مَكْ يَنَامُ جَالِساً، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَنَامُ جَالِساً، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

• إسناده صحيح.

١٤ _ باب: السواك

909 - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي - أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ - لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• ٩٦٠ - (خ) عَنْ أَنسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ).

٩٦١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، بَدَأَ بِالسِّوَاكِ.

١٥ - باب: المسح على العمامة والخفين

النّبِيِّ عَنْ المُغَيْرَةِ بِنِ شُعْبَةَ وَ اللّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النّبِيِّ عَنْ ذَاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ، فَقَالَ: (أَمْعَكُ مَاءٌ)؟ تُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ زَاحِلَتِهِ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي في سَوَادِ اللّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّىٰ أَخْرَجَهُما مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَمُا، فَإِنِّي فَوَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِّي فَرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِّي فَرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِّي فَرَاعَيْهِ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا، فَإِنِي الْعَرْبَيْنِ)، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [حَدَيْهِ، فَقَالَ: (١٨٢٥)/ م٢٧٤]

عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠١ و٢٠٠] عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٠ و٢٠٠]

٩٦٤ - (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ

يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ. [م٢٧٦]

• صحيح.

١٦ _ باب: المسح على الجبيرة

977 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ الْجُرْحِ عِصَابُ، غَسَلَ مَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

□ وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ جُرْحٌ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْ الْعِصَاب، وَيَغْسِلُ مَا حَوْلَ الْعِصَاب.

□ وفي رواية: أَنَّ إِبْهَامَ رِجْلِهِ جُرِحَتْ فَأَلْبَسَهَا مَرَارَةً (١) وَكَانَ يَتَوَضَّأَ عَلَيْهَا.

□ وفي رواية: أَنَّهُ تَوَضَّاً وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ الْعِصَابِ، وَغَسَلَ سِوَىٰ لِكَ. [هت/ ١/٢٢٨]

٩٦٥ _ (١) (بعد المائدة): أي: بعد نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضو، وهي قوله تعالىٰ: ﴿يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قُمَتُمْ إِلَى الصَّلَوْةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الصَّلَوْةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿ اللَّهِ [٦].

فكون المسح على الخفين بعد المائدة يؤكد مشروعيته وعدم نسخه. (صالح).

٩٦٦ ـ (١) (مرارة): هي التي في جوف الشاة وغيرها.

١٧ - باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

977 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَيَّةٍ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا - أَوْ يَغْتَسِلَ - فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله عَيَّةٍ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةٍ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةٍ: (إِنَّ المَاءَ لَا يَعْفِبُ).
[د۸۲/ ت٥٠/ ن٢٤٤/ جه٧٠/ مي٢١٧/ عبيبُ).

• صحيح.

١٨ _ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

٩٦٨ - عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ؛ فَلْيَتَوَضَّأُ). [د١٨١/ ت٢٨/ ن٣١٥/ جه٤٧٩/ مي٤٥١]

• صحيح،

مَنَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأُ). فَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَنَّ مَنَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأُ).

• صحيح.

• ٩٧٠ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ الله ﷺ فَكَافَةُ وَكُلُ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله! مَا تَرَىٰ فِي مَسِّ الرَّجُلِ فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله! مَا تَرَىٰ فِي مَسِّ الرَّجُلِ فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ)؟ أَوْ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ)؟ أَوْ (بَضْعَةٌ مِنْهُ).

• صحيح.

١٩ ـ باب: الوضوء من النوم

٩٧١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَفِيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

449

(وِكَاءُ السَّهِ (١) العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧٤]

• حسن.

٢٠ _ باب: هل يتوضأ من القبلة

٩٧٢ _ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ فَضَحِكَتْ. [د٩٧٩/ ت٨٦/ ن١٧٠/ جه٥٥]

• صحيح.

٩٧٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: ما جاء في الرعاف والدم

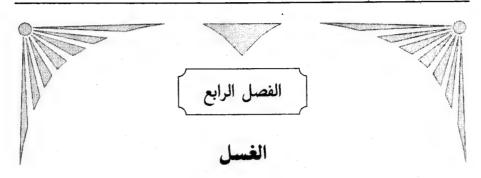
انْصَرَفَ ، الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ ، فَتَوَضَّا ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ .
 [ط۲۷]

• إسناده صحيح.

٩٧٥ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصَّبْحِ، عُمَرُ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرُ لِصَلَاةِ الصَّبْحِ، فَطَلَىٰ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً.

• إسناده صحيح.

٩٧١ _ (١) (وكاء السّه): الوكاء: الرباط، والسُّه: من أسماء الدبو.



١ _ باب: المسلم لا ينجس

٩٧٦ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ،
 فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا
 [٩٢٧].

٢ - باب: نوم الجنب

٩٧٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ،
 وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

٩٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ:
 أَينَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأً). [خ٢٨٧ (٢٨٧)/ م٣٠٦]

٩٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ
 عَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

• صحيح.

٣ ـ باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

• ٩٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأُ). [م٣٠٨]

٤ ـ باب: إذا التقى الختانان

المَاء عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ أَن «المَاءَ مِنَ المَاء» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاء (١١٠ كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاء (١١٠ جه١٠٠/ مي٢٨٦) أَمَرَ بِالإغْتِسَالِ بَعْدُ.

□ وفي رواية لأبي داود: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالغُسْلِ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

□ ولفظ الترمذي: إِنَّمَا كَانَ «المَاءُ مِنَ المَاءِ» رُخْصةً فِي أَوَّلِ الإِسْلَام، ثُمَّ نُهِي عنها.

• صحيح.

التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [جه ١٦١]

• صحيح.

٥ ـ باب: إذا احتلمت المرأة

٩٨٣ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ، المَرْأَةُ تَرَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ الله، المَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ فَضَحْتِ النِّسَاءَ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ لَا اللهُ اللهُ

٩٨١ _ (١) خلاصة ما في الحديث: أن الغسل في حديث: (الماء من الماء) كان مرتبطاً بنزول المني، ثم جاء هذا الحديث ليوجب الغسل بالتقاء الختانين.

٦ _ باب: صفة الغسل

٩٨٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْضَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْضَلُ وَلُهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ ٢٤٨/ م٢١٦]

• ٩٨٥ - (ق) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الباقِرِ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [خ٢٥٢/ م٣٢٩]

٩٨٦ - (ق) عَنْ أَمِّ سَلَمَةً قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ
 يَغْتَسِلَانِ فِي الإِنَاءِ الوَاحِدِ مِنَ الجَنَابَةِ.

٩٨٧ ـ (م) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، وَالْعَيْسَلَ.

٧ ـ باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقُّ عَلَىٰ كُلِّ مَسْلِمٍ، أَنْ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).

٨ ـ باب: لا يغتسل في الماء الراكد ٩٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَغْتَسِلْ

494

أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ) فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً.

٩ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة

• ٩٩ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاءَ، فَتَطْهُرِينَ).

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

١٠ _ باب: النائم يرى بللاً

البَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ البَلَلَ، وَلَا يَذِكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ الْبَلَلَ؟ قَالَ: (لَا غُسْلَ عَلَيْهِ).

ن. [د۲۳۲/ ت۱۱۳/ جه۲۱۲/ مي۲۹۷]

١١ ـ باب: غُسْلُ الكافر إذا أسلم

النَّبِيَّ عَلَىٰ الْمِسْلامَ، عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَیْ أُرِیدُ الإِسْلامَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [د٥٥٥/ ت٥٠٥/ ن١٨٨٥]

• صحيح.

النَّبِيِّ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَنْ جَدِّهِ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ). يَقُولُ: احْلِقْ.

498

قَالَ: وأَخْبَرَنِي آخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: (أَلَّقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ وَاخْتَتِنْ).

١٢ _ باب: ما جاء في دخول الحمام

٩٩٤ _ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ).

• صحيح.

990 - عَنْ سَهْلٍ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ اللَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، مَا مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ الْمَرَأَةِ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ أَمَّهَاتِهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ).

• حديث حسن.





١ _ باب: مشروعية التيمم

٩٩٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْض أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْش(١) _ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ. فَأَتَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عائشَةُ؟ أَقَامَتْ برَسُولِ الله ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَجَاءَ أَبُو بَكْرِ، وَرَسُولُ الله عَلَيْ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءُ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْر، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ؛ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غيرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم؛ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ: أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ: مَا هِيَ بِأُوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرِ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَبْنَا العِقْدَ تَحْتَهُ. [خ۲۲۶/ م۲۳۷]

^{997 - (}١) (بالبيداء أو بذات الجيش): موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

٢ ـ باب: كيفية التيمم

99٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ مِنَ الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ. [ط٣١، ١٣٤]

• إسناده صحيح.

٩٩٨ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَيْ عَنِ التَّيَمُّمِ؟
 فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ.

• صحيح.

٣ _ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

999 ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الاَّخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله عَنِي فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ اللَّهُ عَلَيْ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ الْمَبْتَ السُّنَّة، وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُك)، وقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّا وَأَعَادَ: (لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٣٣٨، ٣٣٨) د ٢٣١/ ن٣٦١، ٢٣٢/ مي ١٧٧]

• صحيح.

٤ ـ باب: التيمم للجنابة

رَأَىٰ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ رَسُولَ الله ﷺ وَأَىٰ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيك). [خ83 (٣٤٤)/ م٢٨٢]

ا ۱۰۰۱ عنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فِي غَرْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ، فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ عَرُو، صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْقٍ فَقَالَ: (يَا عَمْرُو، صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ)؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿وَلَا نَقْتُكُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿وَلَا نَقْتُكُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿وَلَا نَقْتُكُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ وَقُلْتُ اللهَ يَقُولُ الله عَلِيْهِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [٢٣٤ء]

• صحيح

٥ _ باب: هل يطلب الماء

١٠٠٢ - (ع) عَن عَبْد الله بنِ أَحْمَد قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَمَا كَانَ فِي قَرْيَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِئْرٌ، فَكُنَّا نَذْهَبُ نُبَكِّرُ عَلَىٰ مِيلَيْنِ نَتَوَضَّأَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا المَاءَ.
 وَنَحْمِلُ مَعَنَا المَاءَ.

السَّفَرِ الْسَّفَرِ الْسَفَرِ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتَحْضُرهُ الصَّلَاةُ وَالْماءُ مِنْهُ عَلَىٰ غَلْوَةٍ (١) أَوْ غَلْوَتَيْنِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَعْدِلُ إِلَيْهِ.

٦ - باب: التيمم في السفر

الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاء، فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).

[د٣٢١/ ٣٣١] الطَّيِّبَ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).

• صحيح.

١٠٠٣ _ (١) (غلوة): قَدْرَ رَميةٍ بسهم.

المقصد الثالث: العبادات

٧ ـ باب: التيمم لرد السلام

ابن عُمَر قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الغَائِطِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ مَنَا الغَائِطِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ حَتَىٰ أَقْبَلَ عَلَىٰ الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ الرَّجُلِ السَّلَامَ.
 ويَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ الرَّجُلِ السَّلَامَ.

• صحيح.

٨ ـ باب: التيمم للمرض والجراح

حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ كَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَالْثَيَّ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ وَالْمَاءُ أَخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ الله! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّوَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا صَائِرَ جَسَدِهِ). [٢٣٦ع]

• حسن.



١٠٠٦ ـ (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.









١ _ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٠٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَىٰ لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعَضُهُمُ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْنَ: (يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْنَ (يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ).

بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوس؟ قَالَ: رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَنْهَ النَّاقُوس؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِك؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فقالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. وَلَى الضَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، وَيُ عَلَىٰ الفَلَاحِ، وَيُ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ: ثُمَّ السَّأَخِرَ عَنِي غَيْرَ

بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، خَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الله أَكْبَرُ، الله حَيَّ عَلَىٰ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقُّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَلِلَّهِ الحَمْدُ).

مُوْتاً وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ وَأَمَدُ صَوْتاً مِنْك). \Box

• حسن صحيح.

٢ ـ باب: الأَذان شفع والإقامة وتر

١٠٠٩ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ غَرَجْنَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ.
 آد ١٠٠٥/ ن١٢٠/ مي ١٢٢٩]

• حسن.

٣ ـ باب: فضل الأَذان

١٠١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ

2.4

النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(١) وَالصَّفِّ الأُوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ (٢) لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ (٣) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَـوْ عَلَيْهِ (٢) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَـوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْ جَبُواً). [خ٥١٥/ م٤٢٧] يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ (٤) وَالصُّبْح، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً).

المَعْ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلِيَّ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاوِيَةُ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مَعْ القِيَامَةِ).

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ: أَنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ).

[ن٥٤٦/ جه٩٩٧]

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

الإَمَامُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (الإِمَامُ ضَامِنٌ (١) ، وَالمُؤذِّنُ مُؤْتَمَنٌ (٢) ، اللَّهُمَّ! أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ).

[د۱۷، ۵۱۸/ ت۲۰۷]

• صحيح.

١٠١٠ ـ (١) (النداء): هو الأذان.

⁽٢) (يستهموا عليه): الاستهام هو الاقتراع. ومعناه: أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا طريقاً يحصلونه به، لاقترعوا في تحصيله. ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة، وجاؤوا إليه دفعة واحدة، وضاق عنهم، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به، لاقترعوا عليه.

⁽٣) (التهجير): هو التبكير إلى الصلاة، أيّ صلاة كانت.

⁽٤) (العتمة): هي العشاء.

١٠١٣ _ (١) (ضامن): معناه: أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات.

⁽٢) (مؤتمن): أي: في ضبط الوقت.

المقصد الثالث: العبادات

٤ ـ باب: إجابة المؤذن

الله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ). [خ٢٦١/ م٣٨٣]

٥ _ باب: الدعاء عند النداء

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ جِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي القَائِمَةِ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ).
 [خ112]

١٠١٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْوَلُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّوا عَلَيَّ مَا يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوسِيلَة، صَلَّىٰ عَلَيْ صَلَاةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوسِيلَة، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ). [م١٨٤]

الله عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ رَسُولِ الله عَلَيْ أَنَّهُ وَاللهَ عَلَيْ أَنَّهُ لَا الله وَحْدَهُ لَا الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَ

٦ _ باب: اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمىٰ

١٠١٩ - (م) عَنِ إَبْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُؤَذِّنَانِ:
 بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الأَعْمَىٰ.

٧ _ باب: التثويب في أذان الفجر

الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله عَلَى النَّوْمِ، وَكُنْتُ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله. [ن٦٤٦]

• صحيح.

النّبِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيّبِ، عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ النّبِيّ عَنْ يُلَالٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ النّبِيّ عَنْ يُؤذِنُهُ بِصَلَاةً خَيْرٌ مِنَ النّوْمِ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النّوْمِ، لَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

٨ _ باب: الأذان فوق المنارة

١٠٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ،

فَيَأْتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَىٰ البَيْتِ يَنْظُرُ إِلَىٰ الفَجْرِ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي هَلِهِ الكَلِمَاتِ.

• حسن

٩ ـ باب: هل يأخذ أجراً على التأذين؟

اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَلِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً اللهُ، وَاقْتَلِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَلِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَلِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤذِّناً اللهُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً). [د٥٣١م حـ٢٥ مـ٢٥ مـ٢٥ مـ٢٥ ما مُعَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً).

• صحيح.

١٠ _ باب: السنة في الأذان

الله عَلَيْهُ بِالأَبْطَحِ، وَمُولَ الله عَلَيْهُ بِالأَبْطَحِ، وَجَعَلَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.
 إصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.

• صحيح.

١١ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده

١٠٢٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْ يَقُولُ:
 (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ (١) بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ

١٠٢٥ ـ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﴿ إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ). [د٢٠٣/ ن٦٦٥]

• صحيح.

١٢ ـ باب: بعض الأحكام المتعلقة بالأذان

المحاً؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَذِّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ عَلْ فَاعْتَزِلْنَا.

١٠٢٧ ـ (خ) وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَاماً اخْتَلَفُوا فِي الأَذَانِ، فأَقْرَعَ بَيْنَهُم سَعْدٌ.

١٠٢٨ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: أنه تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ. [خ. الأذان، باب ١٠]

١٠٣٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ أَذَانُ وَلا إِقَامَةٌ.

المبار عن عَائِشَةَ: أَنَّها كانت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَقُومُ وَتَقُومُ وَتَقَيمُ، وتَقُومُ وَسَطَهُنَّ.



١ _ باب: أوقات الصلوات الخمس

النّبِيُ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النّبِيُ الله قَالَ: كَانَ النّبِيُ الله قَالَ: كَانَ النّبِيُ الله قَالَ: كَانَ النّبِيُ الله عَلْمِ الله قَالَ: كَانَ النّبِيُ الله يُصَلّي الظّهْرَ بِالهَاجِرَةِ (١)، وَالعَصْرَ وَالشَّمسُ نَقُيّةٌ، وَالمَعْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (٢)، وَالعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخْرَ، وَالصّبْحَ - كَانُوا، أَوْ - كَانَ النّبِيُ عَلَيْهُ يُصَلّيهَا بِغَلَسٍ (٣).

سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: اليَوْمَيْنِ - فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ السَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ عَلِي طَلَعَ الفَجْرُ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ اليَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا(١)، فَأَنْعَمَ

١٠٣٢ _(١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

⁽٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

⁽٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

١٠٣٣ ـ (١) (فأبرد بها): أي: أمره بالإيراد، فأبرد بها.

أَنْ يُبْرِدَ بِهَا (٢)، وَصَلَّىٰ العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُوْتَفِعَةُ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّىٰ المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّىٰ العِشَاءِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ الفَجْرَ فَأَسْفَرَ (٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ فَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ الفَجْرَ فَأَسْفَرَ (٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ).

٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

١٠٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُو الْحَلْقِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ).

الله ﷺ مَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الفَجْرَ وَالعَصْرَ.

٣ ـ باب: وقت الفجر

١٠٣٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ (١) نِسَاءُ المُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ

⁽٢) (فأنعم أن يبرد بها): أي: بالغ في الإبراد بها.

⁽٣) (فأسفر بها): أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، وهو انكشافه وإضاءته.

١٠٣٤ ــ(١) (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي: تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولىٰ.

قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكر المجموع، علىٰ لغة بلحارث، وهم القائلون: أكلوني البراغيث، وهي لغة فاشية.

١٠٣٦ _ (١) (كن): قال الكرماني: هو مثل: أكلوني البراغيث؛ لأن قياسه الإفراد وقد جمع.

مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلَاةَ الفَجْرِ، مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَ (٣)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الغَلَسِ. [خ٨٥٥، (٣٧٢)/ م٥٤٥]

• صحيح الإسناد.

٤ ـ باب: وقت الظهر

النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِ عَلَيْهِ في شَعَدَ عَلَيْهِ في اللَّرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ في الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ في المَّرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ في المَّرْضِ المَّعَالَةِ في المُنْ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضِ المَّرْضَ المَّرْضَ المَّرْضَ المَّرْضَ المَّرْضَ المَّرْضَ المَرْضَ المَرْبَعْ المَرْمَ المَرْمِ المَرْمُ المَرْمَ المَرْمُ المَرْمَ المَرْمُ المِرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المُرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المُرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَامِ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المُرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المُرْمُ المَرْمُ المُرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المَرْمُ المُعْمُ المَرْمُ

النَّهُورَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (۱). عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي النَّهُورُ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (۱).

٥ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

الظُّهْرَ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ عَلَيْ الظُّهْرَ، وَقَالَ: (شِيدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، وَقَالَ: (شِيدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدُ أَبْرِدُ)، وَقَالَ: (شِيدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْنَا فَيْءَ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

⁽٢) (متلفعات): أي: متجللات متلففات.

⁽٣) (بمروطهن): جمع مرط، وهو كساء معلم.

١٠٣٩ _ (١) (دحضت): أي: زالت.

٦ _ باب: وقت العصر

العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١) فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ العَوَالِي كَانَ رَسُولُ الله عَلَى يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١) فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ العَوَالِي (٢) فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَنَعْفِهُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ.

النَّبِيِّ عَالَىٰ الْمُلِّى مَعَ مَعْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ عَالَىٰ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَالَىٰ الْمُعْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً لَضْيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [خ٥٨٦] م٦٢٥]

٧ ـ باب: إِثم من فاتته العصر

اللَّذِي اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (الَّذِي عَلَمَ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللَّهُ عَالَ: (الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١٠). [خ٥٥٢م ٦٢٦]

المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْم، فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَكُ صَلَاةَ العَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ).

١٠٤١ ـ (١) (والشمس حية): حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر.

⁽Y) (العوالي): عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها، وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة.

وعن الزهري قال: والعوالي علىٰ ميلين أو ثلاثة. [٤٠٥٦]

وعن خيثمة قال: حياتها _ أي: الشمس _ أن تجد حرها. [٤٠٦]

١٠٤٣ ـ (١) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

المقصد الثالث: العبادات

٨ ـ باب: وقت المغرب

النّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [خ٥٥٩/ م٣٦]

المَغْرِبَ، إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ^(۱). [خا٥٦٥] مَعَ النَّبِيِّ عَيْلَةً اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

٩ _ باب: وقت العشاء

الصَّلَواتِ نَحْواً مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّدُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلَاةَ.

١٠٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ، والسواك عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).

[د۲۶/ ن۳۵۵/ جه ۲۹۰]

• صحيح.

١٠ ـ باب: تدرك الصلاة بركعة

☐ وفي رواية لمسلم: (**مع الإمام**).

□ وفى رواية له: (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّها).

١٠٤٦ ـ (١) (توارت بالحجاب): أي: غربت الشمس.

الْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ. وَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ).

الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ). النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى الْمُعُمِّةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ).

• صحيح.

١٠٥٢ ـ عَنْ مَالِك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الجُمُعَةِ رَكْعَةً؛ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السُّنَّةُ.

١١ _ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ العَصْرِ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

١٠٥٤ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطُلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ (١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ. [٩٣٨]

١٠٥٤ ـ (١) (تضيف): أي: تميل.

١٢ _ باب: ركعتان كان على يسليهما بعد العصر

١٠٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ
 يَدَعُهُمَا، سِرّاً وَلَا عَلَانيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ العَصْرِ.
 [خ٩٩٥ (٥٩٠)/ م٥٩٥]

□ وفي رواية لمسلم: عن أبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يِصَلِّهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

١٣ _ باب: قضاء الصلاة الفائتة

النّبِي عَنِ النّبِي عَنِ النّبِي عَنِ النّبِي عَنِ النّبِي عَنِ النّبِي عَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفّارَةَ لَهَا إِلّا ذَلِك: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلّا ذَلِك: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلّا ذَلِك: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلّا ذَلِك: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ [طه: ١٤]).

□ وفي رواية لمسلم: (... أُو نامَ عنها..).

الله عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَنْ فَاسْتَيْقَظَ وَي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصَّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله عَنْ فَقَالَ: (تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا المَكَانِ)، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَقَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَأَذَنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤُوا، وَصَلَّوْا رَكْعَتَىْ الفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الصَّبْح. [٤٤٤]

١٤ ـ باب: فضل الصلاة لوقتها

١٠٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلَتُ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ الله؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [خ٧٥/ م٥٨]

المَّدُ اللهِ عَلَىٰ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهُ عَلَىٰ: (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا)؟ قالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: (صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ). [م٢٤٨]

الأعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ اللهِ المِلمُلْمُ اللهِ اللهِي

• صحيح.

١٥ _ باب: السمر بعد العشاء

الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَنْ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. [ت١٦٩]

• صحيح.

رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ العِشَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ العِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا.

• صحيح.

الآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعَتْنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّ، أَلا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنُامُ قَبْلَهَا وَلا يَتَحَدِّثُ بَعْدَهَا.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٦ _ باب: الترتيب بين الصلوات

١٠٦٤ عنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ:
 مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛
 فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ.
 [ط٨٠٤]

• إسناده صحيح.

المقصد الثالث: العبادات





١ _ باب: أول المساجد في الأرض

الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وَلَى عَنْ أَبِي ذَرِّ صَلَّهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الطَّقْسَىٰ)، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَةُ بَعْدُ فَصَلِّهُ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ). [خ٣٦٦٦/ م٢٥٠]

٢ _ باب: الأرض مسجد وطهور

خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدُ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدُ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَتْ لِيَ المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ وَأُحِلَّتُ لِيَ المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٣٣٥/ ٢٥١٥]

النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ المَاءً). وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَىٰ.

٣ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف

١٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ عَيِّةِ المَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَىٰ المَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ عَيِّةٍ فِيهِمْ المَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُ عَيْلِةً فِيهِمْ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي

السُّيُوفِ (۱) كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ، وَمَلأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُ أَنْ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) بِحَائِطِكُمْ هَذَا)، قَالُوا: لَا وَالله لَا نَظلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَىٰ الله. فَقَالَ أَنسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ بَوْدِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخرِبِ فَسُويَتْ، وَبِالنَّحْلِ النَّبِيُ عَلَيْهِ مَعْهُمْ، وَهُو يَقُولُ: فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّحْلِ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّيِ عَلَيْهِ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ: وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ: وَجَعَلُوا عَضَادَتَيْهِ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهُ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ

[خ۸۲۶ (۱۳۲) م۲۵]

١٠٦٨ ـ (١) (متقلدي السيوف): أي: جاعلين نجاد سيوفهم علىٰ مناكبهم.

⁽٢) (ثامنوني): أي: قرروا معي ثمنه، وبيعونيه بالثمن.

⁽٣) (خرب): ما تخرب من البناء.

⁽٤) (عضادتيه): العضادة: جانب الباب.

١٠٦٩ (العرفاء الغابة): الطرفاء: شجر. والغابة: غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة.

١٠٧٠ - (خ) عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْ، بِاللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ بِالسَّاحِ اللهُ وَسَقَفَهُ بِالسَّاحِ (۲)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱).

٤ _ باب: المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ

اللَّرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المَحْدُنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولَ الله اللهِ عَلَىٰ المَسْجِدَيْنِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفَّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المَدينَةِ. [١٣٩٨]

٥ ـ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

١٠٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَى النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١١٩٦/ م١٣٩١]

١٠٧٣ عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ) فَقُلْتُ لَهُ: مَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ) فَقُلْتُ لَهُ: مَا التُرْعَةُ يَا أَبَا العَبَّاسِ؟ قَالَ: البَابُ.
 [حم٢٢٨٧٤، ٢٢٨٤، ٢٢٨٤]

١٠٧٠ ـ (١) (القصة): هي الجص.

⁽٢) (الساج): نوع معروف من الخشب، يؤتى به من الهند.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦ _ باب: مسجد قباء

١٠٧٤ - (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ يَأْتِي مَسْجِدَ وَبُولِهَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، ماشِياً وَرُاكِباً. [خ٣٩٩ (١١٩١)/ م١٣٩٩]

🗆 وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. 💮 [خ١١٩٤]

١٠٧٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ).
 [ن٩٨٥]

 □ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرٍ عُمْرَةٍ).

• صحيح.

٧ - باب: فضل بناء المساجد

☐ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ.

١٠٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

بَنَىٰ مَسْجِداً لِلَّهِ، كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ^(۱)، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً فِي اللهَ لَهُ بَيْتاً فِي اللهَنَّةِ).

• صحيح.

٨ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

١٠٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَحَبُّ اللهِ اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ اللهِلادِ إِلَىٰ الله أَسْوَاقُهَا). [٦٧١]

٩ _ باب: لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد

١٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَیْهُ، عَنِ النَّبِیِّ عَلَیْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَیْهُ، الرِّسُولِ عَلَیْهُ، الرِّسُولِ عَلَیْهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْهُ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ).

المَّرَامَ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ مَسْجِدِي هذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ).

١٠٨١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِد الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَام أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه٢٠٦٥]

• صحيح.

۱۰۷۷ _(۱) (كمفحص قطاة): هو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض؛ لأنها تفحص عنه التراب. والمراد: إفادة المبالغة، وإلّا فأقل المسجد أن يكون موضعاً لصلاة واحد.

١٠ ـ باب: النهى عن بناء المساجد على القبور

المَّنَهَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرَتَا كِنِيسَةً وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرَتَا كِنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَيَيْ فَقَالَ: (إِنَّ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَيَيْ فَقَالَ: (إِنَّ أُوللئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِداً، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصَّورَ، فَأُوللئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصَّورَ، فَأُوللئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ).

١١ - باب: المساجد في البيوت

١٠٨٤ - (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَادِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَادِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَادِ - وَكَانَ ضَخْماً - لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ. [خ٧٠١ (٧٧٠)]

الدُّور، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّور، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ.

• صحيح.

١٠٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله عَمِي، فَجَاءَ فَفَعَل.

١٢ _ باب: تحية المسجد

١٠٨٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِد؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٤٧١٤

١٣ - باب: فضل الجلوس في المسجد

١٠٨٨ ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيراً، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا مُصَلَّاهُ اللَّهُمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ.

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَى: (مَنْ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَحُعَتَیْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأْجُرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ).

• حسن ،

١٠٩٠ عنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

• صحيح.

المَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ (١) مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولِ الله ﷺ الله ﷺ

١٠٩١ ـ (١) (عقَّب): التعقيب في المساجد: انتظار الصلاة بعد الصلاة.

مُسْرِعاً، قَدْ حَفَزَهُ (٢) النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: (أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَىٰ). [جه١٨٠]

• صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٠ (ورجل قلبه معلق بالمسجد).

وانظر: ١١٤٢ في انتظار الصلاة].

١٤ ـ باب: طهارة المسجد

١٠٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ.

المَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيُّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا البَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا البَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ الله عَلَيْهِ، وَالصَّلَاقِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ)، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ. [م٥٨٤] قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م٥٨٤]

⁽٢) (حفزه): أي: أعجله.

النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذِهِ القِصَّةِ ـ قصة حديث أبي هريرة عند أبي داود ـ وَقَالَ النَّبِيِّ ﷺ: (خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ مَاءً).

• مرسل.

١٥ _ باب: نظافة المسجد

19.0 مَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ طَرَف رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ طَرَف رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ هَكُلُ.) مَا ٥٥]

البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

النّبِيِّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَبِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَة تَكُونُ فِي المَسْجِدِ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَة تَكُونُ فِي المَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ).

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ الله عَلَيْ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: الأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَا أَحْسَنَ هَذَا).

المقصد الثالث: العبادات

١٦ _ باب: خدمة المسجد

امْرَأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُ عَلَيْ بِمَوْتِهِ، الْمَرْأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُ عَلَيْ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذلِكَ الْإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُذَا وَكَذَا وَكُونَا فَوَا شَانَا وَالْ اللَّهُ وَلَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَانَا وَا شَالَا وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا وَالْمَا الْعَالَا وَالْمَا اللَّهُ وَلَا اللّهُ وَالْمَا وَالْمَا اللّهُ وَالْمَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمَالَا وَالْمَا اللّهُ وَالْمَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا الْمُعَالَا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا الْمُعْلَالَ الْمُعْلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ

وفي رواية مسلم: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً
 عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِنَّ الله ﷺ).

١٧ _ باب: رفع الصوت في المساجد

المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا لَ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا لَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالَ: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ!

١٨ - باب: النوم في المسجد

١١٠١ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عبدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٠٩٩ _ (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

١١٠٠ ـ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

عاصِم: أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ. [خ٥٧٤/ م٢١٠٠]

[وانظر: ٣٨٤٥].

١٩ _ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأَذان

المَسْجِدِ مَعَ المَسْجِدِ مَعَ السَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُؤذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَسْجِدِ يَمْشِي، فَأَنْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا القَاسِم عَلَيْهُ.

المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ).

[حم ١٠٩٣٣، ١، ١٩٣٤]

• إسناده صحيح.

٢٠ _ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

المَا اللهِ الْمُورِ الْمُورِ الْمُورِ اللهِ عَمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصَّبْحِ وَالعِشَاءِ في الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمْرَ يَكُرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُوا إِمَاءَ اللهُ عَلَيْكِةً: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله عَلَيْكِ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله).

الله عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِد؛ فَلَا تَمَسَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِد؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً).

المَّنْ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ، وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ(۱)، فَقَالَ: يَا أَمَةَ الجَبَّارِ! جِئْتِ مِنَ المَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي قَالَتْ: وَلَهُ تَطَيَّبُتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ أَبَا القَاسِمِ عَلَيْ يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ، فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ).

• صحيح.

مَسَاجِدَ الله، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتُ (١). [د٥٦٥/ مي١٣١٥]

• حسن صحيح.

المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).

• صحيح.

الله عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنَّى: (لَوْ عَمَرَ حَتَّىٰ تَرَكْنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ). قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ.

• صحيح.

١١٠٦ ـ (١) (ولذيلها إعصار): أي: غبار ترفعه الريح.

١١٠٧ ـ (١) (تفلات): التفل: سوء الرائحة، وامرأة تفلة: إذا لم تتطيب.

١١٠٨ ـ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

٢١ ـ باب: دخول المسجد وما يقول عنده

رُسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَجِدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ). [٩٣٧]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَىٰ الْأَبِي قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَجُدُكُمُ المَسْجِدَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّهُمُ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّائِمُ اللهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُولَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُمُ الْمُسْلَمُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

• صحيح.

المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ السَّيْطَانِ المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللهْمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ اللهُمَّ الرَّحِيم).

• قال الذهبي: على شرطهما.

المَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَالْإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْرَىٰ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

۲۲ ـ باب: لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً

١١١٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (مَنْ أَكُلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِي بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: (قَرِّبُوهَا) فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: (كُلْ، فَإِنِي إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي أَنْاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي).

□ وفي رواية عند مسلم: قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكُلِ اللهِ اللهِ عَنْ أَكُلِ مِنْ اللهَ عَنْ أَكُلِ مِنْ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَنْ أَكُلَ مِنْ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهَ عَنْ أَكُلَ مِنْ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِينَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٣٥] مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِينَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٣٥] مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِينَا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٣٥] عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: (مَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا)، وَقَالَ: (مَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا)، وَقَالَ: (بَنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخاً). قَالَ: يَعْنِي: وَقَالَ: (اللّهُ وَالثُومَ.

• صحيح.

٢٣ ـ باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد المبع الله على الله عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: (مَنْ سَمِعَ

رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمُ تُبْنَ لِهَذَا).

وفي رواية: (إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ؛

• صحيح.

فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّ الله عَلَيْك). [١٤٤١] مي١٩٤١]

٢٤ ـ باب: الصلاة في مرابض الغنم

١١١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَم (١)، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِل (٢)).

[ت۲۶۸/ جه۲۸/ مي۱۴۲۱]

٢٥ _ باب: الصلاة في السطوح والسفينة وغيرها

الجُمْدِ وَالقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَىٰ تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

بِصَلَاةِ الإِمَامِ.

١١٢١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ الثَّلْج.

[خ. الصلاة، باب ١٨]

السَّفِينَةِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَأَبُي

المَّ تَشُقَّ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَنُ: تُصلِّي تَدُورُ مَعَهَا؛ وَإِلَّا فَقَاعِداً.

١١١٨ ـ (١) (مرابض الغنم): أي: مأواها في الليل.

⁽٢) (أعطان الإبل): أي: مباركها حول الماء.

١١٢٤ ـ (خـ) عَنْ أَنَس: أَنه صَلَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ.

[خ. الصلاة، باب ٢٢]

الْبَنِ عَوْنٍ: أَنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَوْنٍ: أَنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ.

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ. المَسْجِد يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ.

٢٦ ـ باب: زخرفة المساجد والتباهى بها

النَّاسَ عَنْ عُمَرَ: أنه أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ المَطْرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ، أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ). [داعه السَّاعةُ حَتَّىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ).

□ ولفظ النسائي: (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ).

• صحيح.

٢٧ - باب: هل يحبس في المسجد

اَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الْعَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الْعَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ سَارِيَةِ المَسْجِدِ.

٢٨ _ باب: الأكل في المسجد

المالا عن عَبْد الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّبَيْدِيِّ قال: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَسْجِدِ الخُبْزَ وَاللَّحْمَ. [جه٣٣٠]

• صحيح

٢٩ _ باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعْ القَوْمُ شَيْئاً، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ المَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعْ القَوْمُ شَيْئاً، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ المَسْجِد لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ). [د٢٣٢]

الجُنُبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الجُنُبُ يَمُو فِي المَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيةَ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَمْرُ فِي المَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيةَ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَمْرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]

• إسناده حسن.

٣٠ ـ باب: ما يكره في المساجد

الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الطَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٣١ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

قَبْرٍ، فَقَالَ: القَبْرَ القَبْرَ وَلَمْ يَأْمُرُهُ بِالإِعَادَةِ. [خ. الصلاة، باب ٤٨]

١١٣٦ ـ (خـ) وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيّاً كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

[خ. الصلاة، باب ٥٣]

التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ. [نَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ.

الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ). [د۲۹۲/ ت۳۱۷/ جه٥٧/ مي١٤٣٠]

• صحيح.

٣٢ ـ باب: الصلاة على الخمرة

الخُمْرَةِ (١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الله ﷺ الخُمْرَةِ (١).

• حسن صحيح.

الله عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ وَهُوَ بِالبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ وَهُوَ بِالبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، [جه-١٠٣٠]

• صحيح.

**** ** ****







١ _ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

ا ۱۱٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (فَذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الْخَطَايَا). [خ ٢٦٨م/ م ٢٦٦]

الله عَلَىٰ مَا الله عَلَىٰ مَا رَسُولَ الله عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: (إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ (١)، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَىٰ المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ (٢). [٢٥١٥]

المعاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُنْدَ عُنْدَ مُنْدَانَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنِ

¹¹٤١ _(١) (درنه): الدرن: الوسخ.

¹¹٤٢ _ (1) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

⁽٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس على الشيء؛ كأنه حبس نفسه على لهذه الطاعة.

امْرِئ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ؛ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذُلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ).

اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهُ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ: (الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ (الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، إِذَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ). [م٣٣٣]

النَّبِي ﷺ النَّبِي الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ وَالْكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاقِ). [م٨٦]

العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ).

صحیح.

الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكُمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَلَكَ اللهَ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَلَاكَ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَلَاكَ اللهُ اللهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَلَاكَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ حَسَبِ فَيْ فَلِيكَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ فَلِيكَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ فَلَالًا لَهُ اللهُ مَا نَقُصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ فَلَالًا عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ فَلُولُ اللهُ لِعَبْدِي عَلَىٰ عَلَىٰ

• صحيح.

٢ ـ باب: استقبال القبلة

الله عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً - وَكَانَ

رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّه إِلَىٰ الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ فَدْ زَكَىٰ تَقَلَّبُ وَجَهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَتَوجَّه نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿ مَا وَلَنهُمْ عَن قِبْلَئِمُ ٱلِّتِي كَاثُواْ عَلَيْهَا قُل لِلَهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآهُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُو يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ صَلَاةِ العَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُو يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَّهُ تَوجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَهُوا الْكَعْبَةِ، الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَهُوا

اللّه بُنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَةِ الله بُنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُنْزِلُ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَىٰ الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الكَعْبَةِ. [خ٣٠٦] م٢١٥]

مَنْ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَى: (مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ وَمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا الله فِي ذِمَّتِهِ). [خ٣٩٦]

المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَا بَيْنَ اللهُ عَلَيْهُ: (مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) . وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) .

• صحيح.

¹¹⁰¹ _(1) قال أحمد محمد شاكر، نقلاً عن المقريزي: إذا تأملت: وجدت لهذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة، وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار... (هامش الترمذي).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِمَكَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

المَنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيْدٍ يُصَلِّي فِي عَبْدِ الله يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيْدٍ يُصَلِّي فِي عَبْدِ الله يُصَلِّي فِي اللهِ يُصَلِّي اللهِ يَعْدِ اللهِ يُصَلِّي اللهِ يُصَلِّي اللهِ يَعْدِ اللهِ يُصَلِّي اللهِ يَعْدِ اللهِ يَعْدَ اللهِ يَعْدِ اللهِ يَعْدِي اللهِ يَعْدِ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُوا اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُوا اللّهِ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُ اللهِ يَعْدُمُ اللّهِ يَعْدُوا اللّهِ اللّهِ يَعْدُوا اللّهِ اللّهِ اللّهِ يَعْدُوا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ يَعْدُوا اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الل

١١٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ ،
 عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ)؟
 آوربانِ)؟

النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءً). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءً). [خ٣٥٩/ م٥١٥]

وفي رواية للبخاري: (مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ البخاري: (مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ البَّنْ طَرَفَيْهِ).

النّبِيِّ ﷺ، عاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنّسَاءِ: (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً). [خ٣٦٢/ م٤٤]

الصَّلَاةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا.

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ الله؛ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ. [حم٢١٢٧]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الْمَا عَنْ نَافِعِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي فِي إِزَارٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَفْرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ أَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَّيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَكُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَكُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَه.

• إسناد صحيح.

النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِذَا صَلَّىٰ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِذَا صَلَّىٰ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِذَا صَلَّىٰ الْحَدُّكُمْ فَلْيَأْتُزِرْ وَلْيَرْتَدِ). [حب (١٧١٣)/ هق٢/ ٢٣٥]

• إسناد صحيح على شرطهما.

٤ _ باب: الصلاة في النعال

يُومَ الفَتْح، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٦٨/ ن٥٧٥/ جه١١٣١]

• صحيح.

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ

القَوْمُ أَلقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله عَلَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَراً أَوْ أَذًىٰ، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا). [17٧٨ مي١٣٧٨]

• صحيح.

فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنَّا وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا، أَبِالوَادِي المُقَدَّسِ أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي الخُفَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [حم١٤٩]

• صحيح.

٥ ـ باب: المصلي يرى النجاسة على ثوبه

الحجمة المناعة ا

وَقْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ: فَصَلَّىٰ، ثَمَّ أَدْرَكَ المَاءَ فِي تَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ: فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَدْرَكَ المَاءَ فِي وَقْبِهِ، لَا يُعِيدُ.

٦ ـ باب: ثياب المرأة في الصلاة

الله صَلَاةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ حَائِضٍ (١٠ إِلَّا بِخِمَارٍ). حَائِضٍ (١٠ إِلَّا بِخِمَارٍ).

• صحيح.

مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ الأَسْوَدِ الخَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ وَالخِمَارِ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ وَالخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

• إسناده صحيح.

٧ _ باب: الصلاة بثياب النساء

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ لَا يُصَلِّي فِي أَعُرِنَا (١) ، أَوْ فِي لُحُفِنَا. [د٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥/ ت٠٠٦/ ن٥٣٨١]

• صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في السدل في الصلاة

(۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ (۱) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [د٣٤٨] ت٣٧٨/ مي١٤١٩]

• حسن.

١١٦٦ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

¹¹⁷۸ _(۱) (شعرنا): جمع شعار، وهو الثوب الذي يلي البدن، والدثار: ما يلبس فوق الشعار.

١١٦٩ (١) (السدل): أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذُّلك.

٩ _ باب: أرحنا بالصلاة

المَّلَاةَ أَرِاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أُرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

١٠ ـ باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

الله عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ وَلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِعِ).

• حسن صحيح.

١١ ـ باب: تحريم الصلاة وتحليلها

الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٣٨/ جه٢٧٦]

• صحيح.

١٢ _ باب: فضل التكبيرة الأولى

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ صَلَّىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْدِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ صَلَّىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْدِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ). [ت ٢٤١]

• حسن.



١ _ باب: سترة المصلى

العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ (١) اتَّخَذَهَا الأُمْرَاءُ. [خ٤٩٤/ م٥٠١]

الدَّحْلِ تَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ). [199] وَالدَّوَابُّ الرَّحْلِ تَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ). [199]

النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ). أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ).

• ضعيف.

الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ.

• حسن لغيره.

١١٧٤ ـ (١) (فمن ثم): أي: من أجل ذلك اتخذ الأمراء الحربة، يخرج بها بين أيديهم في العيد. وهذه الجملة من كلام نافع.

المقصد الثالث: العبادات

٢ ـ باب: الدنو من السترة والسواري

رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [خ۲۹٦/ م۸۰۰] رَسُولِ الله ﷺ وَبَیْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ.

المُتَحَدِّثِينَ إلَيْهَا.

الم وعَنْهُ: أنه رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أَسْطُوانَتَيْنِ، وَعَنْهُ: أنه رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أَسْطُوانَتَيْنِ، وَعَنْهُ: صَلِّ إِلَيْهَا.
 الصلاة، باب ٩٥]

١١٨١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ (إِذَا صَلَّىٰ اللَّيْطَانُ عَلَيْهِ (إِذَا صَلَّىٰ اللَّهُ اللللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللّهُ الللللْمُ اللل

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٣٢٢ كان الصحابة يبتدرون السواري].

٣ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلي

١١٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهَ اللهُ عَلَيْهَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا وَقَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهْيَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ القِبْلَةِ، عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ، اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا:

يَقْطَعُهَا: الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَاباً! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيّ عَلَيْهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيّ عَلَيْهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَىٰ السّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ انْسَلَلًا.

٤ _ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

١١٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْم: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ).

قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَهْراً، أَوْ سَنَةً.

النُحُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَاد شَابٌ النَّدِرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَاد شَابٌ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ مَنَ الأُولَىٰ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَحَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَحَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلا بُنِ أَبِي عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدُونَهُ مُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلُهُ ، فَإِنَّمَا هُو شَيْطَانٌ).

٥ _ باب: ما يقطع الصلاة

الصَّلَاةَ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ السَّلَاةَ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ الصَّلَاةَ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ الصَّلَاةَ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ السَّلَاةَ:

الله عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيّاً عَنْ قَالَا: لَا عَنْ صَلاةَ المُسْلِمِ شَيءٌ، وَادْرَؤُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [هـ٣٧٨]

كَانَ يَقُولُ: لَا عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبد اللهِ بنِ عُمر، عَنْ أَبِيهِ كَانَ يَقُولُ: لَا يَقُطُعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُرِّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي. [ط٣٧١/ هق٢/٢٧٨]

• إسناده صحيح.

٦ - باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً مِنْ ثَنِيَّةٍ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَكَ مَنْ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ (١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا (٢) حَتَّىٰ لَوَضَى بَطْنُهُ بِالجَدْرِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ. [د٧٠٨]

• حسن صحيح.

¹¹۸٥ - (1) (اختلف العلماء بشأن لهذا الحديث والذي يليه. وقال جمهور العلماء من السلف والخلف: لا تبطل الصلاة بمرور شيء من لهؤلاء ولا من غيرهم، وتأول لهؤلاء لهذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها.

١١٨٨ _ (١) (بهمة): ولد الشاة أول ما يولد.

⁽٢) (يدارئها): يدافعها.



المقصد الثالث: العبادات

١ _ باب: صلوا كما رأيتموني أصلي

سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرُوْا(۱) فِي المِنْبِرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرُوْا(۱) فِي المِنْبِرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي لأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عِلَيْهِ الله عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو رَأَيْهُ الله عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَالَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ مَنَ لَ القَهْقَرَىٰ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ المِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، فَرَعَ اللهُ النَّاسُ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَاكَامُ وَلَعَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأْتُمُوا صَلاتِي).

• ١١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجِ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ

١١٨٩ ـ (١) (امتروا): أي: اختلفوا وتنازعوا.

⁽ت) هكذا كان شأنه على في تعليم الناس، فالصلاة والحج وأوقات الصلاة. . وغيرها مما لا يمكن تعليمه إلا بالمشاهدة، كان يعلمه عملياً بالحركة والفعل.

الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الزُّبَيْرِ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الزُّبيرِ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الحَسَنَ صَلَاةً مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

المَسْجِد، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ الْمَنْ مَعَالَى الْمُ تُصَلِّى الْمُنْ مَعَالَى الْمُ تُصَلِّى الْمُنْ مَعَالَى الْمُنْ مَعَالَى الْمُنْ اللَّمُ الْمُعْنَ سَاجِداً اللَّمُ الْمُعْنَ سَاجِداً اللَّمُ الْمُعْنَ سَاجِداً الْمُنْ الْمُنْ

النَّبِيَّ النَّبِيِّ النَّبِيِ النَّبِيِّ النَّالِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّالِ النَّالِيِّ النَّلِيِّ النَّلْمِيلُولِ النَّالِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ النَّالِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيِلِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيِلِيِيلِيِيِّ الْمَالِيلِيِّ الْمَالِيلِيِلْمِلِيلِيِلِيِّ الْمَالِيلِ

الله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفْرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.
 نَفْرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، . . . وذكر الحديث مختصراً . . . [خ٨٢٨]

¹¹⁹⁷ ـ (١) في لهذا الحديث بيان مشروعية جلسة الاستراحة. وأخذ بها الإمام الشافعي وطائفة من أهل الحديث.

■ ونص الترمذي: (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ (٢) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ (٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَذَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ إِلَىٰ الأَرْض سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَىٰ (٤) عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ (٥) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا صَلَاتُهُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكاً، [ت٤٠٤] ثُمَّ سَلَّمَ.

الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءَةَ بِالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

١١٩٣ ـ (١) ذكرت رواية الترمذي لأنها مفصلة ورواية البخاري مختصرة.

⁽٢) (يصوب رأسه): التصويب: تنكيس الرأس إلى أسفل.

⁽٣) (يقنع): هو رفع الرأس حتى يكون أعلى من الظهر.

⁽٤) (جافي): باعد.

⁽٥) (فتخ): بالخاء المعجمة، الفتخ: اللين، والمراد: نصبها وثناها إلى باطن الرجل.

يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبُهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الرُّكوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّجِيَّةَ. لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّجِيَّةَ. وَكَانَ يَفُرُشُ رِجْلَهُ اليُمْنَىٰ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ وَكَانَ يَفُرُشُ رِجْلَهُ اليُمْنَىٰ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ (۱)، وَيَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيم.

خَطَبَنَا فَبَيْنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صَفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صَفُولُوكُمْ ، ثُمَّ لِيَوُمَّكُمْ الله، فَإِذَا كَبَّرَ وَلَمَنَ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ الله، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، فَقَولُوا: رَسُولُ الله عَلَىٰ مَوْلُوا: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله تَبَارَكُ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيهِ ﷺ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبُر وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا اللهُمَّ إِنَّ الإَمَامَ يَسْجُدُ قَبْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَتِلْكَ بَيْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَيَلْكَ بَيْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَتَلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ القَعْدَةِ، فَلْيَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَلْكُ بَيْلُكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَلْكُ مُن اللهُ اللهُ

^{1198 - (1) (}عقبة الشيطان): قال أبو عبيد وغيره: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق ألييه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفرش الكلب.

رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ۚ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، وَسُولُ الله ﷺ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا أَذُنْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ الرَّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَسَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُمْنَىٰ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ اللهُسْرَىٰ، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُمْنَىٰ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالوسُطَىٰ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ. وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالوسُطَىٰ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ. [[179، ١٩٥/ ٢٩٢٠/ ن٨٨٨/ جه ٢٨٨/ مي١٩٥٨]

🗆 هذه لفظ أبي داود.

• صحيح.

٣ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلَكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَا لَا لَيْحُودِ.
[خ٣١٧ (٧٣٥)/ م٣٩٠]

الَّهُ مَنْ أَبِي سَلَمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكُبِّرُ حِينَ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَوُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَوْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يَقُولُ: الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الإِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، إِنْ كَانَتْ هذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [خ٩٨٥ (٧٨٥)/ م١٩٣]

الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

• صحيح.

٤ - باب: وضع اليدين في الصلاة

رِجُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَى عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذلكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ. [خ٠٤٧]

الله ﷺ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ.

• حسن صحيح.

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ مَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ السَّلَاةِ. [د٥٩٥]

• صحيح مرسل.

١٢٠٠ ـ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلىٰ النبي ﷺ.

٥ _ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

الدّنس، اللّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَایَایَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ). وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَاءَةِ اللهُ ال

المُعنِ الله عَنِ الْمِنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله عَنِي، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لله كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَنِيدً: (مَنِ القَائِلُ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَنِيدً: (مَنِ القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا)؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَها أَبْوَابُ السَّمَاءِ).

□ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فما تركتهنَّ منذُ سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول ذلك.

الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ). [د۷۷۰/ ت۲٤۲/ ن۸۹۸/ جه۸۸/ مي٥١٢٥]

• صحيح.

٦ ـ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

الله عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ:
 (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).

١٢٠٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ الْكَالُونَ الطَّلَاةَ: بِالحَمْدُ لللهُ رَبِّ العَالَمِينَ. [خ٣٩٩/ م٣٩٩]

□ زاد في رواية مسلم: لا يذكرون ﴿ بِنْسِمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ
 ٱلرَّحِيمِ ﴿ فِي أُول قراءة ، ولا في آخرها .

مَلَّةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ كَأْبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي هُمَيْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ وَبَيْنَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحُمْنِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنِ اللهِ لَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنِ اللهِ لَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحِبِ فِي اللهِ لَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحِبِ فِي اللهِ لَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿اللّهِ لَعَلَىٰ وَمِ اللّهِ لَعَلَىٰ عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي مَ وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي مَ وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيْ عَبْدِي مَا سَأَلَ وَإِيَاكَ نَسْنَعِينُ ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ الْمُثَالِينَ ﴾، قَالَ: هَمْ اللّهُ عَلْمُ وَلِيَاكَ نَشَعْرُ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَ إِلَىٰ اللهُ الْمُثَالِينَ هُ وَلِي الْفَيْ الْمُعَنْدِي مَا سَأَلَ اللّهُ الْمَالَىٰ اللهُ الْمُثَالِينَ اللّهُ الْمُثَالِينَ هُ وَلِعَنْ اللهُ الْعَنْدِي مَا سَأَلَ).

١٢٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ.
 [جه١٤٨]

• صحيح موقوف.

۱۲۰۸ _ (۱) (خداج): هو النقصان.

٧ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

• ١٢١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ عَيَّةِ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا﴾ [مريم: ٢٤]، ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [خ٤٧٧]

١٢١١ - عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَقَرَأً لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِي وَجَهَرَ.
 [ط١٨١]

• إسناده صحيح.

٨ _ باب: التأمين

اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ).

[خ٠٨٠/ م١٤]

﴿ اللهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

[د۲۳۲/ ت۸۲۸/ جه۵۰۸/ می۱۲۸۳]

🗆 ولفظ الترمذي: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

• صحيح.

٩ ـ باب: القراءة في صلاة الصبح

١٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي

الفَجْرِ: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ۞ ﴾، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُّ ۞ ﴾. [٢٢٦]

١٢١٥ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَجْرِ: ﴿ وَلُولَوْا مَامَنَكَا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، وَالَّتِي فِي الْمَحْرَانَ [١٤]: ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوْلَعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾.
 آم ٧٢٧]

المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، وَاللهِ عَلْمَةِ الفَجْرِ.
 أَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ.

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

١٢١٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله الجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنْسِيَ رَسُولُ الله ﷺ ، أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْداً.

• جسن.

١٠ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر

الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَاناً، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأَولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، يَقْرَأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّحْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[خ80٧/ م١٥٤]

• حسن صحيح.

١١ ـ باب: القراءة في المغرب

• ١٢٢٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الفَضْلِ سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يُقَرَأُ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ عُرَّفًا ۞ [المرسلات]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيًّ! وَاللهُ! لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقَرَاءَتِكَ هذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي المَغْرِبِ. [خ٣٦٧/ م٤٦٤]

الله ﷺ وَمُولَ الله ﷺ وَمَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَالًا: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَا الله الله الله وَمَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمُوا اللهُ وَمَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمَا اللهُ وَمُوا اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمِنْ اللهُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِمُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُومُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنُ وَاللّهُ وَمُؤْمِنُومُ وَاللّهُ وَمُؤْمِمُومُ وَاللّهُ وَمُؤْمِمُ وَاللّهُ وَمُؤْمِمُ وَاللّهُ وَمُؤْمِمُ

١٢ _ باب: القراءة في العشاء

العِشَاءِ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي الْبَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ، بِ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿. [خ٧٦٧/ م٤٦٤] وزاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً، أَوْ وَرَاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً، أَوْ وَرَاءًةً مِنْهُ.

الآخِرَةِ بِد: ﴿ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ . [ت٣٠٩/ ن٩٨٨]

١٣ - باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال

النّبِيِّ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

اَبِرَاءِ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدْتَ وَالْ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدْتَ وَالْ مَعْ مِرْفَقَيْك). [498]

الله عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ مَعْهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، رَسُولَ الله عَيْقَ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، وَكُنَّاهُ، وَقَدَمَاهُ).

السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ). [خ٢٢٨ (٢٤١)/ م٩٣]

١٢٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ: (إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا).

• صحیح.

۱۲۲۹ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَقْرَمَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنْتُ أَرَىٰ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. [ت٢٧٤/ ن١١٠٧/ جه ٨٨١٥]

هذا لفظ النسائي.

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ).

[د۲۰ ۸٤۰ ن۱۰۹۰/ می۱۳۲۰]

• صحيح.

المجاد عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله! وَكَيْفَ أَسُواً الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حديث حسن.

١٤ _ باب: فضل السجود

الله ﷺ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ).

المُسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: أَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: هُو ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِك)؟ قُلْتُ: هُو ذَاكَ، قَالَ: (فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ).

النَّارِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ النَّارُ ابْنَ آدَمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ). [جه٢٦٦]

• صحيح.

١٥ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

الله عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ الله عَلَيْهُ يُكْثِرُ الله عَلَيْهُ يَكُثِرُ الله عَلَيْهُ مَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اللهُمُ اللهُولُ اللَّهُمَ اللهُ الل

١٢٣٥ ـ (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالى: ﴿فَسَيِّعُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُهُ ﴾.

المجددة والمجددة وال

• حسن.

١٦ ـ باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ؛ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعَظَّمُوا فِي الرَّبَ وَإِلَّا السُّجُودُ؛ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ). [م١٤٧]

١٧ - باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهَا : أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (إِذَا قَالَ الله عَلَيْهُ قَالَ: (إِذَا قَالَ الإَمَامُ: سَمِعَ الله لَمِنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٧٩٦/ م٤٠٤]

المجالا ـ (م) عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ الخَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ المَّدْنَ.

١٨ _ باب: صفة الجلوس في الصلاة

• ١٧٤٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبدِ الله بْنِ عُمَر: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ الله بْنِ عُمَر فَقَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ عَبْدَ الله بْنَ عُمَر فَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ حَدِيثُ السِّنِ، فَنَهَانِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَر، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَى، وَتَثْنِي اليُسْرَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَكَ اليُمْنَىٰ، وَتَثْنِي اليُسْرَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَكَ لَا تَحْمِلَانِي.

الكُمْنَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ وَخِذِهِ اليُمْنَىٰ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ.

■ زاد النسائي: لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. وهي عند أبي داود.

الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، وَلَقَعَ إِصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ اليُسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [م٥٨٠]

١٩ _ باب: التشهد

التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ الشَّهَٰدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا الله، وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله).

التَّشَهُّدَ. الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ.

• صحيح.

٢٠ ـ باب: الصلاة على النبي عليه بعد التشهد

مُحْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلَيْ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلَيْ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إَبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَعِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

١٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَفِيْ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله عَلِيَّةِ:

عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلُماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ). [خ٤٣٨/ ٥٠/٢]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الله عَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهَ وَمِنْ عَذَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِيْنَةِ المَسْيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧/ م٥٨٥]

المَّلَاةِ)؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (۱)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا نُدَنْدُنُ).

□ وهو عند أبي داود: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

• صحيح.

۲۲ _ باب: التسليم

الله ﷺ مَانَ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ. [م٥٨٢] يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). وَمَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). [493، ت91/ ن771/ جه ١٩١٤].

١٧٤٧ _ (١) (دندنتك): الدندنة: الكلام الخفي، أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم. وضمير (حولها) يعود للجنة؛ أي: حول دخولها، أو للنار؛ أي: حول التعوذ منها.

• ١٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، يَمِيلُ إِلَىٰ الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئاً. [ت٢٩٦/ جه٩١٩] • صحيح.

٢٣ ـ باب: الذكر بعد الصلاة

المَّوْتِ بِالذِّكْرِ، عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّالً وَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حَينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبْسُ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ ٨٤١] م٥٨٥]

المُعْبَدَ أَنْ شُعْبَةً وَرَّادٍ وَكَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً وَقَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ المُغَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةً، فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَنْعَتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ مَا الْجَدِّ مِنْكَ اللّهَ الْحَدِّ مِنْكَ اللّهَ الْحَدِّ مِنْكَ اللّهَ اللّهَ اللهُ اللّهُ اللهَا اللّهَ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الله عَنْ رَسُولِ الله عَنْ : (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِاتَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، وَقَالَ تَمَامَ المِاتَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

• صحيح.

١٢٥٦ _ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا (يَا مُعَاذُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ)، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَصُنْنِ عِبَادَتِكَ).

• صحيح.

انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مُنْعَتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤ _ باب: الانصراف من الصلاة

١٢٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مسعودٍ قال: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْنًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ؛ إلا عَنْ يَطِانِ شَيْنًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ؛ إلا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ٥٦٨/ م٧٠٧]

٢٥ _ باب: الخشوع في الصلاة

١٢٥٩ _ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قَـالَ: (هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَالله! مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ،

إِنِّي لأَرَاكُمْ (١) مِنُ وَرَاءِ ظَهْرِي). [خ٨١٨/ م٤٢٤]

۱۲٦٠ - (خ) عَنْ أَنس: كَانَ قِرَامٌ (١) لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمِيطِي (٢) عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَوَامُكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي).

الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَبْدِ).

الله عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُعُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

• حسن.

المُعْدَ اللهُ الله بنن أبي بَكْدٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الأَنْصَادِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيُّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيُّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْدِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، فَجَاءَ هُوَ لَا يَدْدِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، وَقَالَ: إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقَالَ:

¹۲۰۹ ـ (۱) (لأراكم): قال العلماء: معناه: أن الله تعالىٰ خلق له ﷺ إدراكاً في قفاه يبصر به من ورائه. وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من لهذا، وليس يمنع من لهذا عقل ولا شرع، بل ورد الشرع بظاهره، فوجب القول به. قال القاضي: قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ، وجمهور العلماء: أن لهذه الرؤية بالعين حقيقة.

١٢٦٠ ـ (١) (قرام): ستر رقيق ذو ألوان.

⁽٢) (أميطي): أي: أزيلي وأبعدي.

يَا رَسُولَ الله! هُوَ صَدَقَةٌ للهِ فَضَعْهُ حَيْثُ شِئْتَ. [ط٢٢٢/ هق٦/٣٤٩] [وانظر: ٣٢٨٦ صلاة مودع].

المقصد الثالث: العبادات

٢٦ _ باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة

النَّبِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَىٰ : (مَا بَالُ النَّبِيُ عَلَىٰ : (مَا بَالُ أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارُهُمْ . [خ٠٥٧] ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).

١٢٦٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَيَنْتَهِيَنَّ أَقُوامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).
 [م٤٢٩]

٢٧ _ باب: صلاة المريض

بَوَاسِيرُ، فَسَأَلَتُ النَّبِي ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ). [خ٧١١١ (١١١٥)]

الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُكْبَتَهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكَبَتِهِ وِسَادَةً.

القِبْلَةِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَىٰ القِبْلَةِ، وَعَلَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَىٰ القِبْلَةِ، وَصَلَّىٰ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ.

المَريضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ المَرِيضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَائِماً، وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِداً.

١٢٧٠ - عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ المَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً.

• إسناده صحيح.

٢٨ ـ باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين

المعالم المعنى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي تَمَامٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: السَّمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ) قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. [م٢٧٣/ ٢٥٥٥]

🗆 هذا لفظ أبي داود.

الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، لَمْ الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ. [جه٩٦]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (لَا يَنْظُرُ الله الله عَلَيْ: (لَا يَنْظُرُ الله إِلَىٰ صَلَاةٍ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ). [حم١٠٧٩٩]

• حسن.

٢٩ ـ باب: ما يقول بين السجدتين

١٢٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

١٢٧٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي). [جه٩٥٨/ مي١٣٦٣]

• صحيح.

٣٠ ـ باب: صفة الجلوس بين السجدتين

۱۲۷٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقْعِ (''] النَّبِيُ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقْعِ (''] [جه٥٩٥]

• حسن.

الله ﷺ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنِ انْتِصَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ نَجِيحٍ المَكِّيُّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عَبَّاسٍ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عَبَّاسٍ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا جِفَاءً مِمَّن صَنَعَهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَسُنَّةٌ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ إِذَا سَجَدَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَىٰ، يَقْعُدُ عَلَىٰ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٦ ـ (١) (لا تقع): أي: لا تقعد بين السجدتين كإقعاء الكلب.

المقصد الثالث: العبادات

٣١ ـ باب: ما جاء في سكتات الصلاة

الصَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوعِ.

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ المَدِينَةِ إِلَىٰ أُبَيِّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ. [د۷۷۷/ ت٢٥١/ جه٥٨/ مي١٢٧٩]

رجاله ثقات (شعیب).

٣٢ ـ باب: الدعاء في الصلاة

النّبِيّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِحِ السّمَ
 رَبّي الْأَعْلَىٰ ﴾، قَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ).

• صحيح.

الم الله عَلَيْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِدٍ عَلَىٰ أَن يُحْتَى ٱلْمُوْتَى ﴿ القيامة]؟ قَالَ: سُبِحَانَكَ! فَبَلَىٰ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ وَسُولِ الله عَلَيْهِ.

• صحيح.

٣٣ ـ باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ١٢٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيّ ﷺ

فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

ا زاد أبو داود: قَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَذَا للهِ ﷺ، فَمَا لِي ؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا فَلَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا قَالَ: (قُلْ: اللَّهُ عَلَاً اللهُ عَلَا اللهُ عَلَاً اللهُ عَلَاً اللهُ عَلَاً اللهُ عَلَاً اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

حسن.

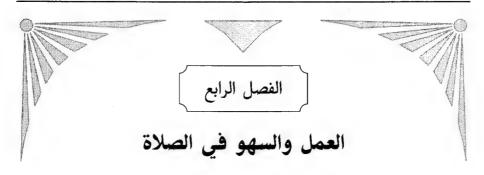
٣٤ _ باب: سجود الشكر

۱۲۸۳ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ. [د۲۷۷٤/ ت۲۷۷۸/ جه١٣٩٤] سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ.

الله عَلْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا الله عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِداً.

• صحيح.





١ _ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

النَّبِيِّ عَلَىٰ أَسَلَمُ عَلَىٰ الله بْنِ مسعودٍ وَ اللهُ عَلَىٰ أَسَلِّمُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقِةً، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقٍ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَلَاتِ﴾ الآية [البقرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا نَزَلَتْ: ﴿خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَلَاتِ﴾ الآية [البقرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالشَّكُوتِ.

□ ولفظ مسلم: حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الكَلَام.

١٢٨٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: إِشَارَةً بِأُصْبُعِهِ. [د٥٢٩/ ت٣٦٧/ ن٥٨١/ مي١٤٠١]

٢ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة

١٢٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِالله مِنْك)، ثُمَّ قَالَ: (أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله) ثَلَاثاً، وَبَسَطَ يَدَهُ كَانَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ فَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَقُولُهُ فَيْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ الله وَنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ (') لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدَيِنَةِ). [م٢٤٥]

٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

١٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الحِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، مِنَ الحِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَننِي الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ فَأَمْكَننِي الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَمَنْ لِلَهُ لِلْمَالِي لِللّهِ لِلْمَلْكَ لَا يَلْبَغِي لِأَمَدِ قِنْ بَعْدِيّ ۖ [ص: ٣٥]). [خ ٤٦١٤/ م١٤٥]

• ١٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلَيْ، وَلاَّبِي يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلَيْ، وَلاَّبِي المَّامِي اللهُ عَبْدِ شَمْسٍ ـ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وإِذَا قَامَ العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

١٢٨٨ ـ (١) (دعـوة سـلـيـمـان): هـي قـولـه: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبّ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِّنْ بَعْدِيّ ﴾ [ص: ٣٥].

التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً). [خ٧٠١/ م٥٤٦]

الله عَلَيْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَضَلِّي تَطَوُّعاً، وَالبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ. [د۲۲۸/ ت۲۰۱۰/ ن۲۰۰۵]

• حسن.

الْقُسُودَيْن فِي الصَّلَاةِ: الحَيَّةَ، وَالعَقْرَبَ).

• صحیح. [د۲۱۱/ ت۹۲۰/ ن۲۰۱۱/ جه ۱۲٤٥/ مي ۱۵٤٥]

المَا عَنْ أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْتَشْرِفُ لِشَيْءٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [حم٣٠٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ ـ باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

١٢٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١). وَهُمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالًا: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١).

□ ولفظ مسلم: عنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
 مُخْتَصِراً.

٥ ـ باب: التفكير في الشيء في الصلاة

١٢٩٦ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيْهُ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو

١٢٩٥ ـ (١) (مختصراً): هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

هُرَيْرَةَ (١) ، فَلَقِيتُ رَجُلاً ، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ الله عَلَيْ البَارِحَةَ في العَتَمَةِ ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ ، قُلْتُ: لَكِنْ العَتَمَةِ ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ ، قُلْتُ: لَكِنْ أَنْهُ هَدْهَا ؟ قَالَ: بَلَىٰ ، قُلْتُ: لَكِنْ أَنْهُ هَدْهَا ؟ قَالَ: بَلَىٰ ، قُلْتُ: لَكِنْ أَنْهُ هَدْهَا ؟ قَالَ: بَلَىٰ ، قُرأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا .

الصَّلَاةِ. [خـ) عَنْ عُمَرَ أنه قَالَ: إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي، وَأَنَا فِي الصَّلَةِ.

٦ ـ باب: الوسوسة في الصلاة

١٢٩٨ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيَ، فَقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيَ، فَقَالُ لَهُ: فَقَالُ لَهُ عَنْوَبُ، فَإِذَا عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِي.

٧ ـ باب: كفّ الثوب والشعر وعقصه

الله بْنِ مَسْعُود قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَسْعُود قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئِ (١)، وَلَا نَكُفُّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً. [د٢٠٤/ ت١٤٣م تعليقاً/ جه١٠٤١م

• صحيح.

١٢٩٦ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: أكثر من رواية الحديث.

⁽٢) (لَكن أنا أدري): أراد أبو هريرة بهذا أن يبين إتقانه وحفظه، رداً على الذين انتقدوا إكثاره من الرواية.

١٢٩٩ - (١) (من موطئ): الموطئ: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء، لا أنهم لا ينظفون أرجلهم إذا أصابهم ذلك.

الله ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي^(۱) _ أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ _ فَأَطْلَقَهُ.
 آوْ قَالَ: عَقَدْتُ _ فَأَطْلَقَهُ.

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: البكاء في الصلاة

ا ۱۳۰۱ ـ عَنْ عبدِ الله بْنِ الشِّخِيرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزُ كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٩٠٤/ ن١٢١٣] عَلَيْهِ. [دهُ ١٢١٣] □ ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

• صحيح.

١٣٠٢ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَامٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَامٍ عَقَىٰ إِذَا جَاءَ يَقْرَأُ في الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا في مُؤخِّرِ الصَّفُوفِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ دِكُرُ يُوسُفَ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ في مُؤخِّر الصَّفِّ. [هـ701/٢٥]

• قال النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٩٧): إسناده صحيح.

٩ ـ باب: الإشارة في الصلاة

الصَّلَاةِ. النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

• صحيح.

١٠ _ باب: الاعتماد على العصا في الصلاة

١٣٠٤ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ(١)، فَقَالَ لِي

۱۳۰۰ _ (۱) (عاقص شعره): العقص: جمع الشعر وسط الرأس، أو لفّ ذوائبه حول الرأس.

١٣٠٤ ـ (١) (الرقة): بلد على نهر الفرات في سوريا.

بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ قالَ: قُلْتُ: غَنِيمَةٌ (٢)، فَدَفَعْنَا إِلَىٰ وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَبِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَهِ مُكَدِّهُ، فَإِذَا هُوَ دَلِّهِ مَا فَإِذَا هُوَ مَلْقِهِ قَلَنْسُوةٌ لَاطِئَةٌ ذَاتُ أَذُنَيْنِ، وَبُرْنُسُ خَزِّ أَغْبَرُ، وَإِذَا هُو مُعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمُّ مُعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ عَمُوداً فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

• صحيح

١١ _ باب: تبريد الحصى في الصلاة

الشَّلْهُ وَ اللَّهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسُجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ.
 أسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ.

□ وعند النسائي زيادة: ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخَرِ.

• حسن.

١٢ _ باب: تغطية الفم في الصلاة

١٣٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُغَطِّيَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَي اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ الله

• حسن.

⁽٢) (غنيمة): أي: لقاؤه غنيمة.

⁽٣) (دلّه): الدل: الهدي والسكينة والوقار وحسن المنظر.

١٣٠٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُجَبَّرِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانَ يُغَطِّي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَدَ الثَّوْبَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانَ يُغَطِّي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَدَ الثَّوْبَ عَنْ فِيهِ. [ط٣٦]

١٣ ـ باب: الضحك في الصلاة

١٣٠٨ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ،
 أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ.
 [خ. الوضوء، باب ٣٤/ هق١/ ١٤٤]

١٣٠٩ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئاً، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ حَيْثُ انْصَرَفَ: مَنْ كَانَ ضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ حَيْثُ انْصَرَفَ: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدَ الصَّلَاةَ.

١٤ - باب: السهو في الصلاة

الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ الْخَاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُو جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [خ۸۲٩/ م٥٧٥]

١٣١١ - (ق) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - قَالَ ابْنَ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو مُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ خَشَبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اللَّيْمَنَ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ.

وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ طُولٌ، يُقَالُ : (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ،

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣١٢ _ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِثْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِثْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيماً (١) لِلشَّيْطَانِ).

السَّهْوِ الْبَنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَى السَّهْوِ السَّهُو السَّهُ السَّمُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّمُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّمُ الْعَلَمُ السَّمُ ا

• صحيح.

١٣١٤ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً،
 فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ الله! قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَمَضَى،

١٣١٢ _ (1) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ.

□ زاد الترمذي والدارمي بعد «سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ»: وَسَلَّمَ.

• صحيح.

ا١٣١٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاثًا، صَلَّىٰ أَوْ ثِلْتَيْنِ صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاثًا، صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا مَلَىٰ أَوْ أَرْبَعاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثٍ، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثٍ، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعاً، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْسُجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ).

• صحيح.

• صحيح.



فهرس الجزء الأول

	الموضوع
٥	* المقدمة
٧	المبحث الأول: مشروع تقريب السنة المطهرة
14	المبحث الثاني: هاذا الكتاب
۲.	المبحث الثالث: ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب
	 المقصد الأول *
	العقيدة
	الكتاب الأول: الإسلام والإيمان
79	١ ـ أركان الإسلام والإيمان
۲۱	٢ ـ الإخلاص والنية
45	٣ ـ الإسلام يهدم ما قبله
41	٤ _ الإسلام نسخ الأديان السابقة
47	٥ ـ من مات علىٰ التوحيد دخل الجنة
٣٨	٦ ـ من مات علىٰ الكفر دخل النار
٣٨	٧ ـ حتىٰ يقولوا: (لا إله إلا الله)
49	٨ _ الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان
49	9 _ ﴿ ٱلرَّحَنَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ١٠ _ ﴿ ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبَ لَكُونَ ﴾
٤١	١٠ _ ﴿ أَدْعُونِ أَسْتَجِبُ لَكُونِ ﴾
٤٢	١١ _ إن الله لا ينام
24	١٢ _ صفة الصبر وغيرها
٤٤	١٣ _ مؤمن بالله وكافر بالكواكب
٥٤	١٤ ـ حلاوة الإيمان وشعبه
٤٥	١٥ ـ حب النبيِّ عَلَيْ من الإيمان
٤٧	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صفحة	الموضوع ال
٤٩	١٧ ـ الإيمان والإسلام والإحسان
٥٠	١٨ ـ الوسوسة وحديث النفس
٥١	١٩ ـ قول الشيطان: من خلق ربَّك؟
٥٢	٢٠ ـ كتابة الحسنات والسيئات
٥٤	٢١ ـ من عمل خيراً قبل إسلامه
٥٤	٢٢ ـ الاقتصار على الفروض
00	٣٣ ـ الدين يسر
٥٧	٢٤ ـ الدين النصيحة
٥٧	٢٥ ـ المسلم والمهاجر
٥٨	٢٦ ـ قل: (آمنت بالله)
٥٨	۲۷ ـ ما يحب لنفسه
٥٨	۲۸ ـ المنافقون وصفاتهم
٦٠	٢٩ ـ الخوف من النفاق
٦.	۳۰ البيعة
71	٣١ ـ الثبات على الدين
11	٣٢ _ (احفظ الله يحفظك)
77	٣٣ ـ أجر الدعوة إلى الله
77	٣٤ ـ زيادة الإيمان ونقصانه
75	٣٥ ـ افتراق هـُـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٦٤	٣٦ _ تجديد أمر الدين
78	٣٧ ـ نقض عرا الدين
38	٣٨ ـ الوحي
٦٤	٣٩ _ إحالات
	الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر
٦٧	الفصل الأول: أشراط الساعة
٦٧	١ ـ إجمال أشراط الساعة
	٢ ـ قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين
	٣ ـ كثرة القتل
MY	٤ - خلفة بقسم المال و لا رواه

<u>فحة</u>	الص	الموضوع
٧٢		٥ _ منعت العراق درهمها
٧٢		٦ ـ رجل يسوق الناس بعصاه
٧٢		٧ ـ غبطة أهل القبور
٧٣		٨ ـ قتال اليهود والترك ٨
٧٣		٩ ـ تقوم الساعة والروم أكثر الناس
٧٤		١٠ _ عبادة غير الله تعالىٰ
٧٤		۱۱ ـ ريح تكون قرب الساعة
٧٥		۱۲ ـ انحسار الفرات عن جبل من ذهب
٧٥		۱۳ ـ كثرة المال واخضرار أرض العرب
٧٦		١٤ ـ خروج النار من أرض الحجاز
٧٦		١٥ ـ الخسف بالجيش الذي يؤم البيت
٧٧		١٦ ـ ذكر ابن صياد
٧٨		۱۷ ـ ما يكون من فتوحات قبل الدجال
٧٨		۱۸ ـ خروج الدجال ونزول عيسيٰ
۸۳		۱۹ ـ قصة الجساسة
۸٦		۲۰ ـ نزول عیسیٰ ﷺ
٨٨		۲۱ ـ طلوع الشمس من مغربها
٨٨		•
۸۸ ٔ		۲۲ ـ تقارب الزمان
۸۹		۲۳ ـ كلام السباع وغيرها
۹٠		٢٤ ـ دابة الأرض
91		۲۵ ـ ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج
		~ ·
94		٢٧ ـ المسخ والخسف بين يدي الساعة
94		۲۸ ـ رفع القرآن
94		٢٩ _ إحالات
98		الفصل الثاني: صفة القيامة
98		١ ـ قيام الساعة علىٰ شرار الخلق
9 8		٢ ـ ذكر الصور وما بين النفختين
90	*************************************	٣ _ صفة الشمس والقمر٣

صفحة	الموضوع ال
٩٦	٤ - الأرض يوم القيامة
97	٥ ـ الحشر
9٧	٦ ـ صفة أرض المحشر
	٧ ـ أهوال يوم القيامة
	٨ ـ الشفاعة والمقام المحمود
١٠١	٩ _ إخراج بعث النار
١٠١	١٠ ـ فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم
۲ • ۱	١١ ـ الحساب وقصاص المظالم
	١٢ ـ المرور على الصراط
	١٣ ـ ما جاء في الحوض
	١٤ ـ ما جاء في العرض
	١٥ ـ الميزان وحديث البطاقة
	١٦ ـ أول الأمم حساباً
	١٧ ـ أهل الفترة
	الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار
	١ ـ (حجبت الجنة بالمكاره)
	٢ ـ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار
118	٣ ـ قرب الجنة والنار
	٤ ـ (تحاجت الجنة والنار)
	٥ ـ عامة أهل الجنة وأهل النار
	٦ ـ نعيم الجنة وعذاب النار
	٧ ـ ينادىٰ: (خلود فلا موت)
۱۱۸	٨ ـ لكل إنسان منزلان
	الفصل الرابع: عذاب أهل النار
119	۱ ـ شدة حر نار جهنم
	۲ ـ قول النار: (هل من مزید)
١٢.	٣ ـ بيان حال الكافر في النار
	٤ ـ أهون أهل النار عذَّاباً
۱۲.	٥ ـ قوم ارتدوا على أدبارهم

الصفحة	الموضوع
171	٦ ـ التحذير من النار
177	الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها
177	١ ـ أول من يقرع باب الجنة
	٢ - نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر
	٣ ـ صفة شجر الجنة
	٤ ـ سوق الجنة
	٥ _ صفة خيام الجنة
	٦ ـ ما في الدنيا من أنهار الجنة
177	٧ ـ نهر الكوثر
	٨ ـ أبواب الجنة
	٩ _ صفة زرع الجنة
	١٠ ـ أول زمرة تدخل الجنة
	١١ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر
	١٢ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
	١٣ ـ المسلمون نصف أهل الجنة
	١٤ ـ أهل الغرف
1 Y V	١٥ ـ تسبيح أهل الجنة
1 Y V	١٦ ـ دوام نعيم أهل الجنة
1YV	١٧ ـ قوم أفئدتُهم مثل أفئدة الطير
١٢٨	١٨ ـ الخارجون من النار بالشفاعة
١٢٨	١٩ ـ إخراج الموحدين من النار
	٢٠ _ آخر من يدخل الجنة
	٢١ ـ رضوان الله علىٰ أهل الجنة
	۲۲ ـ رؤية المؤمنين ربهم سبحانه
	٢٣ ـ درجات الجنة
141	٢٤ ـ ما جاء في الجنة وأهلها
	الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر
140	١ ـ الإيمان بالقدر خيره وشره
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	٢ ـ بدء الخلق٢

الصفحة	الموضوع
۱۳۸	٣ ـ الشيطان وفتنة الناس
	٤ ـ خلق الآدمي في بطن أمه
۱٤٠	٥ ـ كتابة الآجال والأرزاق
	٦ ـ (كل مولود يولد على الفطرة)
	٧ ـ (الله أعلم بما كانوا عاملين)
	٨ - (جف القلم بما أنت لاق)
	٩ ــ كل شيء بقُدر
	١٠ ـ تَصْرَيْفُ الله تعالَىٰ القلوب
	١١ ـ ما قدر علىٰ ابن آدم من الزنيٰ
	۱۲ ـ حجاج آدم وموسلیٰ
	١٣ ـ العمل بالخواتيم
	١٤ ـ يموت الإنسان حيث كتب له
	١٥ ـ الرضا بالقضاء
۱٤۸	١٦ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء
۱٤٩	١٧ ـ الوقوع في الهرم
۱٤٩	١٨ ـ النهي عن الخوض في القدر
١٥٠	١٩ ـ ما جاء في المكذبين بالقدر
	 المقصد الثاني *
	العلم ومصادره
	الكتاب الأول: العلم
۱٥٧	١ ـ الفقه في الدين
۱٥٧	٢ ـ فضل العلم والتعليم
	٣ ـ (بلغوا عنیٰ)
۰۲۱	٤ ـ إثم الكذب علىٰ النبي ﷺ
	٥ - الأغتباط بالعلم
	٦ ـ التعليم بطرح السؤال
	٧ - الجلوس لاستماع العلم
178	٨ الشف م د الما

الصفحة	الموضوع
۱۳۳	٩ ـ ما يكره من كثرة السؤال
	١٠ ـ الاقتصاد في الموعظة
	١١ ـ كيفية الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ
	١٢ ـ تعليم النساء
	١٣ _ قبض العلم
	١٤ ـ سماع الصغير وتعليمه
١٦٧	١٥ ـ لم يخص آل البيت بعلم
	١٦ _ كراهة سؤال أهل الكتاب
	١٧ ـ يحدث القوم بما تبلغه عقولهم
	١٨ ـ الرحلة في طلب العلم
١٧٢	١٩ ـ التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة
	٢٠ ـ من العلم: قول لا أعلم
١٧٤	٢١ ـ المثبت مقدم على النافي
	٢٢ ـ طلب العلم لغير الله تعالىٰ
١٧٥	٢٣ ـ التعليم بضرب المثل
١٧٧	٢٤ ـ القصص
١٧٧	٢٥ ـ الحكمة ضالة المؤمن
١٧٨	٢٦ _ مجالس العلم
١٧٨	۲۷ ـ مذاكرة العلم والسؤال عنه
179	۲۸ ـ ما جاء في كتمان العلم
179	٢٩ ـ ما جاء في المراء والجدال
	٣٠ ـ بذل العلم لأهله
١٨٠	٣١ ـ التسوية في العلم
١٨١	٣٢ ـ اختلاف الفقهاء
١٨١	٣٣ ـ من كره الرأي والقياس
١٨٢	٣٤ ـ اجتناب الأهواء
١٨٤	٣٥ ـ تكريم العلم وبذل المشقة فيه
١٨٥	٣٦ _ صفات العلماء
١٨٦	٣٧ ـ العمل بالعلم وحسن النية فيه

لصفحة	الموضوع ا
١٨٧ .	٣٨ ـ فضل العلم على العبادة
	٣٩ ـ الوصاية بطلبة العلم
	٤٠ ـ التوقي في الفتيا والخوف منها
	٤١ ـ إعظام العلم وصيانته
	٤٢ ـ يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه
	٤٣ ـ أخذ الأجرة على تعلّيم العلم
194	٤٤ ـ تعليم الصغار
	الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله
197	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم
	١ ـ نزول الوحى ومدة ذٰلك
	٢ ـ ما بين الدفتين
191	٣ ـ أُول ما نزل وآخر ما نزل
199	٤ _ جمع القرآن الكريم
۲۰۱	٥ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان
	٦ ـ نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف
۲ • ٤	٧ ـ ترتيب السور
	٨ ـ القراء من الصحابة
7.7	٩ ـ العرضة الأخيرة
۲•٧	١٠ ـ وقوع النسخ في القرآن
۲•٧	١١ ـ المكي والمدني
۲ • ۸	الفصل الثاني: ۚ فضل القرآن وتلاوته
۲٠۸	١ ـ فضلُ تلاوة القرآن
۲۱.	٢ ـ فضل تعاهد القرآن
۲۱.	٣ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
	٤ ـ المد والترجيع في القراءة
	٥ ـ ترتيل القرآن واجتناب الهذ
	٦ ـ حسن الصوت بالقراءة
317	٧ ـ (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)
	٨ ـ الكاء عند قراءة القرآن

سفحة	الم	<u>لموضوع</u>
710		٩ ـ في كم يقرأ القرآن
		١٠ _ أقل ما يقرأ
		الله بهاذا الكتاب أقواماً
		١٢ ـ لا يسافر بالقرآن إِلَىٰ أَرضُ العدو .
		١٣ ـ فضل القرآن
۲۱۸		١٤ ـ القرآن كلام الله
۲1 A		١٥ ـ فضل استماع القرآن
		١٦ ـ مقدار رفع الصوت بالقراءة
		١٧ _ تحزيب القرآن
		١٨ ـ من نسي شيئاً من القرآن
		١٩ ـ قوم يتعجلون أجر القرآن
177		٢٠ _ فضل قراءة عدد من الآيات
		٢١ ـ ما جاء في ختم القرآن
		٢٢ ـ لا يمس القرآن إلا طاهر
		٢٣ ـ القراءة علىٰ غير وضوء
		٢٤ ـ تعلُّم القرآن والعمل به
		٢٥ ـ التكبير عند نهاية السور القصار
		الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات
		١ _ فضل سورة الفاتحة
		٢ ـ فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي
		٣ ـ فضل السبع الأول
		٤ ـ فضل سورتي هود والواقعة
		٥ _ فضل سورة الكهف
		٦ ـ فضل سورة السجدة
۲۳.		٧ ـ فضل سورة يس
۲۳.		٨ _ فضل حم الدخان٨
۲۳.		٩ _ فضل سورة الملك٩
741		١٠ _ فضل سورة الزلزلة
		۱۱ ـ فضل سورة الكافرون

لصفحة	الموضوع الموضوع
771	١٢ ـ فضل سورة الإخلاص
777	١٣ ـ فضل المعوذتين
	١٤ ـ فضل بعض السور
	الفصل الرابع: سجود القرآن
	١ ـ فضل سجود التلاوة
	٢ ـ السور التي فيها السجدات
	٣ ـ ما يقول في سجود القرآن
	٤ ـ عدد سجودً القرآن
	٥ ـ هل يكبر لسجود التلاوة
	٦ ـ هل يسجد للتلاوة في أوقات النهي
	٧ ـ هل يسجد الجنب والحائض
	الكتاب الثالث: التفسير
7 2 1	باب: من فسر القرآن برأيه
	١) سورة الفاتحة
	(٢) سورة البقرة
727	﴿ وَلَكُّ ٱلْكِنَّابُ لَا رَبُّ فِيهِ ٢]
	﴿ وَأَنْوُا بِهِ - مُتَشَابِهَا ﴾ [٧٥]
737	﴿ فَنَلَقَىٰ ۚ ءَادَمُ مِن ۗ زَيِهِ ۚ كَلِمَنتٍ ﴾ [٣٧]
754	﴿ وَادْخُلُواْ ٱلْبَابُ سُمُجَكُنا ﴾ [٥٨]
7 2 2	﴿ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَتِنِ لَنَا مَا هِيُّ ﴾ [٦٨]
7	﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكُمُنُهُونَ ٱلْكِنَّابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٩]
7 2 2	﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [٥] أَ
720	﴿ وَقَالُواْ ٱتَّحَٰذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۖ سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦]
	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِنْبَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ۗ [١٢١]
	﴿ وَكَذَٰ لِكَ جَعَلْنَكُمُ أُمَّةً وَسَطَّا﴾ [١٤٣]
	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [١٤٣]
	﴿ أُوْلَتِكَ يَلْعَنَّهُمُ ۗ ٱللَّهُ وَيَلْعَنَّهُمُ ٱللَّامِنُونَ ﴾ [١٥٩]
	﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْلَيْ ﴾ [١٧٨]
	﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ۚ فِدْيَةً ﴾ [١٨٤]

مفحة	<u>9</u>	الموضو
Y	مِلَ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيامِ ٱلرَّفَثُ﴾ [١٨٧]	﴿ أَحِ
7 & A	أَتُواْ ٱلْبُكُولَتَ مِنْ أَبُوَابِهِكَأَ ﴾ [١٨٩]	١٠٠
7 & A	قَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ ﴾ [١٩٣]	﴿ وَقَ
7 2 9	لَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُرْ إِلَى ٱلنَّهُلُكُةُ ﴾ [١٩٥]	﴿ وَأَ
۲0٠	تَكَزَوَّدُواْ فَإِكَ حَيْرَ الزَّادِ ٱلنَّقُوَئُ﴾ [١٩٧]	﴿ وَا
۲0.	يْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنَ تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٩٨]	﴿لَ
	مَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّكَاشُ [١٩٩]	
	سَآ وَكُمُ حَرِثُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]	
101	لَا تُتَمِيكُهُنَّ ضِرَازًا لِنَعْنَدُوًّا ﴾ [٢٣١]	١
707	لَا تَعْضُلُوهُنَ أَن يَنكِحْنَ أَزَوْجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]	﴿ فَلَ
707	مَنفِظُوا عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]	->
707	اِلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴿ [٢٤٠]	١
704	آ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِينِّ﴾ [٢٥٦]	W.
307	وَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]	﴿ أَيّ
307	لَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [٢٦٧]	﴿وَ
700	إِن تُبْدُواْ مَا فِي ٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخفُوهُ ﴾ [٢٨٤]	﴿ وَ
	ورة آل عمران	
707	نَّهُ ءَايَنَتُ تُحُكَّمَتُ ﴾ [٧]	•
707	نُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]	5
Y0V	سُ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءُ﴾ [١٢٨]	﴿ لَيْ
Y 0 A	يْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءُ﴾ [١٢٨] يَالَذِيكَ إِذَا فِعَـلُواْ فَنجِشَةً﴾ [١٣٥]	﴿ وَ
101	لِا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَتُّكُ [١٦٩]	é è
	نَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَهَعُوا لَكُمْ ﴾ [١٧٣]	
409	لا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوَاْ ﴾ [١٨٨]	Ý è
409	نِّي لَا أُضِيعُ حَمَلَ عَلِمِكِ [١٩٥]	الله الله
۲٦.	ورة النسآء	س (٤)
۲٦.	َإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَيْنَ﴾ [٣]	﴿ وَ
177	يَمَن كَانَ 'فَقِيرًا فَلَيَأْكُلُ بِٱلْمَعُمُونِ ۗ [7]	﴿ وَ
177	رَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أَوْلُوا ٱلْقُرْيَىٰ﴾ [٨]	﴿ وَ

لصفحة	الموضوع
۲٦١.	﴿لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهَا ﴾ [١٩]
۲۲۲ .	﴿ وَلَا تَنْمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ. بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ ﴾ [٣٢]
777.	﴿ وَلِكُ لِّ جَعَلْنَا مَوَ لِيَ ﴾ [٣٣]
۲۲۳ .	﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدَا ﴾ [٩٣]
۲٦٣ .	﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنَ أَلَقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [98]
۲٦٤ .	﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَامِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٥]
۲٦٤ .	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتِهِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِمِمَ ﴾ [٩٧]
778.	﴿ أَن تَضَعُوٓاً أَسْلِحَتَكُمُ ﴾ [١٠٢]
۲٦٤ .	﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً ۚ خَافَتَ مِنْ ۚ بَقِلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨]
770	(٥) سورة المائدة
770	﴿ أَنْهُوْمُ أَكْمَلُتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]
770	﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسَطِّ ﴾ [٤٢]
777	﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا ۚ أَنْزَلَ أَلِنَّهُ ﴾ [٤٤]
777	﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٦٧]
Y7V .	﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـ مِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ ﴾ [٩٢]
777	﴿لَا تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْسَيَآءَ﴾ [١٠١]
۲٦٨.	(٦) سورة الأَنعام
X7 X	﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِيٰنَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [٥٢]
779	﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]
779	﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيْعًا ﴾ [70]
	﴿ وَلَدُ يَلْبِسُوا إِيمَنَهُم بِظُلْدٍ ﴾ [٨٢]
	﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَاۤ أُوحِيَ إِلَىٰٓ مُحَرِّمًا﴾ [١٤٥]
	﴿وَأَنَّ هَلَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]
	(٧) سورة الأَعراف
YV 1	﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّي مَسْجِدٍ﴾ [٣١]
	﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ. لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣]
771	﴿ أَلَسْتُ بِرَتِكُمْ ﴾ [١٧٢]
777	﴿خُلِهِ ٱلْعَفُو وَأَمْنَ بِٱلْعُرِّفِ﴾ [١٩٩]
777	(٨) سورة الأَنفال

بفحة	الموضوع الموضوع
777	﴿ يَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ ﴾ [١]
	﴿ إِن تَسْتَقَيْحُوا فَقَد كُمُ ٱلْفَتَحُ ﴾ [١٩]
	﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱللَّهُمُ ٱلبَّكُمُ ﴾ [٢٢]
777	﴿ وَأَتَ قُوا ۗ فِتْنَةً لَّا تُقِيبِهِ نَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَلَةً ﴾ [٢٥]
	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۗ [٣٣]
277	﴿ وَٱعْلَمُواۤ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ [١٤]
200	﴿ إِن يَكُنُ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [70]
740	(٩) سورة التوبة (براءة)
777	﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [7]
777	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاتِجَ ﴾ [١٩]
	﴿ أَتَّكَ ذُوٓ اللَّهُمْ وَرُهُكَ لَهُمْ أَرْبَ اللَّهِ [٣١]
	﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [٣٤]
777	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]
200	﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَّاتَ أَبْدًا ﴾ [٨٤]
	﴿ مَا كَاتَ لِلنَّهِينِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١١٣]
279	(۱۰) سورة يونس
444	(١٠) سورة يونس
۲۸۰	﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَّا﴾ [7٤]
۲۸۰	﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ, لَا إِلَكَ إِلَّا ٱلَّذِيَّ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُواْ إِسْرَوِيلَ ﴾ [٩٠]
۲۸.	(۱۱) سورة هود
۲۸.	﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّكَانَةَ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ [١١٤]
111	(۱۲) سورة يوسف ﴿غَنُ نَقُشُ عَلَيْكَ﴾ [٣]
111	﴿غَنُ نَقُصُ عَلَيْكَ﴾ [٣]
777	﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]
777	﴿ حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْضَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]
	(١٣) سُورة الرعد
	﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبْرَتُمُ ﴾ [٢٤]
	(١٤) سورة إبراهيم
۲۸۳	﴿ وَمَا ۚ أَرْسَلُنَا مِن زُّسُولِ إِلَّا بِلِسَانِ فَوْمِهِ ۦ﴾ [٤]

الصفحة	الموضوع
۲۸۳ .	﴿ الَّذِينَ بَدَّلُواْ يِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
۲۸۳ .	(١٥) سِورة الحجر
۲۸۳ .	﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾ [١٨]
۲۸٥.	﴿ وَلَقَدُ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُمُ ﴾ [٢٤]
۲۸۲.	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]
۲۸۲.	﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمُنَانِي ﴾ [٨٧]
۲۸۲.	﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰلُوا ٱلْقُرَّءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]
YAY.	(١٦) سورة النحل
TAV	﴿ وَإِنَّ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَتُم بِهِ ﴿ ١٢٦]
۲۸۷	(١٧) سورة الإسراء
۲۸۷	﴿ سُبْحَكُنَ ٱلَّذِي آَسُرَىٰ بِعَبْدِهِ ٤٠ [١]
۲۸۸	﴿ وَلِذَآ أَرَدُنَآ أَن نُهُلِكَ قَرْيَةً ﴾ [١٦]
444	﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْأَيْنَ ﴾ [٥٩]
PAY	﴿ نَافِلُهُ لَكِ ﴾ [٧٩]
414	﴿ عَسَى إِنَ يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ [٧٩]
414	﴿ وَقُلَ رُّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٨٠]
PAY	﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجَ ﴾ [٨٥]
79.	﴿ وَلَقَدُ ءَالْيِنَا مُوسَىٰ تِسْمَ ءَايَٰتِ بَيِنَاتِ ﴾ [١٠١]
79.	﴿ وَلَا تَجْهُرُ بِصَلَالِكَ وَلَا نُخَافِتُ بِهَا﴾ [١١٠]
791	(١٨) سورة الكهف
191	﴿ قُلُّ هَلَ نُلْبِيِّنَكُمُ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ [١٠٣]
791	﴿ أُوْلَيِّكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَايَتِ رَبِّهِم ﴾ [١٠٥]
797	(۱۹) سورة مريم
797	﴿ وَرَفَعَنْكُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [٥٧]
797	﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رِبَكِكُ ﴾ [٦٤]
797	﴿ وَإِن مِنكُورُ إِلَّا وَارِدُهُمَّا ﴾ [٧١]
794	﴿ أَفَرَءُ يْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ مِكَائِلِتَنَا ﴾ [٧٧]
	(٢١) سورة الأنبياء
794	﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوْزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُوْمِ ٱلْقِينَـمَةِ ﴾ [٤٧]

بفحة	회 —	الموضوع
798		﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [٨٧].
498	[1]	﴿ نَا أَتُهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾
	رُفِّ [۱۱]	
	[٢٥]	
797		﴿ وَأَذَن فِي ٱلنَّـاسِ ۗ بِٱلْحَجَ ﴾ [٢٧]
	لِمُوأَ ﴾ [٣٩]	
797		(٢٣) سورة المؤمنون
797	[٦٠] ﴿غُلُهُ	﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاۤ ءَاتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِ
	[1.1]	
291		﴿إِذْ تَلْقُوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُرُ ﴾ [١٥]
	يُرِهِنَّ﴾ [٣١]	
499		﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [٣١]
499	[٣١]	﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرُهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾
	[٣٣]	
۳.,	[0٨]	﴿ لِيَسْتَغْذِنَكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتَ أَيْمَنْكُمْ ﴾
۳٠١		(٢٥) سورة الفرقان
۳٠١	[٣٤]	﴿ٱلَّذِينَ يُعْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾
۳٠١		(٢٦) سورة الشعراء
۲٠١	أَوْرَجِكُمْ ﴾ [١٦٦]	﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَثِّكُم مِّن
۳٠١	[۲۲٤	﴿ وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُنَ ﴾ [
4.4		(٢٨) سورة القصص
٣٠٢	بِتِحْيَاءِ﴾ [۲٥]	﴿ فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْ
۲۰۲	[﴿ أَيُّمَا ۗ ٱلْأَجَكَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [٢٨]
٣٠٣	[07]	﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ا
۳.۳	[A0] (﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَارَ
۳.۳		(٢٩) سورة العنكبوت

لصفحة	الموضوع
٣•٣.	﴿ إِنَّكُمْ لَنَأْتُونَ ٱلْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨]
٣٠٤.	(۳۰) سورة الروم
٣٠٤.	﴿ اَلَمَ ۚ ۚ ۚ عُٰلِيَتُ ۚ اَلَّوْمُ ﴾ [١، ٢]
٣٠٤.	(٣١) سورة لقمان
٣٠٤.	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَـٰدِيثِ ﴾ [٦]
۳۰٥.	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [٦]
۳۰٥.	﴿نَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]
۳۰٥.	﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُم مِّنَ ۖ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدَّنَ ﴾ [٢١]
٣•٦.	(۳۳) سورة الأَحزاب
٣٠٦.	﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَابِهِمْ ﴾ [٥]
٣٠٦.	﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ [٣٥]
۲۰٦	﴿ وَتُحْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧]
٣.٧	﴿ رَّجِي مَن نَشَاءُ مِنْهُنَ ﴾ [٥١]
٣٠٧	﴿ لَا يُحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنْ بَعَدُ ﴾ [٥٦]
٣ • ٨	(۳۵) سورة فاط
۲۰۸	﴿ ثُمَّ أَوْرَثِنَا ٱلْكِنْبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا﴾ [٣٦] (٣٦) سورة يس
۲۰۸	(٣٦) سورة يس
۲۰۸	﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدْمُوا وَءَالْنَرُهُمْ ﴾ [١٢]
4.4	﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجُرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ [٣٨]
4.4	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيهُ مُبِينٌ﴾ [٧٧]
4.4	(۳۷) سورة الصافات
4.9	﴿ وَٱلصَّلَفَاتِ صَفًّا ﴾ [١]
۲۱۰	﴿ آخْتُرُوا ٱلَّذِينَ ظَامُوا ﴾ [٢٢]
41.	(٣٩) سورة الزمر
۲۱.	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمُ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْلَصِمُونَ ﴾ [٣١]
۳1.	﴿ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣]
۱۱۳	﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَتَّى قَدْرِهِ ﴾ [٦٧]
	(٤٠) سورة غافر
411	﴿ وَأَحَيْلَتَ نَا أَنْلَنَا يُنِي ﴾ [11]

بفحة		الموضوع
717	يِنَ أَسْتَجِبُ لَكُوْ﴾ [٦٠]	ادْعُو
	أَدَّعُوهُ مُغْلِصِينَ ﴾ [70]	
411	ورة فصلت	(٤١) سو
411	أَغَرَضُوا فَقُلُ أَنَذَرْتُكُو صَعِقَةً ﴾ [١٣]	﴿ فَإِنَّ
414	كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلْيَكُمْ سَمْعَكُمْ ﴾ [٢٢]	﴿ وَمَا
	ُ أَرِيَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]	
	اَلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴿ [٣٠]	. /
	ورة الشوريٰ	
۲۱٤	أَصَنَبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَيِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٣٠]	﴿ وَمَا
	ورة الزخرف	-
	يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٢]	
	ورة الدّخان	
	أَنزَلْنَهُ فِي لَيْـلَةٍ مُّبَـٰزِكَةً ﴾ [٣]	
	قِبْ يَوْمَ تَـَأْقِ ٱلسَّمَاءُ لِدُخَانِ مُّيِينِ﴾ [١٠]	
	بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [٢٩]	
	ورة الأحُقَّاف	
	أَذَكُو قِنْ عِلْمِ ﴾ [٤]	
	نِي قَالَ لِزِلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمّاً ﴾ [١٧]	
	ورة محمد ﷺ	,
	ى تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ فَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]	
	ورة الفتح	
۳۱۸	أَرْسَلَنَكَ شَنهِدًا وَمُبَشِّىرًا وَنَـٰذِيرًا﴾ [٨]	الَّا ﴾
419	رَمُهُمْ كَالِمَةُ ٱللَّقُويٰ﴾ [٢٦]	﴿ وَأَلَّهُ
419	يمَاهُمْ فِي وُبُحُوهِهِمِ ﴾ [٢٩]	<u>ه</u> سِب
۳۲.	ورة الحجرات	
۳۲.	تَرْفَعُواْ أَصْوَلَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِينِ﴾ [٢]	Ý
۲۲۱	ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]	اِنَّ
411	مُلَمُواً أَنَّ فِيكُمُ رَسُولَ ٱللَّهُ ۗ [٧]	﴿ وَآءَ
۱۲۳	عَلَّنَكُوْ شُعُوبًا وَقِبَآيِلَ لِتَعَارَفُواً ﴾ [١٣]	﴿ وَجَ

لصفحة	الموضوع الموضوع
۲۲۲ .	(۵۰) سورة ق
۲۲۲.	(٥٠) سورة ق
477	﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبَحْهُ وَأَدْكَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]
٣٢٣	(٥١) سُورة الذاريات
۲۲۲	﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرَّوا ﴾ [١]
	(۵۳) سورة النجم
٣٢٣	﴿ ٱلَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كُبَتَهِرَ ٱلْإِثْرِ ﴾ [٣٢]
377	(٥٥) سورة الرحمٰن
475	﴿فَيَأْيَ ءَالَآءِ رَبِّكُمُا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]
377	﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ﴾ [٢٩]
377	(٥٦) سورة الواقعة
377	﴿ فَكَلَّ أُقْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥]
440	﴿ رَتَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٢]
440	(٥٧) سورة الحديد
440	﴿ أَلَمْ بَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَعْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦]
770	(۱۸۰) سوره المجادلة
440	﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [٨]
777	(٥٩) سورة الحشر
777	﴿ لِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ﴾ [٨ _ ١٠]
71V	﴿ وَنُوْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِمِ مَ ﴾ [٩]
1 T V	(٦١) سورة الصف
711	(٦٢) سورة الجمعة
	﴿ وَإِذَا ۗ رَأَوَا عِجَدَرَةً أَوَ لَمَوَا ﴾ [١١]
	(٦٣) سورة المنافقون
	﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ ﴾ [١]
	(٦٤) سورة التغابن
٣٢٩	﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [١٤]

الصفحة	الموضوع
٣٣٠	(٦٦) سورة التحريم
٣٣٠	 (٦٦) سورة التحريم ﴿لِدَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَ اللهُ لَكَ ﴾ [١]
٣٣٠	﴿ رَبِّنَآ أَتِّهِمْ لَنَا ثُورَنَا﴾ [٨]
TT1	﴿ فَخَانَتَاهُ مَا ﴾ [١٠]
TT1	(۷۰) سورة المعارج
٢٣١	﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [٤]
٣٣١	(۷۱) سورة نوح
	﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًا وَلَا شُوَاعًا ﴾ [٢٣]
	(٧٢) سورة الجن
	﴿ قُلُ أُوحِي إِلَىٰ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلِجُنِّ ١٠]
	(٧٣) سورة المزمل
TTT	﴿ فَيُرِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢]
778	(۷٤) سورة المدثر
	﴿ ذَرُنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدُا ﴾ [١١]
	﴿فَرَتْ مِن قَسُورَةِ ﴾ [٥١]
	. (٧٥) سورة القيامة
770	﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِـ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِـ، ﴿ [17]
TT0	(٧٧) سورة المرسلات
TTO	﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكَرِدِ كَٱلْفَصْرِ ﴾ [٣٢]
۳ ٣٦	(٧٨) سورة النبأ
rr7	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [٣٤]
ry7	(۸۰) سورة عبس
<u> </u>	﴿عَبَسَ وَقُولَتُ ﴾ [١]
۳۳٦	﴿وَفَنِكِهَةً وَأَبَّا﴾ [٣١]
ryv	(٩٣) سورة الضحى
	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

7 7 V[V	﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [
<u> የም</u> ል	(۱۰۲) سهرة التكاثر

الصفحة	الموضوع
TTA	﴿ ثُمَّ لَتُسْتَلُنَّ يَوْمَهِ لِمِ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]
TTA	(۱۰۸) سورة الكوثر
٣٣Λ	﴿ إِنَّا ۚ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوْتُرَ ﴾ [١]
	(١١٠) سورة النصر
٣٣٩	﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَـتُحُ﴾ [١]
٣٤٠	(١١٢) سورة الإخلاص
٣٤٠	﴿ فُلُّ هُو آللَّهُ أَحَـدُ ﴾ [١]
	الكتاب الرابع: الاعتص
	١ ـ وجوب إطاعة النبي ﷺ
٣٤٣	٢ ـ السُّنَّة منَ الوحي
٣٤٣	٣ ـ التأكد من صحة الحديث
٣٤٤	٤ ـ كتابة الحديث والعلم
٣٤٥	٥ ـ النهي عن التكلف والتنطع
٣٤٦	٦ ـ أحسن الهدي
	٧ ـ التزام السُّنَّة ورفض المحدثات
٣٤٧	٨ ـ من دعا إِلَيٰ هدًى
٣٤٨	٩ ـ من سن سُنَّة حسنة
	۱۰ ـ (مثلي ومثلكم)
٣٥٠	١١ ـ التِحذير من إتباع الأمم السابقة
٣٥٠	١٢ ـ (أنتم أُعلِم بأمر دنياكم)
٣٥١	١٣ _ نسخ السُّنَّة بالسُّنَّة
٣٥١	١٤ ـ أمره ﷺ يقتضي الوجوب
707	١٥ ـ وجوب العمل بالسُّنَّة كالقرآن
٣٥٢	١٦ ـ التوقي في الحديث عنه ﷺ
	١٧ ـ الحديث عن الثقات
	١٨ ـ هل ينقل الحديث بمعناه
	١٩ ـ العرض
	۲۰ ـ تأويل حديث النبي ﷺ
700	٢١ ـ تعظيم السُّنَّة

مفحة	الموضوع
٣٥٧	٢٢ ـ لا تجتمع الأمة على الضلالة
	٢٣ ـ حديث الصحابي عن الصحابي
	 المقصد الثّالث *
	العبادات
	الكتاب الأول: الطهارة
٣٦٣	الفصل الأول: الطهارة من النجاسات
٣٦٣	١ ـ الاستنجاء بالماء
٣٦٣	٢ ـ الاستجمار بالحجارة
478	٣ ـ النهي عن الاستنجاء باليمين
	٤ ـ إذا استجمر فليوتر
	٥ ـ الاستتار لقضاء الحاجة
470	٦ ـ النهي عن التخلي في الطرق والظلال
470	٧ ـ النهي عن البول في الماء الراكد
	٨ ـ البول قائماً
	٩ ـ حكم المذي
۲۲۳	١٠ ـ الاستطابة وعدم استقبال القبلة
	١١ ـ ما يقول عند الخلاء
	١٢ ـ لا كلام عند البول
	۱۳ _ بول الصبيان
	١٤ ـ التنزه عن البول
	١٥ _ حكم المني
	١٦ ـ النجاسة تقع في السمن
	١٧ ـ طهارة جلود الميتة بالدباغ
	۱۸ ـ حكم الكلب
	١٩ ـ الأذىٰ يصيب النعل
	٢٠ _ حكم الهرة
779	۲۱ ـ البول

صفحة	لموضوع
۲۷۱	لفصل الثاني: الحيض
۲۷۱	١ ـ الحائض تترك الصلاة والصوم
	٢ ـ الغسل من الحيض والنفاس
٣٧٣	٣ _ الاستحاضة
۴۷٤	٤ - غسل دم الحيض
٣٧٥	٥ ـ طهارة جسم الحائض
	٦ ـ مدة الحيض
۲۷۷	٧ ـ أقل الطهر
	٨ ـ ما جاء في وقت النفاس
	٩ ـ إتيان الحاَّئض وكفارة ذُلك
	لفصل الثالث: الوضّوء
۴۷۹	١ ـ فضل الوضوء
	٢ ـ لا تقبل صلاة بغير طهور
٣٨٠	٣ ـ وضوء النَّبِي ﷺ
	٤ ـ إسباغ الوَضوء
٣٨٢	٥ ـ اُلصلوات بوضوء واحد
٣٨٢	٦ ـ الذكر عقب الوضوء
۳۸۳	٧ ـ غسل اليدين عند الاستيقاظ
	٨ ـ لا يتوضأ من الشك
۳۸٤	9 ـ التيمن في الطهور وغيره
۳۸٤	١٠ ـ يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ
٣٨٥	١١ ـ الوضوء من لحوم الإبل
	۱۲ ــ هل يتوضأ مما مسَّت النار
٣٨٥	١٣ ـ نوم الجالس لا ينقض الوضوء
	١٤ _ السواك
۲۸٦	١٥ ـ المسح على العمامة والخفين
	١٦ ـ المسح على الجبيرة
٣٨٨	١٧ ـ الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة
٣٨٨	١٨ ـ ها يتوضأ من مب الذي

الصفحة	الموضوع
TAA	١٩ ـ الوضوء من النوم
	٢٠ ــ هل يتوضأ من القبلة
	٢١ ـ ما جاء في الرعاف والدم
	الفصل الرابع: الغسل
	١ ـ المسلم لا ينجس
٣٩٠	٢ ـ نوم الجنب
	٣ ـ إِذَا أَراد أَن يعاود الجماع
	٤ ـ إِذَا التقلُّى الختانان
791	٥ ـ إِذَا احتلمت المرأة
797	٦ ـ صفة الغسل
797	٧ ـ الغسل كل سبعة أيام٧
	٨ ـ النهي عن الاغتسال في الماء الراكد .
	٩ ـ حكم ضفائر المغتسلة
٣٩٣	١٠ ـ النائم يرى بللاً
٣٩٣	١١ ـ غسل الكافر إذا أسلم
٣٩٤	١٢ ـ ما جاء في دخول الحمام
	الفصل الخامس: التيمم
790	١ ـ مشروعية التيمم
	٢ ـ كيفية التيمم
٣٩٦	٣ ـ هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء
٣٩٦	٤ ـ التيمم للجنابة
	٥ _ هل يطلب الماء
*9v	٦ ـ التيمم في السفر
٣٩٨	٧ ـ التيمم لرد السلام
٣٩٨	٨ ـ التيمم للمرض والجراح
مواقيت الصلاة	الكتاب الثاني: الأذان وا
٤٠١	الفصل الأول: الأذان
{• •}	١ ـ بدء الأذان وبيان ألفاظه
£***	٢ ـ الأَذَانَ شفع، والإقامة وتر

صفحة	الموضوع ال
٤٠٢	٣ _ فضل الأذان
٤٠٤	٤ ـ إجابة المؤذن
	٥ _ الدعاء عند النداء
	٦ _ اتخاذ مؤذنين وأَذان الأَعمىٰ
	٧ ـ التثويب في أذان الفجر
	٨ ـ الأذان فوق المنارة
	٩ ـ أخذ الأجر على التأذين
٤٠٦	١٠ ـ السنة في الأذان
	١١ ـ الأذان لَّمن يصلي وحده
٤٠٧	١٢ ــ بعض الأحكام الَّمتعلقة بالأذان
٤٠٨	الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
٤٠٨	١ ـ أُوقات الصلوات الخمس
٤٠٩	٢ ـ فضل صلاتي الصبح والعصر
٤٠٩	٣ ـ وقت الفجر
	٤ ـ وقت الظهر
٤١٠	٥ ـ الإبراد بالظهر في شدة الحر
٤١١	٦ ـ وقُت العصر
	٧ ـ إثم من فاتته العصر
113	٨ ـ وقت المغرب
	٩ ـ وقت العشاء
	١٠ ـ تدرِك الصلاة بركعة
	١١ ـ الأوقات المنهي عن الصلاة فيها
	١٢ ــ ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر
	١٣ _ قضاء الصلاة الفائتة
	١٤ ـ فضل الصلاة لوقتها
٤١٥	١٥ ـ السمر بعد العشاء
713	١٦ ـ الترتيب بين الصلوات
	الكتاب الثالث: المساجد ومواضع الصلاة
٤١٩	١ ـ أول المساجد في الأرض

صفحة	<u> </u>
٤١٩	٢ ـ الأرض مسجد وطهور
٤١٩	٣ ـ بناء المسجد النبوي الشريف
173	٤ ـ المسجد الذي أسس على التقوىٰ
	٥ ـ فضل ما بين الحجرة والمنبر
277	٦ _ مسجد قباء
277	٧ ـ فضل بناء المساجد
	٨ ـ المساجد أحب البلاد إلى الله
274	٩ ـ لا تشد الرحال إِلا إِلىٰ ثلاثة مساجد
٤٢٤	١٠ ـ النهي عن بناء المساجد على القبور
373	١١ ـ اتخاذ المساجد في البيوت
270	١٢ ـ تحية المسجد
270	١٣ ـ فضل الجلوس في المسجد
577	١٤ ـ طهارة المسجد
277	١٥ _ نظافة المسجد
271	١٦ _ خدمة المسجد
271	١٧ ـ رفع الصوت في المسجد
473	١٨ ـ النوم في المسجد
443	١٩ ـ لا يخرج من المسجد بعد الأذان
473	٢٠ ـ لا تمنعوا إِماء الله مساجد الله
173	٢١ ـ دخول المسجد وما يقول عنده
173	٢٢ ـ لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً
	٢٣ ـ لا ينشد الضالة في المسجد
244	٢٤ ـ الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل
244	٢٥ ـ الصلاة علىٰ السطح والسفينة
333	٢٦ ـ زخرفة المساجد والتباهي بها
3 33	٧٧ ـ هل يحبس في المسجد
240	٢٨ ـ الأكل في المسجد
240	٢٩ ـ مرور الجنب والحائض في المسجد
240	٣٠ ـ ما يكره في المساجد

لصفحة	الموضوع
٤٣٦.	٣١ ـ المواضع المنهي عن الصلاة فيها
٤٣٦.	
	الكتاب الرابع: فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها
٤٣٩ .	الفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها
٤٣٩ .	١ _ فضل الصلاة وحكم تاركها
٤٤٠.	٢ _ استقبال القبلة
٤٤٢.	٣ ـ الصلاة في الثياب
	٤ ـ الصلاة في النعال
	٥ ـ المصلي يرىٰ النجاسة علىٰ ثوبه
	٦ ـ ثياب المرأة في الصلاة
	٧ ـ الصلاة بثياب النساء
	٨ ـ ما جاء في السدل في الصلاة
	٩ ـ أرحنا بالصلاة
٤٤٦.	١٠ ـ متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة
٤٤٦.	١١ ـ تحريم الصلاة وتحليلها
٤٤٦.	١٢ ـ فضل التكبيرة الأولى
٤٤٧ .	الفصل الثاني: سترة المصلي
٤٤٧	١ ـ سترة المصلي
	٢ ـ الدنو من السترة والسواري
٤٤٨.	٣ ـ الاعتراض بين يدي المصلي
٤٤٩ .	٤ ـ حكم المرور بين يدي المصلي
	٥ ـ ما يقطع الصلاة
	٦ ـ سترة الإمام سترة لمن خلفه
	الفصل الثالث: صفة الصلاة الصلاة الفصل الثالث: صفة الصلاة المساسات
	١ ـ (صلوا كما رأيتموني أصلي)
	٢ ـ تعليم كيفية الصلاة
200	٣ ـ التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره
207	٤ ـ وضع اليدين في الصلاة
£OV.	٥ ـ ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

لصفحة	موضوع
٤٥٧.	٦ ـ قراءة الفاتحة في كل ركعة
٤٥٩.	٧ ـ الجهر والإِسرار في الصلاة
209	٨ ـ الْتَأْمِينََ
209	٩ ـ القراءة في صلاة الصبح
	١٠ ـ القراءة في الظهر والعصر
	١١ ـ القراءة في المغرب
	١٢ ـ القراءة في العشاء
	١٣ ـ صفة الركوع والسجود والاعتدال
	١٤ ـ فضل السجود
	١٥ ـ ما يقول في الركوع والسجود
٤٦٤	١٦ ـ النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
٤٦٤	١٧ ـ ما يقول إذا رفع من الركوع
٤٦٥	١٨ ـ صفة الجلُّوس في الصلاة
٤٦٦	١٩ ـ التشهد
٤٦٦	٢٠ ـ الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد التشهد
٤٦٦	٢١ ـ الدعاء قبل السلام
٤٦٧	٢٢ ـ التسليم
٤٦٨	٢٣ ـ الذكر بعد الصلاة
279	٢٤ ـ الانصراف من الصلاة
	٢٥ ـ الخشوع في الصلاة
	٢٦ ـ رفع البصر إلى السماء في الصلاة
	٢٧ ـ صلاة المريضُ
	٢٨ ـ الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين
٤٧٢	٢٩ ـ ما يقول بين السجدتين
	٣٠ ـ صفة الجلوس بين السجدتين
٤٧٤	٣١ ـ ما جاء في سكتات الصلاة
٤٧٤	٣٢ ـ الدعاء في الصلاة
٤٧٤	٣٣ ـ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
	٣٤ _ سيحه د الشك

صفحة	الع
٤٧٦	لفصل الرابع: العمل والسهو في الصلاة
	١ ـ النهي عن الكلام في الصلاة
٤٧٧	٢ ـ لعن الشيطان في الصلاة
٤٧٧	
٤٧٨	٤ ـ النهي عن الاختصار في الصلاة
٤٧٨	٥ ـ التفكير في الشيء في الصلاة
٤٧٩	٦ ـ الوسوسة في الصلاة
٤٧٩	٧ ـ كفّ الثوب والشعر وعقصه
٤٨٠	۸ _ البكاء في الصلاة
	9 _ الإشارة في الصلاة
	١٠ ـ الاعتماد على العصا في الصلاة
٤٨١	١١ _ تبريد الحصيٰ في الصلاة
	١٢ _ تغطية الفم في الصلاة
	١٣ ـ الضّحك في الصلاة
٤٨٢	١٤ _ السهو في الصلاة
٤٨٥	* فهرس الجزَّء الأول

